

اربعین ۱۳۵۳ خ

اربعین ۱۳۵۳ خ

۲۵ (۴) ۸

۲۲۶

میکر و فیلم تهیه شد



باز این شد
خ ۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: اربعین - عربی

مؤلف: شیخ بهاء

خطی: نسخ خطی مختلف
جلدی: جلدی

سال طبع یا تحریر: ۱۰۴۰۲ عدد اوراق: ۱۰۵۲

جزء کتب: اخبار شماره: ۲۴۱

شماره عمومی: ۱۸۹۵ شماره قبض: ۲۴۷۶

واقف: حاج محمد تاریخ وقف: ۱۳۱۰

طول: ۲۰۵ عرض: ۱۲۴

۹۹

باز این شد
خ ۱۳

بسمه تعالی
شناسنامه آسیب شناسی



عنوان		اربعین	
درجه نفاس	نوع	خطی	چاپ سنگی
شماره اموالی	اندازه	۱۸۹۵	۱۴۲۵
قطع	تعداد اوراق	۱۵۲	
درصد تخریب اوراق	از هم پاشیدگی عطف	۲۰ ۸۰	۱۰ ۵۰
نیاز به جبهه	نوع آفت	دارد ندارد	شیمیایی زیستی فیزیکی
نیاز به جلد سازی	نیاز به مرمت جلد	دارد ندارد	دارد ندارد
نیاز به مرمت اوراق	نیاز به دوخت عطف	دارد ندارد	دارد ندارد
نیاز به لکه گیری	نیاز به گردگیری	دارد ندارد	دارد ندارد
نیاز به آفت زدایی	نیاز به اسیدزدایی	دارد ندارد	دارد ندارد
بررسی کنندگان: ۱. مص ۲. همد اقدامات انجام شده: ۳. ناظر:			
تاریخ بررسی: ۱۳۵۳/۵/۲۴ تاریخ اقدام: ۱۳۵۳/۵/۲۴			

اربع ساج سالک

۸۱۴۰

لم تهیه شد

..... ۱۰۳۱ عدد اوراق ۱۰۵۲
..... شماره ۳۴۱ جزء کتب اخبار
..... شماره عمومی ۱۸۹۵ شماره قبض ۲۴۷۶
..... تاریخ وقف تیر ۱۳۱۰ حاج عماد
..... عرض ۱۴ طول ۲۰۵ با ششتر قفسه

۹۱۴

باز این شقه
ع ۱۳

الشيخ محمد بن الشيخ رضي الدين علي بن احمد المديني عن الشيخ الفاضل الجليل
 الحسن بن داود عن الشيخ علي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد غياث
 عن جده عن عيسى بن مسافر الجاهلي عن العباس بن مسامك الكاري
 عن الشيخ علي بن علي عن والده محمد بن الحسن النعماني الكارستاني عن
 الشيخ الاجل ثقة الاسلام محمد بن علي بن بابويه النجاشي عن جده عن
 احمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسمعيل عن عبيد الله بن عبد الله عن موسى
 بن ابراهيم المروزي عن الامام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حفظ على امتي اربعين حديثا
 مما يحتاجون اليه في امر دينهم لعنه الله عز وجل يوم القيمة فيها عا
بيان ما يجب له البيان في الحديث من حفظ الظان المراد حفظ
 عن ظهر القلب فانه هو المتعارف المعهود في الصدر السالف فان مدرهم
 كان على النفس في الحواطر لا على الرسم في الدفاتر حتى منع بعضهم
 الاحتج به بالتمسك بالادب عن ظهر القلب وقد قيل ان تدوين الحديث
 من المستحبات في الماتة الثانية من الهجرة ولا بعد ان يراد بالحفظ الحرة
 عن الابد راس بالتمسك عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين
 النسخ ولو من كتاب وامثال ذلك وقد يقال المراد بحفظ الحديث
 تحمله على احد الوجوه الستة المتقدمة في الاصول اعني الحفظ بالسمع
 والقراءة عليه والسماع حال قراءة الغير والاجارة والمناولة والكتابة
 وتبعية ظاهر على امتي الظاهر ان علي بن الامام ارحم حفظ لاجلهم كما قاله

نسخة من
 نسخة من
 نسخة من

الطوسي عن الشيخ
 الفقيه محمد بن محمد بن

نسخة من
 نسخة من

في قوله ثم وكثر والله على ما همكم ارجل مدانية اياكم ويجعل ان يكون لمعجز
 من كما قيل في قوله اذا التوا على الناس يتوفون اربعين حديثا
 الحديث لغة يرادف الكلام سمي به لانه كثر شيئا فشيئا وفي الاصطلاح
 كلام خاص عن النبي او الامام او الصحابة او التابعين ومن كثر وحذوه
 بحكم قولهم او فعلهم او تفريعهم وبعض الحديث لا يطلق اسم الحديث الا
 على ما كان عن المعصوم مما يحتاجون اليه في امر دينهم ارض الاحاديث
 التي تدعو الى جهة الدينية اياها كلاحاديث الواردة في بعض الاعمال
 والاعمال لا الدينية كلاحاديث الواردة في توسعة الرزق ودفع
 المؤذيات مثلا اذا لم تدع اليها حاجة دينية وفي بعض الروايات
 فيما يفهم في امر دينهم وفي بعضها اربعين حديثا يتقنون بها امر غير
 تعبدية بامر الدين عز وجل جملتان معترضان بين الحال وصاحبه و
 يجعل الحال بتقدير قد فيها عا المراد به كثر مجرد ذلك في زمره العا
 العلماء الذين يبرج مدادهم على دماء الشهداء **بقره** الظاهر من قوله
 صلى الله عليه وآله من حفظ ريب الجوارح مجرد حفظ لفظ الحديث و
 ان معرفة معناه غير شرط في حصول الثواب اعني البحث يوم القيمة
 ففيها عا وهو غير بعيد فان حفظ اللفظ الحديث طاعة كحفظ الفاظ
 القرآن وقد دعا صلى الله عليه وآله لنافق الحديث وان لم يكن عا لمعجزة
 كما يظهر من قوله صلى الله عليه وآله سمع مقالتي فعدا كاسيها
 وب حامل فقه ليس بغيره وب حامل فقه لا مواءمة منه ولا بعد

نسخة من
 نسخة من

نسخة من
 نسخة من

ان يدرج يوم القيمة بحفظ اللفظ في رخرة العلى فان منسبه يقوم فموتهم
 هل ترجمه لفظ الحديث حديث فيرتب ذلك الثواب على حفظها الطاهر
 لا كما ان ترجمه القرآن ليت توان ولذلك جاز الحديث منها ولم يحفظ نادر
 فانه القرآن عن المهدية بواها والاستدلال على انه قوله نعم ان
 هذا في الصحف الاولى فالحديث كذلك ضعيف واما تجوزهم لفظ الحديث بالمعنى
 فلا يقتصر كون الترجمة حديثا وهو ظاهر **تنبيه** الظاهر قوله صلى الله عليه وآله
 على امني ان المراد جميع الامة وهو بظاهره يقتضى ان لا يترتب ذلك الثواب
 الا على حفظ ما يشترط جميع الفرق الاسلامية في ايجاز اليه والانتفاع به كقوله
 لا صلوة الا بطهور حلت الى الارض مسجد او ترابها طهورا يحرم من الرضا ما
 يحرم من النيب واما ان ذلك دون الاحاديث التي لبعض الامة مصر
 على رواها كقوله وآله البيهقي باطنار ما لم يفرقا واحاديث من
 الرجلين في الوضوء ومار وواعنه ما بقيت الفرائض فاولى عصية
 ذكروا غير ذلك اذا لم يجزوا اليه ولا ينفقون به فاما ان يرد بالامة ما
 ليس بعضهم او يرد بقوله مما يجزوا اليه ما من شأنه ان يجزوا اليه ولو
 بحسب اعتقاد ذلك احيى فقط فليسا بل ان قلت لا مما يصح عن راد الامة
 بعضهم اعني المجتهدين منهم لان وظيفة من عدم التقليد لا الرجوع الى الحديث
 فم لا يجزوا اليه ولا ينفقون به قلت الاحياء اليه اعم من ان يكون بوجه
 او لا وايضا فالكل ينفقون باظم المستنبط منه وان كان المستنبط
 بعضهم **تنبيه** لو شمل الحديث الواحد على احكام وحمل معقوده فليشبهه

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة من نسخة

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة من نسخة

بغير

في جواز الافتقار على نقل البعض بانفراؤه اذا لم يكن مستغنيا بباقي ونقل
 العلامة في نهاية الاصول لالتحاق على ذلك كقوله وآله من ترجمه عن اخيه
 كنه فكرب الدنيا فونه الله عنه كنه فكرب يوم القيمة ومكان في حاجته
 اخيه كان الله في حاجته ومنستر على اخيه ستر الله عليه الدنيا والآخرة
 والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه فهذا حديث واحد
 ويجوز الافتقار على نقل كل من كل الاربعة بانفراؤه فيقال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله كذا ما يربط بعضه ببعض فلا يجوز الافتقار على بعضه
 كالاقتضار على نقل قوله وآله لا سبق الاخي بعض من دون ان يضاف
 اليه او خفا او حافوا والافتقار على قوله وآله منزل على قوم
 فلا يصوم من تطوعا فدون ان يضيف اليه الاباء ذنهم وعلى هذا فيلخص
 الحديث اربعين حكما مثلا كل منها مستغنى بنفسه فلا شك في جواز نقل
 كل منها بانفراؤه لكن نقل بعضه على من حفظه ان حفظ اربعين حديثا مستغنى
 الثواب المترتب على ذلك لم اجدا حديثه لقريا وهو محل ناسل ولو نقل
 به لم يكن بعيدا **تنبيه** هذا الحديث مستفيض بين الخاصة والعامة بل
 قال بعضهم توازنه فان ثبت امكن الاستدلال به على ان خبر الواحد حجة
 ولم اجدا احدا استدلال به على هذا المطلب وطنى ان الاستدلال به
 على ذلك ليس ادون من الاستدلال بآية فلو لا نفوذ كل قوة منهم طائفة
 وتوحيه ان يقال ان ائمة الشريعة صنع العموم فقوله من حفظ في قوة
 كل شخص حفظ سواء كان ذلك الشخص مفقودا با حفظ او كان له فيه

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة من نسخة

مشاركون بلوا احد التوازن اولاد قد قال صلى الله عليه وآله ما يجتاجون اليه في
امر دينهم فقد اجتبت اجتماعهم اليه في امر الدين دينهم ولولم يكن جهة ما
اجتاحت الاله اليه في امر الدين بل كان وجوده كعدمه ولا بد من بيان
هذا الدليل في خبر الناس ومجمل الحال في رتبة الناس بآية التبيين
والمجهول بالتقرير في الاصول في خبر العدل على جهة نعم فهايل ان يقول
ليس الحديث مراد في الاحكام اليه حال كونه خبر واحد فيجوز ان يكون
مراده وانه مما يجتاجون اليه عند صيرورة جهة وهو وقت توازنه و
هذا الاحتمال وان كان خلاف الظاهر الا انه يحمل الاستدلال استدلالا
بظاهر في اصل فلا يجدي فنبينا **استدل** ليس المراد بالفقه في قوله
والله لئن لم يؤم بقية فيها عالم الفقه لمعني نعم فانه لا يثبت المقام
ولا العلم بالاحكام الشرعية العلية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث
بل المراد به البصرة في امر الدين والفقه اكثر ما يثبت في الحديث بهذا
المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصرة واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله
لا يفقه كل الفقه حتى يميت الناس في ذات الله تعالى وحتى يرسل لقواني
وجوه كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها استد مقام هذه البصرة اما هو
بميتة ويرسل دعاها النبي صلى الله عليه وآله لامي المؤمنين على علم السلام حين ارسله
لا النكاح بقوله اللهم فقهم في الدين او كسيتة وهي التي اشار اليها امير
المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وتفقه يا بني في الدين وفي كلام
لعمري ان اسم الفقه في العصر الاول اما كان يطلق على

هذا الحديث مراد في الاحكام اليه حال كونه خبر واحد فيجوز ان يكون مراده وانه مما يجتاجون اليه عند صيرورة جهة وهو وقت توازنه و هذا الاحتمال وان كان خلاف الظاهر الا انه يحمل الاستدلال استدلالا بظاهر في اصل فلا يجدي فنبينا استدل ليس المراد بالفقه في قوله والله لئن لم يؤم بقية فيها عالم الفقه لمعني نعم فانه لا يثبت المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العلية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد به البصرة في امر الدين والفقه اكثر ما يثبت في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصرة واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله لا يفقه كل الفقه حتى يميت الناس في ذات الله تعالى وحتى يرسل لقواني وجوه كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها استد مقام هذه البصرة اما هو بميتة ويرسل دعاها النبي صلى الله عليه وآله لامي المؤمنين على علم السلام حين ارسله لا النكاح بقوله اللهم فقهم في الدين او كسيتة وهي التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وتفقه يا بني في الدين وفي كلام لعمري ان اسم الفقه في العصر الاول اما كان يطلق على

العدد

علم الآخرة ومعرفة دقایق آفات النفوس ومفردات الاعمال وقوة
الاحاطة بحقائق الدنيا وشدة التطلع الى نعم الآخرة واستبصار الخوف
على القلب وبطل عليه قوله تعالى فلا تفرحوا كل فرحة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فليست عليهم العنة الغائية من الفقه
الانذار والتخويف ومعلوم ان ذلك لا يثبت الا على هذه المعارف لا على
معرفة فروع الطلاق والمباقة والسلم واحتمال ذلك واما العلم
فالمراد به رتب مما يرد من الفقه لا المعنى المصطلح المستعمل في كصول الصلوة
او الصورة الحاصلة عند العقل او تلك التي ينفذ بها على ادراكات جزئية
وما يشبه ذلك فان العلم ورثة الانبياء وليس شيء من هذه المعاني
ميراث الانبياء وقد قال الله تعالى اما يخشى الله من عباده العلماء
فقد جعل العلم موجبا للحسد والخوف لتعليق الحكم على الوصف ثم ما
ارسم في ذلك من القصورات والمقتنيات التي لا يوجب احسنه
والخوف وان كان في كمال الدقة والعمق فليست من العلم في شيء بمقتضى
الآية الكريمة بل هي محض بل الجهل خبر عنها ان النبي كلامه ولعمري ان كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكتب بالنور على صفحتين خذوا بحور الحديث
الثاني وبالسند المنفصل في السجدة الصدوق ثقة الاسلام محمد بن بابويه
القمي عن الحسين بن احمد بن ادریس عن ابيه عن احمد بن محمد بن خالد عن
محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيسى بن جبير عن الامام جعفر بن محمد
الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه زيني . العابد بن عمار بن عبد

هذا الحديث مراد في الاحكام اليه حال كونه خبر واحد فيجوز ان يكون مراده وانه مما يجتاجون اليه عند صيرورة جهة وهو وقت توازنه و هذا الاحتمال وان كان خلاف الظاهر الا انه يحمل الاستدلال استدلالا بظاهر في اصل فلا يجدي فنبينا استدل ليس المراد بالفقه في قوله والله لئن لم يؤم بقية فيها عالم الفقه لمعني نعم فانه لا يثبت المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العلية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد به البصرة في امر الدين والفقه اكثر ما يثبت في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه البصرة واليه اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله لا يفقه كل الفقه حتى يميت الناس في ذات الله تعالى وحتى يرسل لقواني وجوه كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها استد مقام هذه البصرة اما هو بميتة ويرسل دعاها النبي صلى الله عليه وآله لامي المؤمنين على علم السلام حين ارسله لا النكاح بقوله اللهم فقهم في الدين او كسيتة وهي التي اشار اليها امير المؤمنين ع حيث قال لولده الحسن ع وتفقه يا بني في الدين وفي كلام لعمري ان اسم الفقه في العصر الاول اما كان يطلق على

السيد علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 من عرف الله وعظم منته فانه الحكام ولطيف من الطعام وعنا نفع بالصيام
 والقيام قالوا يا ابا عبد الله ما تأمرنا يا رسول الله بولا اوليا الله قال ان او
 ليا الله استوتوا فكان سكونهم فكم وكلوا فكان كلامهم ذكر ونظر واكفان
 نظرتهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكم ومثوا فكان شيمهم بين الناس بركة لو
 لا الاحمال التي قد كتب عليهم لم تستوار وجهم في اجسادهم خوفا من العذاب و
 شوقا الى الثواب **بيان ما لعله ينبغي ان يكون في البيان** **في هذا الباب** **مر** عرف الله
 قال بعض الاعلام اكثرنا لطيف المعرفة على الاخير الاوركن للشئ الواحد
 اذا تخلص منها عدم بان ادركه اولاهم فهم عنه ثم ادركه ثانيا فظهر له انه هو الذي
 كان قد ادركه اولاهم فما سمى اصل الحقيقة باصحاب العرفان لان خلق الا
 رواح قبل خلق الابدان كما ورد في الحديث وبه كانت مطلقة على بعض
 الاشياق السنوية مفردة عليها بالربوبية كما قال الله سبحانه وتعالى است
 ربكم قالوا على كنهها لانها بالابدان الظلمانية والعارضة في القواشي البهيمية
 فظلت عن مولاه ومبدعها فاذا خلصت بالربوبية من اسرار العزور
 وزقت بالجمامة عن الالتفات لا علم الزور تجد عهدا القديم الذي
 كان تدريس تجدد الاعصار والدمور وحصل لها الادراك مرة ثانية
 والمعرفة التي هي نور على نور **عنا** **بالعين** **المهتمة** **والنون** **المبددة**
 الرغب والغنى بالفتح والمد العجب بابنا واما تأملنا لبيها بعض
 النية بالتعبية ونفها محذوف غلبا والتعبير بغيرك بآياتنا واما تأملنا

صاحب الفتاوى
 الشيخ محمد بن ابي
 القاسم

انما هو
 من العرفان
 الذي هو

هذه

في بيان
 في بيان
 في بيان

ورس في الحقيقة بالعرض نحو هذا بهذا وعد منه قوله تعالى او خلو الجنة
 باكنتم تعلمون مولانا اوليا الله هو استغفار محذوف الاداة ولكن ان
 يكون خبره اقصاه لازم الحكم والتاكيد في قوله ان اوليا الله ان يكون خبر
 ملحق لا اسأل المتردد على الاول ولكن ان يملأ طربحا كما جاز في قوله تعالى
 ان جعل قوله ان اوليا الله رد القول مولانا اوليا الله ان او
 ليا الله اناس آخرون صفاتهم فوق هذه الصفات وان جعل لصفاتها
 لقولهم ووصفها لاوليا بصفات اخرى زيادة على صفاتهم التي لا ينفكا
 لتاكيد كون الخبر ملحق بالمتخلص من السجني في الايمان فهو ياب عن عدم متقبل
 لديهم صاد عنه صلى الله عليه وآله عن كمال الرغبة وفور الشاطلة في
 وصف اوليا الله باعظم الصفات فكانا مظنة التاكيد كما ذكره صاحب
 الكتب في عند قوله تعالى واذا القوا الذين آمنوا فاقولوا آمنا فكان سكونهم
 فكم اطلق على سكونهم الفكر لكونه لا رماله غير منفك عنه وكذا اطلاق العبرة
 على نظرتهم والحكمة على نطقهم والبركة على شيمهم وجعل صلى الله عليه وآله كلامهم
 ذكرهم جعله حجة شرا بانه لا يخفى عن هذين فالاول في الحكمة والبيان
 الناس ولكن القاء النطق على معنى المصدر راس ان نطقهم بها لطفوا به
 مبني على حكمة ومصطفى خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب فيه إشارة
 لاسا ورهوف والرجاء فيهم وكونها معاني غاية العقور والدرجة
 العليا كما ورد في الحديث عن الامام محمد بن علي الباقر ع انه قال ليس من
 عبد مؤمن الا وفي قلبه نوران نور حبيب ونور جلال ورن به الميز

انما هو
 في بيان

على هذا وعن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام في جوابه لولده
نور خفيته ونور رجا حنون في جواب الصادق ع اعجب ما كان في وصية لقمان اني قل
لانه خفي الله خيفة لوجبة بر العظمى لوجبة رجا الله رجا لوجبة بذوب
التقوى ان ركب **تجربة** المراد بمعرفة الله تعالى الاطلاع على لونه وصفاته الجمالية
والجارية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على حقيقة الذات المقدسة فما لا
مطلع فيه للملائكة والانباء المرسلين فضلا عن غيرهم وكفى في ذلك قول سيد
البشر ما عرفناك حتى موفيتك وفي الحديث ان الله احب عذ العفول كما
احب عذ البصار وان الملائكة يطالبونه كما تطالبونه انتم فلما عرفت
لا مزيد في ان قد وصل اليه الحقيقة المقدسة بل احب التراب في فيه فقد
ضل وغور وكذب وانما عرفنا الارباب في واطهر ان نبوت تجوهر
البشر وكلما تصور العالم الراسخ فهو عظم الكبرياء في راسخ واقصى ما
وصل اليه الفكر العتيق فهو غاية مبلغه في التدقيق وما احسن ما قال **سبح** فضل الله
آية من توحيده ان ربه ينت غايته فتمت اليه بل الصفات التي شئت
له سبحانه الخاف عا حب او اذنا وقد افاضنا فانا نعقد القافة سبحانه
بشرف طر في الفيض بالنظر اعقون القافة وهو في ارفع اصل
من جميع النصف به وفي كلام الامام علي بن ابي طالب في الباقر ع اشارة
لا هذا المعنى حيث قال كل من عظمه باولئك في اذن معانيه مخلوق مصنوع
منكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار يتوهم ان الله تعالى بآية
ذلك كما لها وتوهم ان عدها نقصان من لا ينصف بها وهكذا حال العظام

التزيين ٢

فيما يصفون الله تعالى به انتهى كلامه صلوات عليه وسلامه قال بعض المحققين هذا
كلام دقيق راسخ ابن صدره مصدر التحقيق ومورد التدقيق والرسوخ ذلك
ان التكليف اما يتوقف على معرفة الله تعالى بحسب الوسخ والطاقة واما
كلهوا ان يعرفوه بالصفات التي افوضوا وشاهدوا فيهم من الغالبين
النسبة عن انسابها اليهم ولما كان الانسان واجبا لغيره عا لما فادرا
مريد اجا مكملي سمعوا بصير اكلف بان يعتقد تلك الصفات في حقه تعالى
مع سلب النفايض النسبة عن انسابها لا الانسان بان يعتقد انه تعالى
واجب لذاته لا لغيره عالم بجميع المعلومات قادر على جميع الممكنات و
اكذا في سائر الصفات ولم يكلف باعتقاد صفة له تعالى لا يوجد فيه مثالا
ومناسبتها بوجه ولو كلف به لما امكنه تعقله بالحقيقة وهذا احد معاني
قوله عز وجل في نفسه فقد عرف ربه انتهى كلامه **واعلم** ان تلك المعرفة
التي يمكن ان يصل اليها افراد البشر لها مراتب متفاوتة ودرج متفاوتة
قال المحقق الطوسي طاب الله ربه في بعض مصنفاته ان مراتبها مثل
مراتب معرفة النار مثلا فان ادنا من سمع ان في الوجود شيئا ليعلم كل
شيء بلا فيه ويظهر ان في كل شيء كجاذبة ناسي اخدمته لم ينقص منه شيء
ويبي ذلك الوجود دنا ويظهر هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المقلدين
الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على حقيقة واعلم منها مرتبة فوصل اليه
وخالف النار وعلم انه لا بد له من مور علم بذات لما اثره في الدخان ويظهر
هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا

بالبراهين القاطنة على وجود الصانع واعلم منها مرتبة عز وجل كبرانه الى سبب
 مجاورتها وشاهد الموجودات بنوره وانطق بذلك الارض وتظهر هذه المرتبة
 في معرفة الله معرفة المؤمنين الخلق الذين اطاعت قلوبهم بالله وتيقنوا
 ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلم منها مرتبة وخرق
 بالعار بكليته وتكاشى طيفها بجملته وتظهر هذه المرتبة في معرفة الله معرفة
 اهل الشهود والفتا في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى من رفاة
 الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلم الله مقامه ولا يخفى
 ان المعرفة التي تضمنها صدر هذا الحديث هي المرتبة الثالثة والرابعة من
 هذه المراتب والله اعلم **تم** قد اكتمل هذا الحديث على المسم من مقامات
 العارفين وصفات الاولياء الكاملين فاوفاها الصمت وحفظ اللسان
 الذي هو باب الخفا ونايتها الجوى وهو مقفلة الخيرات وثالثها القاب
 النفس في العبادة بصيام النهار وقيام الليل وهذه ربما لو لم يعض
 الناس استغفار العارفين عنها وعدم حاجتها اليها بعد الوصول وبوقوم
 باطل اذ لو استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين واشرف
 الواصلين وقد كان يقوم الى الصلوة الى ان ومرت قدماه وكان امير
 المؤمنين ٤ الذي لم ينتهي سلسلة اهل العرفان بصير كل ليلة الف ركعة
 وهكذا ان جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواهيح منسطور على
 الالفة مشهور ورابعها الفكر وفي الحديث بعكس ساعة من عبادة
 ستين سنة قال بعض الاكابر اما كان الفكر افضل لانه عمل القلب وهو

الصحة

القلبي

افضل من الجوارح فحده اشرف من عملها الارض الى قوله اقم الصلوة لذكره على
 الصلوة وسبيله كما ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة وخامسها
 الذكر والمراد به الذكر اللسان وقد اختلفوا في كونه التوحيد لاخصاصها بما
 ليس هذا محل ذكره وسادسها نظر الاعتبار كما قال سبحانه فاعترفوا
 يا اولي الابصار وسابغها العطن باطمة والمراد بها ما تضمنه الصلاة الثابتين
 او صلوات الشاة الاخر من العلوم والمعارف اما ما تضمنه الصلاة الكمال في
 الدنيا فقط فليس الحكمة في شيء وانما هي وصول بكنهم الى الله تعالى واستشعار
 الخوف والرجاء وهذه الصفات العشرة اذا اعتبرتها وجدتها اتمت
 صفات الابرار الى الله تعالى لانه لا اله الا الله تعالى بها بمنه وكرمه
الحديث الثالث وبالسند المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه
 عن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي عن احمد بن محمد بن خالد
 عن ابيه عن عبيد الله الدفان عن واصل بن سيمان عن عبد الله بن سنان
 عن الامام الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعت ابا جعفر
 عن ابيه عليه السلام قال قال النبي ص ما من صلوة يحضرها الا انا وملك
 ياتي بي اليك فوموا اليه انكم انتم او قد تولى على ظهوركم فاطنوا بالصوم
بيان ما عليه ينبغي في البيان في هذا الحديث ما من صلوة من صلوات كبر العفة
 الا ما در ملك استغناء عن غيره وملك حاليه والمعنى ما حضروا وقت
 صلوة على حاله من الحالات الامتثال لهذا ملك لا آخره وانما يصح خلوه
 الواقع حاله عن الواو وقد في امثال هذه المقامات لانه قد تولى بعقب

وعشرة

ما بعد لا يفتيها فاستبشروا في هذا ما يحق التفارضا في اوافيحت
 القصر المطول وهو مذکور في بعض كتب الخواص بين مبر الارس قال
 صاحب الكتب في عند اول صورة الحركات اني حصة قول القائل جلست
 بين يدي فلان ان يجلس بين الجنتين المبيتين ليمية وتعاله قريبا فيمت الجنتين
 بين لكونها على كمن اليدين مع القرب منها لوشها كاسي الشئ باسم غيره
 اذا جاوره ودناه انني كلام الامر انكم استغارة معرصة شئت الذنوب
 بالنار في اهلك من وقع فيها واودعتموها رشح واطفوا رشح آفو
 ان جلست بينكم حجازا من قبل تسمية السب باسم السب فالرسول
 على ما كان عليه اذا الجاز المرسل رجا رشح ايضا كما قالوا في قوله والله
 اسر على طوعا طوقا با اطلو لكن يد اول لا بعد ان يحل الكلام استغارة
 تمثيلية من غير ارتكاب تجوز في المفودات بان تشبه اليه المتعة من الذب
 وتلب بالذنب الممك له وتخفيف ذلك بالصلاة بالهيئة المتعة من موقد
 النار على طهره ثم اطفائه لها وهما وجه آفو ميني على مقدمه من ان قد ذنب
 بعض اصحاب القلوب لا ان الاعمال الصالحة هي التي تطهر في القيمة لصورة
 عذاب النار لعلم الجنة وحور وصوره كان الاعمال السنية تطهر صورة
 عذاب النار وعفار بها وحياتها وقد ورد في القرآن والحديث ما يشهد
 لا ذلك في ذلك يجوز ان يكون بينكم حجازا من سلا علقه تسمية الشئ باسم
 ما يؤول اليه والترشح بحاله كما عرفت وظني ان هذا الوجه احسن من الوجه
 الثالث السابق **الكل** قوله والله فاطفوا ليعلمواكم جميع في ان الصلاة

مدا

تكون الذنوب وتسقط العقاب المتوعد عليها والقرآن يدل عليه قال سبحانه ان
 احسنات يذمهن السيئات والمراد بها الصلوة لسوق الآية وقد ورد ذلك
 في احاديث كثيرة من طرق العامة والخاصة رور الوجزة العالي عن اصحابها
 عليها السلام عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي انه قال والذين يعني بالجنس
 ونذرا ان احكم ليقوم من وضوءه فت قطع عن حواجره الذنوب فاذا
 استقبل الله بوجهه قلبه لم ينقل وعليه من ذنوبه شئ يوم ولدته امه امانته
 الصلوات الخمس لا متى كنه حار على باب احكم في ليل احكم لو كان على
 حبه درن تم اغسل في ذلك النذر خمس حرات اكان يفي في حبه درن
 وكذلك الله الصلوات الخمس لا متى ورور في سبب زول قوله ثم ان
 احسنات يذمهن السيئات ان رجلا من الصحابة اصاب من امره قبله
 فاني النبي ص فاجزه فانزل الله تعالى اتم الصلوة طوف النار وزلفا
 اليس ان احسنات يذمهن السيئات فقال الرجل اهدا فقال صلى الله عليه وآله
 طمعتي كلهم ولا يخفى ان هذه الذنوب التي وردت الاخبار بان الصلوة
 مكفرة لها مخصوصة باعد الكبار وفي كثير من الاحاديث نص في ذلك كما رور
 عن النبي ص والله انه قال ان الصلوات كفارت لما بينهن ما اجتنب الكبار
 وعنه صلى الله عليه وآله ما امر احكم تحفة صلوته كمنه فحس وضوءا وحجوها
 وركوعها الا كانت كفارة لما فيها من الذنوب ما لم يوث كبره وعنه ص
 ان الصلوات الخمس واجبة لا كجمعة كفارت لما بينهن ما لم تجس الكبار
 والروايات بذلك مطابقة فينبغي من الذنوب في الرواية الاولى على الصغار

وان كان في ذلك
 من الذنوب ما
 لا يوجب
 الكفارة
 فليس
 في ذلك
 كفارة
 بل هو
 من الذنوب
 التي
 لا
 يوجب
 الكفارة
 فيها

خرا علاه وهم خرمه المرفق وان ادرىس واتباعها بالقسم هذا الحديث في الغسل من
 الاعلى في مقام البيان فوجب ولا بد الاغتراف باليمين لانه علم احتجابه خرمه دليل
 وبان الوجه لا يوصف وصورة اليدين اما ان يكون بدايع الوجه او بغيره كما قيل
 الاغتراف والالوجب على العينين ولم يجر سواء لالتقاء في على اذ صعد عليه والله
 قال بعد خراجه هذا وصورة لا يقبل الله الصلوة الا به كنهه غير واجب على العينين
 باتفاق الامة فتعين الاول واعترض على هذا بان يجوز ان يكون عليه السلام بدا
 بالاسفل لبيان جوارحه والاسفل لعدم وجوب الابداء بالاعلى فلا يجب
 على الامة وكخط بالبيان على تقدير ابتداء بلايع اليدين لا يلزم وجوبه على الامة
 فان غسل الوجه على هذا الوجه اعني في الاعلى الى الاسفل فليس الاغتراف كهيئة
 التي لا ينفي صدور رغبته عليه السلام وجوبه على الامة وكون ذلك من جهة ما قصد
 بالبيان ثم وقصد التوبة فيه غير معلوم وكونه ككيفية بعض ما قصد بانه و
 القربة لا يوجب كونه كذلك والالوجب امر الابد على الوجه حال غير كذا
 اليه الشاذ في اصحابنا فانه ايضا ككيفية بعض ما قصد بانه والقربة
 وقصد فعله عليه السلام كما لفظ به الحديث واما قوله لا يغسل الله الصلوة الا به
 فمعه الامة والمائة بين الوضوءين لا ينبغي لغير الابداء في الغسل فلو قيل
 ان لا يتحقق منه المائة كنهه والاصل براءة الذمة من الزايد على ذلك الاقل
 كما لو كلف السيد عبده بان يعمل مثل عمل زيد فانه كنهه عن العهدة باقيل ما
 يصح في عليه المائة عرفا وظني انه لو استدلل على هذا المطلب بان
 اعطى بغيره في الرد والغالب الناجح المتعاد والغالب المتعاد

في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به
 في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به
 في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به

في غسل الوجه غرضه فوق الاسفل فيصرف الاحر في قوله ثم فاعملوا
 وجهكم اليه لم يكن بعيدا وجبانه في امر الابد على الوجه مشترك بينه وبين
 الدليلين الباقين للاصحاب وما هو جوابهم من الجواب وسنشرح في هذا
 الباب ما يربط بين الارباب **بيان** **واف** **وبالبيان** كنهه الوجه وان
 كان مشهورا وفي كتب الاصحاب بطور الا ان اريد ان اذكر ما ظهر من
 كلام ائمتنا عليهم السلام مما لم يذكره اوتيك الاعلام فان اول اطلاق اصل
 الاسلام سور الزمر على ان ما يجب عليه في الوضوء من الوجه ليس خارجا
 عن المسافة التي هي من فضاء شوال الراس الى طرف الذقن طولها و
 الاذن لا وتلاذذ عرضا والقصاص لثمة غشيت منابت شوال الراس
 من مقدم ومؤخرة والمراد بها المقدم وهو ما يحد من كل جانب من الرضفة
 ويبتعد عن الزنفة ثم يخطأ مواضع الخذف ويمر فوق الصدغ وينزل
 بالعدار واما ما يمتنع من الاذن فذا حل في المؤخرة والذراستفاده
 اصحابنا رضوان الله عليهم من جهة زراة الآتية انه من العنق الى طرف
 الذقن طولها وما حواه الا بهام والوسطى عرضا وهذا الحد يفتقر لظاهر
 دخول الشعرين والصدغين في الوجه وفوق مواضع الخذف والوارثين
 والبياض الذين بينهم وبين الذين ذكر الشعرين خارجان عند علمائنا
 ما عدا اهل الارناعة لذلك ذكرنا ان اعلى الوجه هو فضاء الرضفة وعلى سبيل
 من الجاهلين في عرض الراس واما الصدغان فهما وان كانا تحت الخط
 الرضفي الخارج لفضاء الرضفة وجوبا الا اصبعان ايضا الا انهم استغفروا

في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به
 في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به
 في قوله لا يغسل الله الصلوة الا به

عدم وجوب غسلها من صحة ران المذكورة وهي ما رواه عن أبي جعفر قال
 لا اجتزأ عن هذا الوجه الذي يمتنع ان يوضأ الذي لا يمتنع لاحد ان يرد عليه
 ولا يفيض منه ان زاد عليه لم يوجد وان لم يمتنع منه انما دارت عليه الكسرة
 والابهام من فضايل سوار اس لا الذقن وباعت عليه الاصبعان مستدرا فهو
 من الوجه وما سور ذلك فليس من الوجه فقلت له الصديق من الوجه فقال لا قال
 زرارة قلت لا اريد ما احاط به التوفيق على العباد ان يظلموه ولان يجزوا
 عنه ولكن يجر عليه الماء وهذا لا يمتنع الاصل في تحريم الوجه وطريقها
 في الفقه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وفي فيه مضمرة كافي الكافي ولكن غير
 مضطربة الشيخ في الكافي بان المسؤل احدهما عليها السلام والشيخ الصدوق
 بانه ابوه واما مواضع التحريف والعدوان فقد اخفنا اصحابنا فيها فبعضهم
 ادخل مواضع التحريف كشمال الاصبعين عليها غايها وكونها احضى حجاب مت
 فضايل انصته وقطع العلاقة في التذكرة بوجهها لاصل وبنات الشرع عليها
 بسوار اس وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العدوان فقد قطع المحتج
 والعامة بوجهها لاصل ولعدم شمالي الاصبعين عليها ولا نهال الوجه بها
 ولا ريب ان ادخالها احوط واما البيهقيان اللذان بينهما وبين الاذنين فهما
 خارجان عن الحد الطولي والوضعي عندنا واكثر العامة على دخولها لان الحد العرضي
 عندهم من الوتد الى الوتد اذا تفرقا فاستقار من كلامه في تارصوان العظيم
 بعد ذلك يدم الوجه لا يدم عرضا بامر ان اعلى الوجه هو فضايل انصته وما
 سامته في جهة الوضوء على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يصل عليه الاصبعان وظهر

هذا الوجه الذي لا يمتنع ان يوضأ الذي لا يمتنع لاحد ان يرد عليه ولا يفيض منه ان زاد عليه لم يوجد وان لم يمتنع منه انما دارت عليه الكسرة والابهام من فضايل سوار اس لا الذقن وباعت عليه الاصبعان مستدرا فهو من الوجه وما سور ذلك فليس من الوجه فقلت له الصديق من الوجه فقال لا قال زرارة قلت لا اريد ما احاط به التوفيق على العباد ان يظلموه ولان يجزوا عنه ولكن يجر عليه الماء وهذا لا يمتنع الاصل في تحريم الوجه وطريقها في الفقه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وفي فيه مضمرة كافي الكافي ولكن غير مضطربة الشيخ في الكافي بان المسؤل احدهما عليها السلام والشيخ الصدوق بانه ابوه واما مواضع التحريف والعدوان فقد اخفنا اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التحريف كشمال الاصبعين عليها غايها وكونها احضى حجاب مت فضايل انصته وقطع العلاقة في التذكرة بوجهها لاصل وبنات الشرع عليها بسوار اس وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العدوان فقد قطع المحتج والعامة بوجهها لاصل ولعدم شمالي الاصبعين عليها ولا نهال الوجه بها ولا ريب ان ادخالها احوط واما البيهقيان اللذان بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن الحد الطولي والوضعي عندنا واكثر العامة على دخولها لان الحد العرضي عندهم من الوتد الى الوتد اذا تفرقا فاستقار من كلامه في تارصوان العظيم بعد ذلك يدم الوجه لا يدم عرضا بامر ان اعلى الوجه هو فضايل انصته وما سامته في جهة الوضوء على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يصل عليه الاصبعان وظهر

هذا الوجه الذي لا يمتنع ان يوضأ الذي لا يمتنع لاحد ان يرد عليه ولا يفيض منه ان زاد عليه لم يوجد وان لم يمتنع منه انما دارت عليه الكسرة والابهام من فضايل سوار اس لا الذقن وباعت عليه الاصبعان مستدرا فهو من الوجه وما سور ذلك فليس من الوجه فقلت له الصديق من الوجه فقال لا قال زرارة قلت لا اريد ما احاط به التوفيق على العباد ان يظلموه ولان يجزوا عنه ولكن يجر عليه الماء وهذا لا يمتنع الاصل في تحريم الوجه وطريقها في الفقه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وفي فيه مضمرة كافي الكافي ولكن غير مضطربة الشيخ في الكافي بان المسؤل احدهما عليها السلام والشيخ الصدوق بانه ابوه واما مواضع التحريف والعدوان فقد اخفنا اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التحريف كشمال الاصبعين عليها غايها وكونها احضى حجاب مت فضايل انصته وقطع العلاقة في التذكرة بوجهها لاصل وبنات الشرع عليها بسوار اس وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العدوان فقد قطع المحتج والعامة بوجهها لاصل ولعدم شمالي الاصبعين عليها ولا نهال الوجه بها ولا ريب ان ادخالها احوط واما البيهقيان اللذان بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن الحد الطولي والوضعي عندنا واكثر العامة على دخولها لان الحد العرضي عندهم من الوتد الى الوتد اذا تفرقا فاستقار من كلامه في تارصوان العظيم بعد ذلك يدم الوجه لا يدم عرضا بامر ان اعلى الوجه هو فضايل انصته وما سامته في جهة الوضوء على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يصل عليه الاصبعان وظهر

مواضع التحريف والصدغين تحت هذا الحد الطولي وادخلان في الحد العرضي
 لا شمالي الاصبعين عليها غايها فالحد في المشهور للوجه عند تحريمها معا كما قلنا
 بل عند جميع اصحابنا المحررين للصدغين غير سديد خروج ما هو داخل فيه و
 كيف يصدر منه عن الامام ع والذي يظهر في الرواية ان كلامه طول الوجه
 وعرضه هو ما شمل عليه الاصبعان بمعنى ان الخط المنوم من العنق الى طرف
 الذقن وهو الذي شمل عليه الاصبعان غايها اذا اتمت وسطه وادبر على
 حتى حصل شبه دائرة فذلك القدر هو الذي يجب غسله بيان ذلك ان قوله
 من فضايل سوار اس في اما حال في الموصول الواقع جزاء الوجه وهو ما و
 المعنى ان الوجه هو القدر الذي دارت عليه الاصبعان حال كونه من فضايل
 سوار اس الى الذقن واما متعلق بذات والمعنى ان الدوران يتبدل
 من فضايل سوار اس منتهيا الى الذقن ولا ريب انه اذا اتم الدوران
 على هذه الصفة الوسطى اعتبر لاهام عكسه وبالعكس للدارة المستفادة
 من قوله عليه السلام مستدرا فاكتمت عليه السلام بذكر احدهما عن الآخر ثم بين هذا
 المضمون واوضحه بقوله ع وباعت عليه الاصبعان مستدرا فهو من الوجه
 فقوله مستدرا حال في المبتدأ وهو ما واما صريح في ان كلامه طول الوجه
 وعرضه شئ واحد هو ما شمل عليه الاصبعان عند دورانهما كما ذكرناه و
 فيستقيم التحريم ولا يدخل فيه مواضع التحريف والصدغان لجملة الاخر
 بجملة يخرج بذلك عن السداد وانما قلنا بخروج مواضع التحريف والصدغين
 عن التحريم لان اغلب الراس اذا طبق الخط المنوم من الفم الى الوسطى

هذا الوجه الذي لا يمتنع ان يوضأ الذي لا يمتنع لاحد ان يرد عليه ولا يفيض منه ان زاد عليه لم يوجد وان لم يمتنع منه انما دارت عليه الكسرة والابهام من فضايل سوار اس لا الذقن وباعت عليه الاصبعان مستدرا فهو من الوجه وما سور ذلك فليس من الوجه فقلت له الصديق من الوجه فقال لا قال زرارة قلت لا اريد ما احاط به التوفيق على العباد ان يظلموه ولان يجزوا عنه ولكن يجر عليه الماء وهذا لا يمتنع الاصل في تحريم الوجه وطريقها في الفقه والكافي صحيح وفي التهذيب حسن وفي فيه مضمرة كافي الكافي ولكن غير مضطربة الشيخ في الكافي بان المسؤل احدهما عليها السلام والشيخ الصدوق بانه ابوه واما مواضع التحريف والعدوان فقد اخفنا اصحابنا فيها فبعضهم ادخل مواضع التحريف كشمال الاصبعين عليها غايها وكونها احضى حجاب مت فضايل انصته وقطع العلاقة في التذكرة بوجهها لاصل وبنات الشرع عليها بسوار اس وهو موافق لمذهب بعض العامة واما العدوان فقد قطع المحتج والعامة بوجهها لاصل ولعدم شمالي الاصبعين عليها ولا نهال الوجه بها ولا ريب ان ادخالها احوط واما البيهقيان اللذان بينهما وبين الاذنين فهما خارجان عن الحد الطولي والوضعي عندنا واكثر العامة على دخولها لان الحد العرضي عندهم من الوتد الى الوتد اذا تفرقا فاستقار من كلامه في تارصوان العظيم بعد ذلك يدم الوجه لا يدم عرضا بامر ان اعلى الوجه هو فضايل انصته وما سامته في جهة الوضوء على الاستقامة من الجانبين بقدر ما يصل عليه الاصبعان وظهر

والا بهام ما بين فاص ما يصيبه الى طرف ذقنه واداره ثباتا وسطه ليحصل شبه
الدائرة وقعت مواضع الخدوف والصدغين خارجة عنهما كما تشهد به التجربة
ولنظروا من هذا ان ما يجب غسله من جانب اعلى الوجه لمحض الخدص به المستور
يزيد على النعم من الرواية بنصف النفاض ما بين جرح ممتول على دائرة قطرها
انفج الصبعين وتلك الدائرة اعني مثلثين كجذب لكل منهما حطال مستقيم
وقوس من تلك الدائرة ومواضع الخدوف والصدغين واقعان في هذين المثلثين
وهذا احتياج الى التوضيح فليطرا هذا الشكل

ق ب فاص ما يصيبه ورطوف الذقن وخط
ا ب ح حطال ما بين فاص ما يصيبه وما

ساعتته من الجانبين بقدر انفج الصبعين وهو اعلى الوجه على ما استفادوه
اكثر على ثبات الخدوف الذي تضمنه الرواية والوجه هو مجموع هذا الشكل عندكم واما
على ما استفادوه بنظر اني مر فاذا توهم وصل ب ح ر بخط وهو ما بين الصبعين
واثبت وسطه وهو د ثم ادبر على نفسه حصلت دائرة ب ه ر وهي الوجه
الذي يجب غسله بمقتضى الرواية والنفاض بين الوجهين بمثلج ا ب ح ر د
وهذان المثلثان خارجان عن الوجه فلا يجب غسلهما وذلك اردناه **قال**

وتحقيق حال قال بعض الاعلام ان المعبر في غسل الوجه غسل الاعلى فالاعلى
لكنه لا حقيقة لتعديه او تعذره بل عرفا فلا يفر الخالفه السيرة التي لا يخرج
بها في الرغف عن غسل الاعلى فالاعلى ثم قال وفي الاكتفاء يكون كل جزء
من العضو لا يغسل من ما فوقه على خط وان غسل ذلك الجزء قبل ذلك الاعلى من غير

والوجه هو مجموع هذا الشكل عندكم واما

جهته وجهه استحق كلامه اعلى من مقامه والذخر خطا بالبال انه اذا حصل
الانذار غسل جزء اعلى الوجه كفي وان مراعاة الاعلى فالاعلى في بقية اجزاء الوجه
غير واجبة لاحقية ولا عرفا سواء اخذت الاجزاء بالنسبة الى اعلى خطها او
بالنسبة الى غير لاصالة برآة الذقن من ذلك وظايفه في المشقة ولادلالة
في الحديث على اكثر انه عليه السلام ابتداء بصب الماء على اعلى الوجه واما انه
عليه السلام راعى في الغسل تقديم الاعلى فالاعلى فليس في هذه الرواية ولا في شيء
من اصولنا الا لرغبة ما يدل عليه ولم اظن في شيء من كتبنا الاستدلال به بما
يوجب اليه والمصح في قول زرارة لم مسح بيده الجانبيين حتى يمسح جميع الاعلى
فالاعلى وبدونه فلا يكمل على الاول من غير دليل والله الهادي الى سواء السبيل

حكاية كلام **وتوضيح حرام** المشهور بين الاصحاب ان المتوضي لو غمس
وجهه في الماء ما وبه مستد بالاعلى كنه وانه لا يجب احرار اليد على الوجه حال
غسله وقال بعض الزيدية لوجوبه وعليه بعض اصحابنا ايضا استدلال العامة
في الحج على المذهب المشهور بان قوله تعالى فاعسلوا وجوهكم يصدق مع احرار اليد
وعده فيكون الآتي بالمهنية في اي جزء او جزءا فيه ممتثل لا يخرج من العمدة
استحق كلامه بذكره ونحيط بالبال ان هذا الاستدلال المأجور لم يوجد
احرار اليد في الوضوء البتة الذي تضمنه هذا الحديث الصحيح الذي نفاه جميع
الاصحاب بالقبول اما بعد وجوده فلا فائدة في ان يقول انه عليه السلام
فمسح وجهه بيده في موضع البيان فيجب كما اوجبه الابتداء باعلى الوجه على
ما حرروا وجوهكم عن هذا فهو جوابنا عن ذلك وايضا في الاستدلال به على ذلك

ان الحديث في رواية
رواه الشيخان في الصحيحين

وهذا ما استفادوه بنظر اني مر فاذا توهم وصل ب ح ر بخط وهو ما بين الصبعين
واثبت وسطه وهو د ثم ادبر على نفسه حصلت دائرة ب ه ر وهي الوجه
الذي يجب غسله بمقتضى الرواية والنفاض بين الوجهين بمثلج ا ب ح ر د

فانما

من ان عليه السلام ما توضع صور البيات الذي قال بعد هذا وضوء لا يقبل الله الصلوة
 الا به اما ان يكون به انا على الوجه او باسفله لا اكونه تارة حار عينه هنا في
 انه عليه السلام اما ان يكون قد امر به وجهه حال غلبه او لا كسبل لا البتة
 والاثني على الله لكنه غير معين اتفاقا فحين الاول قائل وبالله التوفيق
بين واعلام وكلام على كلام يعني هذا الحديث من تقديم غسل اليدين
 على اليسرى مما خفي به اصحابنا والعقد عليه اجماعنا وما مر في الاستدلال
 على الابداء باعلى الوجه جارها والعامة بغيره لا يوجبونه بل بعضهم كان يفر
 واحدا لا يقولون بالترتيب الا بين الوجه وتجميع اليدين والراس وتجميع
 الرجلين وبعضهم كان يفتنه وما لك لا يوجبون الترتيب اصل مستدل بالاصل
 والاطلاق الاية لعدم اقتضاها الواو الترتيب فالصور بخبره عندهم ينع سبحانه
 وعشرين صورة كلها باطله عند الامامية الا صورته عند من لم يرب بين
 الرجلين او واحدة عند من رتب وتوضيح بلوغها هذا المصلحة ان الاعضاء
 ستة وللاولين صورتيان والحاصل من ضربها في خمسة في ثلث سنة فخرها
 في خمسة في اربع وعشرون وخرها في خمسة في اربع وعشرون ومن
 ضربها في خمسة في اربع وعشرون ومنه ظاهر وقد استدلل العلامة
 طاب ثراه على وجوب الترتيب في الوضوء بوجوه ولندكر بعضها مع ما ينع لنا
 من الكلام عليها **الوجه الاول** ما ذكره في المنتهى المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم
 في الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعطف اربعة اليك
 في الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب

ما ذكره في المنتهى المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم في الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعطف اربعة اليك في الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب

ما ذكره في المنتهى المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم في الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعطف اربعة اليك في الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب

الترتيب

الترتيب هذا الكلام وهو كما ترى من محققين الاول ان يريد بالغسل غسل الوجه
 والمعنى ان كل من اوجب تقديم غسله على اليدين اوجب الترتيب وهذا هو
 الذي فقه شيخنا السديد قدس سره كما يظهر من عبارة الذكر وكخط
 بالبال انه غير مستقيم فان الفاء اخذت على الغسل الواقع على جميع الوجه و
 اليدين او الواو لمطلق الجمع فكانه سبحانه يقول اذا قمتم في الصلوة فاغسلوا
 هذه الاعضاء ولا لانه في هذا على تقديم غسل الوجه على اليدين بوجه او منقول
 ان يقول لصاحبك اذا لقيت زيدا فغسل وجهه ويده وظهره لا يغتم من
 هذا الكلام تقديم يغسل الوجه على يغسل اليدين واما التقديم الذكر فغيره ان
 على التقديم واللام في الفاء **الثاني** ان يكون مراده بالغسل غسل الوجه
 واليدين والمعنى ان كل من اوجب تقديم طبيعة الغسل على المسح اوجب الترتيب
 ويخطر بالبال انه لا يكاد يتم ايضا فان الواو لمطلق الجمع في عطف المندرجات
 والمحل وقد عطف سبحانه القيام في الصلوة لمجموع جملة غسلوا واسبغوا
 وعطف احدهما على الاخر بالواو وجعلها معا جزءا للشرط وفي خبر الخاء
 البخارية فان ما يلزم الدلالة على تقديم الغسل سور التقديم الذكر ويخطره فان
 لفاء التقيينية انما تدل على وجوب الايمان بالجمع اجزاء الوضوء بعد
 القيام في الصلوة لا على الايمان بغسل الوجه بعد القيام بغير غسل ومن
 هذا الاصل ان تقول لصاحبك اذا طلبك الاجهر فلف عما منك وليس
 ثوبك وما انه لا دلالة فيه على تقديم احد الغسلين على الآخر فليتأمل **الوجه**
الثاني والثالث ما استدلل به طاب ثراه في نهاية الاحكام وهذه عبارة

ما ذكره في المنتهى المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم في الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعطف اربعة اليك في الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب

ما ذكره في المنتهى المطلب وهو قوله نعم اذا قمتم في الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق فانه تعطف اربعة اليك في الصلوة بالغسل فيجب تقديمه على غيره وكل من اوجب تقديم الغسل اوجب

فكرتم ثم رجعوا الى الكا واصلوا الفاء **ونكره فيها بقرة** فانتم هذا الحديث
 من محمد بن علي بن راسه ورجليه مما استدلى به على عدم جواز استئناف
 ما جدي للمسيح كما هو مذهب اصحابنا سواي اني اجد فانه يجوز الاستئناف
 وفاقا لذلك وباني العامة او جوده واحادينا الصريحين على خلافهم من الصحابة
 وغيره كقصة كنه قد ورد روايتان صحيحتان فيهما يوافقهم فالاولى
 ما رواه محمد بن خلاد قال سئل ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع الاجري
 الرجل اني لمسيح قد مضى بفضل راسه فقال راسه لا صلب ابا جدي فقال
 راسه لم وانما ينة ما رواه ابو بصير قال سئل ابا عبد الله جعفر بن محمد
 الصادق ع عن محمد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
 يدك في الماء ثم لمسيح والعامة في المنى والمختلف جعل في بين الروايتين حجة
 لابن الحنبل فقال اجماع ابن الحنبل كذا وكذا وانت خير باهما وباني على
 خلاف مذهب فانه قال بالخبرين الاستئناف والمسيح بالبقية والمنعوم منها
 وجوب الاستئناف والنبي ع المسيح بالبقية فكيف يحكيهما اللهم الا ان يكون
 حمل النبي على الكرامة ويكون مذهب استجواب الاستئناف لكنه يفضل احد
 من علمائنا ذلك عنه هذا والشيخ حمل الروايتين على التقييد لموافقة مذهب
 العامة ومخالفتهما ما عليه خاصة ثم اتمنى ان يكون هذا الاحوال جفاف
 الاعضاء قال واما الخبر الثاني فحمل ان يكون المراد بقوله عليه السلام بل نقتضيه
 بك في الماء الذي في الجنة او حاجيته من احاصل كلامه طاب ثراه
 وقال والذي قدس الله روحه في جوشى الاستبصار هذا حمل لعبد الله الان

الى

هذا الحديث من محمد بن علي بن راسه ورجليه مما استدلى به على عدم جواز استئناف ما جدي للمسيح كما هو مذهب اصحابنا سواي اني اجد فانه يجوز الاستئناف وفاقا لذلك وباني العامة او جوده واحادينا الصريحين على خلافهم من الصحابة وغيره كقصة كنه قد ورد روايتان صحيحتان فيهما يوافقهم فالاولى ما رواه محمد بن خلاد قال سئل ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع الاجري الرجل اني لمسيح قد مضى بفضل راسه فقال راسه لا صلب ابا جدي فقال راسه لم وانما ينة ما رواه ابو بصير قال سئل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن محمد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق يدك في الماء ثم لمسيح والعامة في المنى والمختلف جعل في بين الروايتين حجة لابن الحنبل فقال اجماع ابن الحنبل كذا وكذا وانت خير باهما وباني على خلاف مذهب فانه قال بالخبرين الاستئناف والمسيح بالبقية والمنعوم منها وجوب الاستئناف والنبي ع المسيح بالبقية فكيف يحكيهما اللهم الا ان يكون حمل النبي على الكرامة ويكون مذهب استجواب الاستئناف لكنه يفضل احد من علمائنا ذلك عنه هذا والشيخ حمل الروايتين على التقييد لموافقة مذهب العامة ومخالفتهما ما عليه خاصة ثم اتمنى ان يكون هذا الاحوال جفاف الاعضاء قال واما الخبر الثاني فحمل ان يكون المراد بقوله عليه السلام بل نقتضيه بك في الماء الذي في الجنة او حاجيته من احاصل كلامه طاب ثراه وقال والذي قدس الله روحه في جوشى الاستبصار هذا حمل لعبد الله الان

السبل قال اسحق بافي يدي من هذا فكيف ينهاه عن ذلك وباحره بالاضطرارية
 او حاجية النبي كلامه ولا يخفى ان حمل الخبرين على جفاف الاعضاء بعد هذا فان
 السبل قال في الاول لمسيح قد مضى بفضل راسه وفي الثاني لمسيح بافي يدي من
 هذا وغفلة من ذلك الشيخ الجليل عن هذا عجيب كنه الجواب قد يكون والصالح
 قد ينو في حمل الخبر الاول على التقييد نوع خفاء لان العامة لا يسبون القديس
 لا يبقية البلى ولا يابا جدي فكيف يحكي على التقييد **ما في نصيب** بالضم
 هذا الحديث من محمد بن علي بن راسه ورجليه مما استدلى به على عدم جواز استئناف ما جدي للمسيح كما هو مذهب اصحابنا سواي اني اجد فانه يجوز الاستئناف وفاقا لذلك وباني العامة او جوده واحادينا الصريحين على خلافهم من الصحابة وغيره كقصة كنه قد ورد روايتان صحيحتان فيهما يوافقهم فالاولى ما رواه محمد بن خلاد قال سئل ابا الحسن موسى بن جعفر الكاظم ع الاجري الرجل اني لمسيح قد مضى بفضل راسه فقال راسه لا صلب ابا جدي فقال راسه لم وانما ينة ما رواه ابو بصير قال سئل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عن محمد بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق يدك في الماء ثم لمسيح والعامة في المنى والمختلف جعل في بين الروايتين حجة لابن الحنبل فقال اجماع ابن الحنبل كذا وكذا وانت خير باهما وباني على خلاف مذهب فانه قال بالخبرين الاستئناف والمسيح بالبقية والمنعوم منها وجوب الاستئناف والنبي ع المسيح بالبقية فكيف يحكيهما اللهم الا ان يكون حمل النبي على الكرامة ويكون مذهب استجواب الاستئناف لكنه يفضل احد من علمائنا ذلك عنه هذا والشيخ حمل الروايتين على التقييد لموافقة مذهب العامة ومخالفتهما ما عليه خاصة ثم اتمنى ان يكون هذا الاحوال جفاف الاعضاء قال واما الخبر الثاني فحمل ان يكون المراد بقوله عليه السلام بل نقتضيه بك في الماء الذي في الجنة او حاجيته من احاصل كلامه طاب ثراه وقال والذي قدس الله روحه في جوشى الاستبصار هذا حمل لعبد الله الان

بوز

يقول الوضوء عندئذ وسحان من يابني بامتنه وامثال ذلك كثير **واعلم** ان الاحكام
 العقيدة في هذه المسئلة لا تزيد على اربعة الغسل والمسهج والحجج والخبر وقد ذهب
 الى كل احتمال جماعة من اهل الاسلام فالغسل مذهب الغنم والاربعه وابناهم والمسهج
 مذهب ائمة اهل البيت وقد نقض الامام الرازي عقبة الكهنة عن الامام محمد بن علي
 الباقر وسبب الصلوات ان عكس والسبب في ملك من الصحابة وعكره الشعبي
 من التابعين والحجج مذهب داود والاصحاب وانما هو للحجج وكبره الزيدية والخبر
 مذهب الحسن البصري ومحمد بن جابر البطر والي على الحجاز واليه العارف محي
 الدين بن عربي فانه قال في الفتوحات المكية ان مذهبنا الخبر فالمسهج لظاهر
 الكتاب والغسل سنة انتهى والحجج من هؤلاء الفرق دلائل ليس بها محال
 ونسقط مناظرة بين الفريقيين الاولين واسم والي التوفيق **مناظرة بين**
اليعاقبين واليعاقبين وكل يبي انهما قال الناسون قد ورد الغسل في
 الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم
 الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق واسجدا بركبكم وارجلكم
 الى الكعبين وقد قرأنا في ابن عاصم والكسائي وحفص بن غزاف ارجلكم اما
 بالعطف على وجوهكم او بتقدير واغسلوا وقرأ الباقون بالجاء ارجلكم على
 الخفيين او لاجل الجوار او للعطف على الرؤوس لا يفتح بل لا يفتح في صب
 الماء عليها وليس غسلا شيئا بالمسهج **واما السنة** في رواية عن ابي عبد الله عليه السلام
 ما لو توفى الوضوء ابيته غسل رجله ومارور عن ابن عباس انه صلى
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل رجله ومارواه البخاري في صحيحه عن عبد الله

ان صحيح ١٣

ابن عمر قال

ابن عمر قال تخلفا اليهم عن في سفرنا وكنا وقد ارتقى العصر فحين نوضوا ومسح على
 ارجلنا فنادى يا علي صوته ويل للعقاب من ان رمر بن اوتيا ومارواه محي
 السنة في المصالح وغيره عن ابي حنيفة قال رايته على نوضا غسل كفيه حتى اتقاهما
 ثم مضى ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا وحج رأسه مرة
 ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاحد فضل طهور فستره وهو قائم ثم قال
 اردت ان اريكم كيف كان ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وامثال هذه الاحاديث كثيرة
 فقد دل الكتاب والسنة على الغسل وبطل ما يقوله الماسحون المرفون للكتاب
 العادلون من السنة المستعملين للاهواء المضلة وقال الماسحون بايها الاخوان
 في الدين والسر كما في طلب اليقين لو صرتم الى الآلة الكريمة بالكم لعلم انما علمكم
 لاكم وبيان ذلك انكم وجمعة واردة النصب بنو جيهين نحن وانتم في التمسك منها
 سواء طفا فان باب التقدير واسع والحجج ما ان يقدرا يوافق مذهب فستر
 الاول اعني العطف على الوجوه وانه كما لا يخفى محل تنظيم الكلام لانه يصير من قبل
 ضرب زيدا وجر او كرت خالدا وبكر الجعل بك عطف على زيدا واردة انه مفقود
 لا كرم ومنه استحسن جدا تنويعه الطبع ولا نقية الاسماء فكيف يحسن اليه او يحسن
 الوان عليه فتعين اما العطف على محل الرأس واما جعل الواو للمعينة وكل
 منها صحيح فيما ندعيه وحكاية واو المعينة او ذاك الحجج الجليل محال العارفين
 الحجج محي الملة والدين ابن عربي في الجواز الثالث من الفتوحات المكية ومن
 مذكورة كتبت الامامية ايضا قال طاب ثراه واما القراءة في قوله تعالى وارجلكم
 بضم اللام وكسر لامه جعل العطف على المسح فاحفص او على المفعول فالفتح

ابن عمر قال

عن ابي عبد الله

فذهبنا ان الفسخ في اللام لا يخرج عن المحسوس فان هذا الواو قد يكون واو محسوس
 وهو واو المعية تنصب تقول قام زيد و عمر واريد عمر وعمره فيقول بالمرح
 في هذه الآية اقول لانه لا يترك القابل بالعين في خفض اللام انني كلامه لم اكن
 لها الاخوان هذا بابهم وياكم سواء الطائي وسفنا جميعا فخرجت الحق للتحقق
 حتم وادة احمر على المسح على الخفين نارة وعلى الجوارث وعلى العطف
 على الرؤس لا اقتصاد في صب الماء اخر وعلمت عما هو الاظهر الا صوب
 الاخر في هذه محال بعيدة ونوحيات غير سديدة اما المحل على مسح الخفين
 فبعد ظاهر اذ لم يكن لها ذكر ولادلت عليها في نسخة ويسرها في الحجاز نادر
 جدا فكيف قد يكون بالآلة غطاه وتكونها على هذا المحل انما في النسخ المتبادر
 واما المحر على الحوار فضعيف جدا فذكر اكثر الخاء فكيف يبين الركون
 اليه وحمل كلام الله عليه ثم من جوده فانما جوده بغير طائر اللبس وان لا يخط
 حرف العطف نحو خرجت فوب والشرطان مفقودان في الآية الكريمة فا
 ليقول بعدول في الطريقة القوية والحجاة المستقيمة واما العطف على الركون
 ليعمل على شيها بالمرح فهو وان اورد صاحب الكشاف لكنه ظاهر الاعتق
 فان المعطوف في حكم المعطوف عليه بالتوافق الخاء وهل يبين في نسخة ان
 يقول اكرم زيد او عمر او سحر من خالده وكر المعطوف بكونه خالدا للمشاركة
 في السجدة بل للدلالة على ان الامة كان اكراما فليكنها بالسجدة وايضا فاذا
 اريد بالمرح بالنسبة الى المعطوف عليه حقيقة وبالنسبة الى المعطوف العن
 النسبة بالمرح يكون استعمال اللفظ في الحقيقة والحجاز وهذا كما يلبس

في الدلالة التي اعلمنا وخرج
 اللام ولم يتركه يقول
 بالعين

هذا هو الوجه في قوله
 واما المحر على الحوار
 فضعيف جدا فذكر اكثر
 الخاء فكيف يبين الركون
 اليه وحمل كلام الله
 عليه ثم من جوده فانما
 جوده بغير طائر اللبس
 وان لا يخط حرف العطف
 نحو خرجت فوب والشرطان
 مفقودان في الآية الكريمة
 فا ليقول بعدول في
 الطريقة القوية والحجاة
 المستقيمة واما العطف
 على الركون ليعمل على
 شيها بالمرح فهو وان
 اورد صاحب الكشاف
 لكنه ظاهر الاعتق
 فان المعطوف في حكم
 المعطوف عليه بالتوافق
 الخاء وهل يبين في
 نسخة ان يقول اكرم
 زيد او عمر او سحر من
 خالده وكر المعطوف
 بكونه خالدا للمشاركة
 في السجدة بل للدلالة
 على ان الامة كان
 اكراما فليكنها
 بالسجدة وايضا فاذا
 اريد بالمرح بالنسبة
 الى المعطوف عليه
 حقيقة وبالنسبة
 الى المعطوف العن
 النسبة بالمرح
 يكون استعمال
 اللفظ في الحقيقة
 والحجاز وهذا
 كما يلبس

يلحق

يترك

بالمعينات والالغاز والحب ان الحشر منع في هذه الآية من جعل الاحمر
 في اغلوا على ما يشي الوجوب والذب وقال ان تناول الكلمة لمعنيين تحلف
 من باب الالغاز والنعمة ثم انه يجوز مثل هذا واما ما استدلتم في السنة
 فهو معارض مثله وقدر وبما غر المتنازع ان النبي ص لما نوصى الوصوه
 اليها فمسح رجليه وما نطقوه عن ابني عيسى يكذب ما شهد عنه ونطقوه
 في كبتكم من ان مذهب المسح وقد نقله النجاشي والارز وغيره عنه واما حديث
 ابن عمر فبعد انتم لا يد الا على امره ص لعن الا عقاب فلعنه ليعتقها فان اعراب
 الحجاز ليس هو ابيهم ولم يشتم خاة في الاغلب كانت اعقابهم شتى كثيرا
 وقتلوا عندهم كجسة الدم وغيره وقد استدلتم كانوا يقولون عليها و
 يقولون ان البول عليه لها فان صدر عنه صلى الله عليه وآله امر لعن الرجلين
 فعليه كان لذلك ثم استنبه فطن انه من الوصوه ثم يقول ان عبدا لله في عمر
 والذين توصوا وصحوا ارحمهم كانوا امر اصحاب رسول الله ص بغير حرمة ولا
 شك ان الصحابة اعلم منا ومنكم ومن فهمناكم الاربعة بسن رسول الله ص
 لما هداهم افعاله وسماهم افواله بغير واسطه خصوصا الامور المكررة
 كل يوم كالوصوه ولا ريب ان محمدا رجليه كما رويوه عنهم لم يكن شريفا
 من عند انفسهم بل لاغتفا دم انهم من الوصوه لما هداهم او ساءهم ذلك
 من رسول الله ص ثم ليس في هذا الحديث انه صلى الله عليه وآله نهى عن المسح بل غاب
 ما تضمنه امرهم لعن اعقابهم وتخصيصه صلهم بالا عقاب وسكونه على فعلوه
 من المسح على ارجلهم عليه ظاهر فيما قلناه من ان الامر بالعن انما كان لارادة التجا

ليس الا في الحديث عندنا ان لا علينا كما ان الآية الكريمة كذلك واما القصة
 عن امر المؤمنين على بن ابي طالب عن نقل المنوار عندنا عنه وعن الآية من
 لاد عليهم السلام مخالف له وقد قلتم في كتبكم ان الامام ابا جعفر محمد بن علي بن ابي
 وولده الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع كانا يقولان بالمسح والاب
 انما كانا علم بترية جدهما وعلينا انما علمناكم ومحمد بن ابيها الا
 حوان علينا ونسبهم من كبرياء الكتاب ومخالفة السنة النبوية فقلنا قلتم بمسح
 بل نقول عقولنا لكم وكجاورنا وعلمكم ومن علينا وعليكم بالتوفيق والهداية
 وعصمنا واباكم عما يوجب الضلالة والعوابة ايمن باب العالمين **مخالفين**
المتأخرين والعلامة يدرج بها الشيخ عليه الكعبان عند اكثر العامة بما لا يحل
 التباين عن بين القدم ونحوه واما عند اصحابنا فالذكر ذكره منا فقوم انما
 التباين في ظهر القدم بين المفضل والمنظ وعبارة اكثر على اننا لم ندر
 بذلك وذهب العلامة جمال الملة والحقي والديني طاب ثراه الى ان الكعب هو
 المفضل بين الساق والقدم فاما ان هذا هو مذهب اصحابنا ولسبب من فقه
 كلام الاصحاب غير هذا لا عدم التخصيص فالطاب ثراه في المختار صحيح الرجلين
 من راس الاصابع الى الكعبين ويراد بالكعبين هنا المفضل بين الساق والقدم
 وفي عبارة علماءنا استنباه على غير المفضل ثم نقل عبارات الاصحاب ثم قال لما
 رواه الشيخ في الصحيح عن زرارة وكبراني اعين عن ابي جعفر ع قلنا اصله الله
 فابى الكعبان قال هما بين المفضل دون عظم الساق وما رواه ابى بابويه
 عنه الباقر ع وقد حكى صنعة وضوء رسول الله ص الى ان قال وصح على مقدم

والطامة

رأسه وظهر قدميه وهو يعطى المسح لمسح ظهر القدم ولانه اوتب الى احداه اهل اللغة
 انهم كلامه وقال طاب ثراه في كتاب منتهى المطلب في نسبة عبارة علي بن ابي
 بعض من لا حيزه يحصل له في منى الكعب والضايف فيه ما رواه زرارة في الصحيح
 وذكر الرواية الاولى ثم ان جميع من تأخر عن العلامة في اعلام علمنا قد
 اكرهوا هذا القول وسخطوا على العلامة قدس الله روحه في نسبة الى علي بن ابي
 سفيان بلغا وادعوا انه احداث قول ثالث قال سفيان الشريد قدس الله روحه
 في كتاب الذكر سر تود العاقل رحمه الله بان الكعب هو المفضل بين الساق
 والقدم وسب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلامها وقها
 حتى برواية زرارة عن الباقر ع المتضمن لمسح ظهر القدمين وهو يعطى المسح
 وانه اوتب الى اهل لغة اللغة وجوابه ان الظاهر المطلق انما يحل على المتبدي
 لان استنباب الظاهر لم يقبل به احد منا وقد تقدم قول الباقر ع اذ مسحت
 بسني من راسك اوسى من قدميك ما بين كعبيك لا اطراف الاصابع فذهب
 اجراك ورواية زرارة واجمعه كبر وقال في المعبر لا يجب استنباب الرجلين
 بالمسح بل يكفي المسح من راس الاصابع الى الكعبين ولو باصبع واحدة وهو
 اجماع فقهاء اهل البيت ع ولان الرجلين معطوف على الراس الذي لم يمسح
 بعضه فيعطيان حكمه ثم قال سفيان الشريد واهل اللغة انما اراد بهم العامة
 فهم مختلفون وان ارادهم لغوية الخاصة فهم متفقون على ما ذكرنا حيث ما
 ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمعه عليه الامة لان الخاصة على
 ما ذكرنا والعامة على ان الكعبين ما تاف عن بين الرجلين وثانها لا ما كلام

شيخ السند في الذكرى ولعمري لقد تجاوز الحد في التيسير على العامة والطلب
 في الازراء عليه والمطالعة وتسطيع فيما بعد على حقيقة الحال ان شاء الله تعالى ولقد
 سلك على منزله في هذا التيسير شيخ المحقق الشيخ على الله سبحانه فقال
 في شرح القواعد ما ذكره في تفسير الكعبيين خلاف ما عليه جميع اصحابنا وهو مستقر دانه
 مع انه ادعى في هذه مكنية انه المراد في عبارات الاصحاب وان كان فيها
 استنباه على غير المحصل واستدل عليه بالاجزاء وكلام اهل اللغة وهو عجيب
 فان عبارات الاصحاب مريحة في خلاف ما يدعيه ناطقة بان الكعبيين هما
 العظام النابتان في ظهر القدم امام الساق حيث يكون معقده الشراك
 غير قابلة للتدويل والاجزاء كالركبة في ذلك وكلام اهل اللغة مختلف
 وان كان اللغويون من اصحابنا لا يربون في ان الكعب هو النابت في ظهر
 القدم وقد اطلب عميد الرؤساء في كتاب الكعب في تحقيق ذلك واكثر
 من التواضع في ذلك على ما حكاه كلامه على ان القول بان الكعب هو المفضل
 بين الساق والقدم ان اراد به اني المفضل هو الكعب لم يوافق في معناه
 احد من العامة والعامة ولا كلام اهل اللغة ولم يابعد عليه الاستغناء
 الذي ذكره فانهم قالوا ان استغناءه عن كعب اذا ارتفع ومنه كعب ندر
 اجارية وان اراد به ان ما ناعه بين القدم والكل هو الكعب كقوله
 العامة لم يكن المسح منتبها الى الكعبيين لا هذا كلام شيخنا طاب ثراه وقد
 تيسر شيخنا زيني الحذر والدين قدس سره انما رتب في الشرح نور الله مرقها
 فقال في شرح الاسماء والصفات وايضا في بيان على ان الكعب

لخاصة

الاشعاع

منه

في ظهر القدم لا ريب ان الكعب الذي يدعيه المصنف في ظهر القدم وانما هو المفضل
 بين الساق والقدم والمفضل بين الشينين كونه في احداهما قال الكعب
 من المهم حيث قال في المختلف ان في عبارة اصحابنا استنباه على غير المحصل
 مشير الى ان المحصل لا يستنبه عليه ان مرادهم بالكعب المفضل بين
 الساق والقدم وان لم ينعيم ذلك من كلامهم لم يكن تحصيل حكم كلام جماعة
 منهم والحال ان المحصل لو حاول فهم ذلك من كلامهم لم يجد اليه سبيلا ولم يعم
 عليه دليل انني كلامه زيد اكرامه اذا استوفى كلام بيانه
 هؤلاء المتأخرون في قوله خاطر كظهر لك ان تشيعهم عليه طاب ثراه
 يدور على امور خمسة **الاول** ان قوله هذا في ما لا يجمع عليه الا انه من الخاصة
 والعامة واحداث قول ثالث لم يفي به احد منهم فكيف يدعي انه قول اصحابنا
الثاني انه مخالف لكلام اهل اللغة اذ لم احد منهم بان المفضل كعب **الثالث**
 انه مخالف للاستغناء فان الكعب مشتق من كعب اذا ارتفع وشا والمفضل
 ليس كذلك **الرابع** انه مخالف لما وردت به النصوص غير المتين عليهم السلام
الخامس انه يزعم ان عبارات الاصحاب موافقة له مع انها ناطقة بان الكعبيين
 هما العظام النابتان في ظهر القدم وليس المفضل عظمين نابتين ولا واقعا
 في ظهر القدم فهذا حاصل ما شقوا به عليه قدس سره روحه وانا اقول
 ان من اعرض النظر على ان كلامهم عليه في غير موضوعة وحاشا العلامة ان يقع
 في مثل هذه العثرة ويخالف ما اجتمعت عليه الامة بل ما ذهب اليه هو في
 الذكر اريب في هذه العثرة في الذكر لا شبهة تفرقة والنهي الصريح بذلك

اذا انتفض

يقول

وتشيعهم واقع غير موقوف

وكلام اصحابنا عليه وما ذكره على التفسير يدل عليه وما اورد المحتون
 من اهل السنة يرشد اليه وكلام العامة صريح في نسبة هذا القول اليها وكتبهم
 مستحجة بالتفسير بعبارة ونفضل هذا الاحمال بحيث لا يقع لسك محال
لكن من محال تفصيل الحال واصل بيان تفصيل الخبر روي في الصحيح عنه
 زرارة وكيفية اني اعين النما لا الامام ابا جعفر محمد بن علي الباقر عنه
 وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث قلت اوصني يا ابي الحسن قال هذا
 بين المفضل دون عظم الارق فقال ما هو قال هذا عظم صلب الساق
 ولا يخفى ان هذا الحديث صريح فيما ادعاه العلامة طاب ثراه غير قابل للتأويل
 ولذلك جعله في اتم اولى الدلائل على دعاه واقصر في المسئلة عليه ولم ينقل
 والجب مرشحي السيد فانهم كل حصه في الذكر على اصل دلائل العلامة
 ونقصها لم ينقل هذه الرواية في جميع ما نقله من ائمتنا العشرة في تلك العدة
 في ذلك المدعى وعليها المدار في ابيات المدعى واوجب من ذلك انه جعلها
 اول دلائل على ان الكعبين قبلة القدم امام الساق اعني العظم الذي
 بين المفضل والمنظر من اهل في خلافة كالمس في رابعة النهار فاقروا
 يا اولى الابصار ثم انه قد سئل الله روح اسئل ما رواه جعفر عن الامام
 ابا جعفر محمد بن علي الباقر عنه وصف الكعب في ظهر القدم وقال هذا
 هو الكعب ولا دلالة في شيء من هذا احد من بني علي ما خالف كلام العلامة
 طاب ثراه فان الكعب عنده في ظهر القدم ايضا كما تنطق عليه عن طريق الله
 ثم ان اهل السنة حوا بان المفصل الذي بين انايب العصبين كعبا

قد عاينته وتوسعا فيه
 ثم صلى وضوء رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم

الدعوى

هذا هو الكعب
 الذي بين القدمين

السلام على ابي
 جعفر محمد بن علي
 الباقر عنه

قال

قال في الصحيح كعب الرجل النواشر في اطراف الانايب وقال في الموطأ
 الكعب العقدة بين الابنيتين في القصب وقال ابو عبيدة الكعب هو
 الذي في اصل القدم بين الساقين منزلة كعب القامة ونقل الفخر الرازي
 في تفسير الكبير ان المفضل يسمى كعبا وقال في الفاحوس الكعب كل مفصل
 للعظام والعظم النواشر فوق القدم فظهر من هذا ان العلامة نور الله
 مرقده لم يأت ببديهة في نسبة المفضل كعبا وان ما ذكره المحقق في الصحيح
 اعلاه سنة مرانه لم يقل بذلك احد من الخاصة والعامة ولا اهل اللغة
 حال الاستقامة ثم اعلم ان المستفاد من كلام علماء التفسير كجاء لينوس و
 الشيخ الرئيس وشيخ الفايون كالموتشي وغيره ان القدم موكف
 خمسة وعشرين عظم اعلاها الكعب وهو عظم مغطى للاكسنداره واقع
 في ملتقى الساق والقدم له راندان نائمان في اعلاه السنية ووحشية يصل
 كل منهما في حفة في العقب وان الساق موكف من قصبين مثلا صفتين
 السنية ووحشية والاسنية منها اعظم ويسمى القصب العظمي والمفصلة
 بالركية والوحشية صخرة تصدق سناوتين وينقطع قبل الوصول الى الركبة
 وفي اسفل كل من القصبين حفة تدخل فيها احد الزائد بين اليدين
 في الكعب ويجوهر طراف القصبين على الكعب من جوانبه سوى جانب المنظر
 فالكعب عظم في ظهر القدم متوسط بين الساق والعقب وعليه تفصيل الساق
 وبها القدم وتنقصر في نائمه هذا الكلام على ما ذكره الشيخ في الفايون والاشارة
 التي في شرحه قال الشيخ في محبت شرح عظام القدم الفايون واما

من خبر في قصبتي الساق وراندان
 في اسفله مدخلان في حفره
 شدة

الكعب فان الالب في منه استرخيا فركوب سائر الحيوانات وكذا استرخى
 عظام القدم الناعمة في الحركة كما ان العقب استرخى عظام الرجل الناعمة
 في البتات والكعب موضوع بين الطرفين النابتين من القصبين يحتويان عليه
 من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبه الوحشي والاسني ويدخل طرفاه في
 العقب في الثقبين وتحتل ركز والكعب واسطة بين اس في العقب
 بحسن اتصالها وتوطين المفصل بينهما وهو موضوع في الوسط بالحققة و
 ان كان قد بين سبب الالتصاق انه تحريف لا الوحشي انني كلام السج وقال
 القسسي في شرحه القانون ان اجزاء القدم مقسومة الى ستة اقسام وهي
 الكعب والعقب والعظم الرورقي وعظام الرس وعظام المشط وعظام
 الاصابع ونحو الان نكلم على كل واحد منها فنقول اما الكعب فالانسان
 منه اكثر كعبا واستندما مما سائر الحيوانات وذلك لان رصيده قدما
 واصابعه ويخيه في تحريك قدميه لا اسباطا والقباض وذلك تحريك سهلة
 ليسهل عليه الوطئ على الارض المائلة لا الارتفاع والاختصاص وعلى المستوية
 فذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه مع قدمه من قوته واحكام سلسله
 الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون زائدا واحدة مستديرة تدخل في حجرة
 الساق فكان يحدث للقدم ان تحرك مقدما لا جهة جانبية بل لا جهة موقوفة
 وكان يلزم من ذلك ما ذكره الكعب ومما ذكره احد القديين للاول فلا بد
 ان يكون زائدا حتى يكون كل واحدة منهما مانعة من حركة الاخر على الاستدارة
 ولا يمكن ان يكون احد الزائدين خلفا والاخر قداما لان ذلك مما يغير حركة

الكعب

الاسباط والانعاض اللتين بمقدم القدم فلا بد ان يكون لاثان الزائدين
 احدهما يمينا والاخر شمالا ولا بد ان يكون بينهما بعد لا قدر بعدة يكون الالتصاق
 تحرك كل واحدة منها على الاستدارة اكثر واستند فذلك لا يمكن ان يكون ذلك
 مع قصبية واحدة فلا بد ان يكون مع قصبيتين ولو كان بعدد نحو عظام
 واحد لكان يجب ان يكون ذلك العظم كئيبا جدا وكان يلزم من ذلك
 نقل الساق فذلك لا بد ان يكون اسفل الساق عند هذه المفصل قصبيتين واما
 اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة فانه يتكفي فيه لقصبية واحدة فذلك لا يحتاج
 ان يكون احد قصبتي الساق منقطعة عند اعلى الساق ويجب ان يكون الحفر
 في اثنين القصبين براديهما الخفة وذلك بما في ان يكون الزاوي بينهما لان ذلك
 بزيادة زيادة النقص والخفة بزيادة زيادة الخفة فذلك كان هذا المفصل بخطين
 في طرية القصبين والزائدين في العظم الذي في القدم انني كلامه وكلام المصنفين
 صحيح في ان الكعب هو ذلك العظم الذي في المفصل وقد علمت ما قلته في
 وكلام اهل اللغة ان لفصل المفصل بسبب كعبا ولعله نجي ورة هذا العظم فصار
 عليه ما يطلق اسم الكعب عليه اربعة قبة القدم امام الساق واحد النابتين
 عن بين القدم وتماز في المفصل والعظم الثاني القدم الداخل طرفاه في
 حوض عظم الساق وكثيرا ما يجرعه بالمفصل ايضا وهذا الاخير هو الكعب عند العلامة
 فانه لا يمكن ان الكعبين عظاما ثانيا و قد ذكر في التذكرة بذلك وفيه ما لا يخفى
 والقدم ونقل اجماع علماءنا عليه وقال انه مذموم محمدي الحسن وشبهه
 لما ذكره طاب راء من نسبة هذا القول لا علمنا ان كتب العامة وتفسيرهم

والزائدين في العظم
 الذي في القدم لان
 باثنين القصبين
 المسترخين

الساق

مستحوي بان الكعب عند الفالين بالمسح هو العظم الذي في المفصل قال الفخر الرازي
 في التفسير الكبير عند قوله وارجلكم الى الكعبين جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما
 العظامان الثانيان غير حائل في وفات الامامية وكل فرسب الا وجوب
 المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الختم والفرس موضوع تحت
 عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن الحسن
 وكان الاصمعي يجهل هذا القول ثم قال في الامامية ان اسم الكعب على العظم
 المخصوص الموجود في ارجل جميع الحيوانات فوجب ان يكون في حيوان الانسان
 كذلك والمفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح لمفاصله وفي وسط القدم
 مفصل فوجب ان يكون الكعب اسمي كلامه وقال صاحب الكف عند تفسير
 هذه الآية لو اراد المسح ليقبل في الكعوب او الكعب لان الكعب اذ ذاك
 مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان اراد كل واحد فالافراد
 والافراد كجاء واما اذ اراد العنق فهاهنا شران وهما اثنتان في كل رجل فصح
 التثنية باعتبار كل رجل من الكلام وقال الفاضل البوريري في تفسيره
 بعد ما نقل من كتب الجمهور ان الكعبين هما العظامان الثانيان غير حائلين
 فالتثنية الامامية وكل من قال بالمسح ان الكعب عظم مستدير موضوع تحت
 عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم كما في ارجل جميع الحيوانات
 والمفصل يسمى كعبا ومنه كعوب الرمح لمفاصله في الجمهور انه لو كان
 الكعب ما ذكره الامامية لكان احاص في كل رجل كعبا واحدا فكان
 ينبغي ان يقال وارجلكم الى الكعوب كما انه لما كان احاص في كل يد حرفا

واحد الاجرام فالساق المرافقة وايضا العظم المستدير الموضوع في المفصل شئ
 حتى لا يفرق الا اهل العلم بتفسير الابدان والعظامان الثانيان في ظني الساق
 محسوس لكل واحد ومناط التكيف ليس الا احرا ظاهرا اسمي كلامه ثم لا يرد
 لشدة التجب في اولئك الاعلام كيف زلت اقدام افعالهم في هذا المقام
 حتى زعموا ان ما قاله العلامة مما لم يقبل به احد من الخاص والعام وظني ان
 وقوعهم في هذه الوطء انما من استنباط عبارات الصحابة كما به عليه
 طاب رآه في آية والمنتهى وذلك انهم مرجحوا باستيفان الكعب في كعب اذا
 ارتفعوا اكثر مما رآهم ناطقه بان الكعبين هما العظامان الثانيان في القدمين
 والمبدأ ومنه الثاني ما كان توجسوا تحس البصر ولان في القدمين على
 هذه الصفة الا اللذان على بين القدم وتما لها والمتوسطان بين المفصل
 والمتوسط الا لاولا لبس الكعبين بالحقاق على ما حكموا بانها الاخران البنية
 وعلفوا عنه قال بالهما المفصلان لانه لا يتوفاهما وغفلوا عن العظمين الثانيان
 فهما لان القوة الباصرة غير ادراك تتوفا قاصرة **خاتمة** ما ورد في شئ
 الشهيد طاب رآه على العلامة قدس الله سره من ان استيفان ظهر القدم
 لم يقبل به احد من الاخر كلامه غير وارد على العلامة اصلا وهو قدس الله سره
 قابل بوجه وانما اراد باستيفان القدم استيفان طولها فقط اعني من
 رؤس الاصابع الى الكعب قال في الذكر لا يجب استيفان الرجلين
 بالمسح بل يكفي المسح من رؤس الاصابع الى الكعب ولو باصبع واحدة
 عند اهل البيت عليهم السلام ثم قال ويجب استيفان طول القدم من رؤس

على دار

واصله شمس كعلم فقلت فحة الهم الى النين وادعت وما فيه ثم بكسر
والج الى اليمين والوجه لغيره الاله اسم الطبيعة بيض وجهي يوم تود فيه الوجه
بياض الوجه وسواده اما كنيان غرطوبه السرور والفرح وكنت الخوف
والجمل او المراد بها حقيقة البياض والسواد وفسر بالوجهين قوله يوم
تبيض وجهه وتود وجهه مقطعات اليرقان المقطعات كل ثوب يقطع
كالقميص والجنة ونحوها لا يقطع كالارار والرداء ولعل السر يكون
يثاب ان مقطعات كونهما كونهما لا على البدن فالعذاب بها كونه
وعن بعض اهل اللغة ان المقطعات جمع لا واحد من لفظ واحد
ثوب وبعض ضبط المقطعات بالناء والطاء المعجمة جمع مقطعة بكسر الطاء
من قطع الاحمر لضم فطاعة فهو قطع ارشد بدنيته والصلح الاول عني
رحمك ارغطني واشملي بها قال الجوهري استغشي ثوبه ونحشي ارغطني
ولعله ضمن معنى البني فعد رغبته وكجز رغب رحمك شدة الحافطة
نسي التذيب والكافي والغيث والمال ابن بابويه مخالفة في بعض الفاظ
منه الادعية في بعض النسخ اللهم حصن فرجي واسر عورتي ووجهي
على النار لغير التثنية وهو كقول عود لا الفرح والعودة نظرا الى اختلاف
اللفظين وعموم العود او الى كالف المحض والمستور وان وزعورنا
بالياء المشددة المدغنة بالهمزة صيغة التثنية فلا اشكال وفي بعضها في
دعاء المصنفة اللهم انطق ربنا بذكرك واجعلني مفرض عنك وفي بعضها في
دعاء الاستسقاء اللهم لا تحرمني طيبات الجنان واجعلني في وفي آفة

الوجه لغيره الاله اسم الطبيعة بيض وجهي يوم تود فيه الوجه

دعاء

ورجائها بدل طيها وفي بعضها في دعاء غسل الوجه زيادة لفظه في التود
وتبيض وفي بعضها في دعاء غسل اليمنى والحمد للجنان بستان بدل بار
وفي دعاء غسل اليسر مقطعات النيران بدل النيران وفي دعاء مسح
الجلبين ثبت قد جي بدل بنتي وانا فقلت هذا الحديث من التهذيب من نسخة
معمدة بخط والده رطاب نراه وهر التي قرأها انا عليه وهو في نسخة
السيد قدس الله روحه **بقره فيها تذكروا** المراد من طلب العباد
تلهيهم الجنة ان يلهمهم الله ان لا يحجون به لانهم يوم القيمة فان الناس
في ذلك اليوم يحجون لانهم وسع كل منهم في فكاك رقبته كما قال سبحانه
يوم نألي نفسنا دال غرضها والله سبحانه يقض حوائجهم كما قالوا في
قوله تعالى يا ايها الانسان ما نغرك ربك الكريم ان ذكر الكريم يقين للعبد
ونبيه له الذبح ولقول غيا كرمك قال الفاضل البغدادي في
تفسيره رابت في غفوان السباب في المنام ان البصاة قد قامت
وقد دارت على ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان ما نغرك
ربك الكريم فدا القول ثم التمني الله في المنام ان افول غيا كرمك يا رب
ثم لما وجدت هذا المعنى في بعض التفسيرات انني كلامه والظاهر ان
بعض التفسيرات كتاب في البيان للشيخ النفاة في الاسلام السج على الطبري
رحم الله فانه قال وهذه عبارة اما قال سبحانه الكريم دون سائر الملائكة
وصفاته لانه كانه لقنه اجواب حتى يقول غيا كرم الكريم انني كلامه
ان قلت كيف يستقيم القول بان اهل المحشر يحجون لانهم ويحادلون

وانما سئل حواجرهم
كأن الالهة هم المعبودون
على اقدارهم

في كلامهم ما ورد من انهم على اقوالهم وتكلموا بغير علم وشهدوا بجهلهم ما كانوا
يحبون قلت ليس ذلك مخصوص بالكفار كما قاله بعض المفسرين او ان هذا
الحكم يكون بعد الاجتهاد والمجادلة كما في بعض الروايات وقد ورد ان
بعض الاعضاء يخرج لها جها كما جاء في بعض الاجازات تشهد اعصابه عليه
بالزلة فتطرح من حلقه عينه فتساقط في السهادة فيقول
الحق نعم لكنني باسوة عينه واجتني لعبدى فتشهد له بالبراءة فيقول
وبناءى مناد هذا عين الله بشجرة وعلى هذا فلا يبرم حكم على الاقوال عدم
وجود الحق انما يبرم عدم كنهها باللسان **فندريان** **لغيب** مع اخذه **موسى**
اجنان بالسيار لا يخرج من خفاءه ويوحى وجود الاول انه تعالى في السرى
الذى حطه الانسان من غير شقة وتعب فلهياري فالمراد منا طلب
الخلود في الجنة من غير ان يقدم عذاب النار واحوال يوم القيمة انما
ان الباء فيه للسببية والمراد اعطى الخلود في الجنان بسبب عسل بارو
على هذا فالباء في معنى السببية لتوافق القرنين والباء في قوله بعد الموت
ان المراد بالخلود راحة الخلد في الجنان على حدق مصاف فالباء على حالها
للظرفية وهذا وجه وثب الرابع ان المراد بالسيار ليس بالمقابل العيني بل
السيار المقابل للاميار والمراد بالسيار بالطاعات اذ اعطى الخلد
في الجنان بكثرة طاعات فالباء للسببية وقد يكون في الكلام اهام السبب
وهو الحق بين معينين متساويين لفظين لهما معنيان متساويان كما في
قوله الشمس والقمر كسبان والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالجم

المراد بالسيار في قوله
المراد بالسيار في قوله
المراد بالسيار في قوله
المراد بالسيار في قوله

ما نجم من الارض اى لظهورها في له كالقبول وبالجملة ما ساق فالجم هذا المعنى
وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكن من الكوكب ينسبها ومنه ما روي
من قوله لا يزال النمام طارحني ليقص فاذا قص وقع وهذا الوجه
ان كان بعيدا لانه لا يخرج من الطواف **ت** ظاهر هذا الحديث ان على كل
من الوجه واليد في مرة واحدة فهو ما يؤيد القول بعدم استحباب
الغسل الثانية اذ لو كانت كذلك لذكر في الراوي في المقام مقام ستن الوضوء
وقد قال في آخر الحديث خلق الله من كل قطرة ملكا بعدته وليه ولا شك
ان القطرات من ثنية العذات اكثر وربما قيل ان سكوت الراوي
عن ثنية على الوجه واليدين لاستنارها بين الامة وشيخ استجابها كما
سكوت عن ثنية الموضنة والاستنشق وفيه ان شيوع استجابها لا
هذا الحد ثم كيف والشيخ الصدوق مصر على عدم الاستحباب وروى في
كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق ع انه قال والله ما كان وضوء
رسول الله ص الا مرة مرة وحمل الاخبار المتقدمة للمرتبة على التجدد
قال الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني بعد ما روي ان وضوء ع
ما كان الا مرة مرة مضافا على ان الوضوء مرة مرة لانه كان
اذا ورد عليه امر ان كلاما طاعة لله اخذ ما طولها واستدعا على بدنه
انتم كلامه فهو منارعة مثل مدين الشينين الجليلين المفسرين في
استحباب التيمم كيف يدعى ان سكوت الراوي عن ذكر الاستنار بين
الامة وشيخ استجابها وكيفية المقام ليعتبر لفظي الكلام ليس هذا الخبر

كلمة استفاد بعض اصحابنا من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا ان الله قد خلق لكم في هذا القرآن
و استخراة من ذلك الماء ان ما الاستخراة محسوب من ماء الوضوء و في قوله
في الماء الذي يسقى الوضوءية قال ان الماء لا يكا و يملأ الوضوء و هذا الكلام الذي
من بعد فان ماء الوضوء المستعمل على غسل اليدين اولا و ثانيا و ثانيا
الثالث و المضمضة و الاستنشاق الذين كل منها مائة اضعاف المدة التي
اذ الماء لا يزيد على ما يتبين و يتبين و يتبين و يتبين و يتبين و يتبين
لا يكا و يد على رية المني التبريز من رية ما و اظهر ان هذا القدر لا
يغسل عنه شيء عند الايمان بالمسح في المذكورة فطوبى لمن قد اراد عدم
وفاء بها فكيف يجب ما الاستخراة منه هذا و اعلم ان امره على الله و جوار
الماء يعطى بظاهره ان احصا الماء ليس استخراة و اما احتمال كون الامر
بذلك لبيان جواز الاستخراة فلا يدل على عدم الكراهة فلا يخفى من بعد
الحديث السادس و بسند المفضل الشيخ الطائفة محمد بن الحسن
الطوسي عن عمه الشيخ الجليل عمدة الاسلام محمد بن محمد بن النعمان المفضل عن
احمد بن محمد بن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم
عن داود بن النعمان قال سئلت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع عنكم
فقال ان عمارا الصائبة جارية فتمسك في التمسك كما تمسك الدابة فقال له
رسول الله ص و هو يزأ به عمار فتمسك كما تمسك الدابة فقال له فكيف يتم
فوضع يديه على الارض لم يرفعها فمسح وجهه و يديه فوق الكف فليلا
باب ما عليه كفاية في البيان في الحديث فتمسك كما تمسك الدابة اي تمسك و تمسك

ليس من الاستخراة المذكورة
في الوضوء و لعل اذكر
ان احصا الماء منه ٢

في الراب و المراد انه ما تمس على الراب بجميع بدنه فكانه طار في موضع
الغسل ظن انه مثله في استيعاب البدن و هو يزأ به الدابة بالضم السحرية و
الاستخفاف بجدي بابا و هو يمان من اهل منه تمسك كما تمسك الدابة اما
استخفاف الكارر او خبر ازيد به لازم منناه نحو حفظ التوراة و الاول
السبب بقوله ع به رية فقل له فكيف يتم هذا الكلام كمثل و جهين الاول
ان يكون فائدة داود بن النعمان و المقول له الامام ع و التمسك المذكور
و في منه ع انما ان يكون فاعل هذا القول الصبي الذي كانوا حاضرين
مع عمار رضي الله عنه و المقول له هو الرسول ع و الامام ع حكاه كلامهم
و الا فالسبب في تميز فقالوا و يكون الصبي و وضع و رفع و مسح للبي
و بدل عليه ما رواه الصدوق في كتابه لا يحضره العقبه عن زرارة
في الصحيح عن الامام جعفر محمد بن علي الباقر ع قال قال رسول الله ص
يوم الحارثة سفر له با عمار بلغا انك اجنت فكيف صنعت قال مررت
بارسول الله في الراب قال فقال له كذلك يتم الحارث انما صنعت
كذلك اتم اهور بديه الى الارض فوضفها على الصبي ثم مسح جبينه باصبعه
و كتبه احد يها بالارض لم لم بعد ذلك و ما رواه يحيى السنه في الجماعة
في كتاب المصاحح بهذا اللفظ قال عمار كنا في سرية فاجتبت فتمسكت
فصليت فذكرت للبي ع فقال انما كان يكفيك هذا ففرض النبي ص بيمينه
الارض و مسح يمينه بها وجهه و كتبه انني و ظني ان الحبل على الوصل
الاول اوجه اذ حمل لفظ فلما على حكاية كلامهم لعبد جدار في صحبة زرارة

و هذا

فوضع الجحش على الأرض ثم مسح وجهه وكفيه ودلته مارواه الصدوق
 على الوجه الثاني ممنوعة لاحتمال عود خيرا هو إلى الامام ٤ وعلى تقدير عود
 إلى النجاشي لا يلزم عود ذلك الضارب إليه صلى الله عليه وآله أيضا لولا ان يكون
 النجاشي بين العمار والامام ٤ بين داود بن النعمان ان قلت احتج
 عمار ونظيره في الصحابة في استامدة النعم النجاشي غير لعبدان يكون وقوع
 هذه القصة في مبدأ الاسلام وقبل نزول آية النعم واستمرار كيفية بين
 الامة واما احتج داود بن النعمان في استامدة كيفية النعم في الصادق ٣
 مستبعد جدا كيف والرجل معه ودرافض الرواة فكيف نجح عليه النعم
 فاطل على صدور النعم الواقع في الحديث عن النبي ٣ متعين قلت احتج داود
 في استامدة النعم الامام ٤ لا يقصر عن احتج عمار إلى النعم النجاشي لان الامة
 مختلفون في كيفية النعم اختلاف شديدا فبعضهم اوجب مسح كل الوجه
 واليدين في الارضين وبعضهم حص المسح بعض الوجه واليدين من النبي
 وبعضهم جعله مطلقا بغيره وبعضهم مطلقا بغيرين وبعضهم فصل بالوضوء
 والحل وبعضهم ثلث الضربات فاراد داود ان يثا بدفع الامام ٤
 ليفي بالبيان وكيفية كمال الاطمينان **تجربة** قوله ٤ وهو انه
 لا يخرج عن اشكال لان الاستبراء لا يلبس بمصب النبوة الاثر على ان هو كما
 لما قال في قوله اتخذنا ههنا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين و
 ما يدل على الاستبراء من على الجاهلين وعلى تقدير جواز صدور
 الاستبراء عنه بالنسبة إلى بعض الافراد كيف يصير ذلك عنه ٤

بالحكمة

بالنسبة إلى عمار الذي هو في اعيان الصحابة وصفوتهم واجلالهم ولم يزل
 صلى الله عليه وآله مكرما موقرا حتى قال عمار جليلة بين عيني تقديسه الفقه
 الباعية وغاية ما يمكن ان يقال ان الاستبراء من ليس على معنى التخصيص
 اعني السجدة بل المراد به نوع من المراح والمطايبة ولا يبعد في صدور
 ذلك عنه بالنسبة إلى عمار ونظرائه ويكون ذلك ناشيا عن كمال اللطف
 بهم والمواصلة معهم فان الانسان لا يمانع غالبا الا في كربة ولا يفتور
 في المرح بغيره ابا طي فقد روي عنه ٤ انه قال لا اخرج ولا اقول الا
 احيى وحديثه صلى الله عليه وآله مع العجز التي سألته ان يدعو لها بلمة
 مشهورة **تذكرة** ما تضمنه هذا الحديث من التعبير بوضعي اليدين على الارض
 موجود في بعض الاحاديث وفي اكثرها وفي التفسير القريب وهو وضع
 خاص مع اعتقاد ولوالد في سألته روحه فيه كلام اوردته في شرح
 الرسالة وكيف كان فليس هو اول افعال النعم بحيث يجب تقديم اليدين عليه
 ومقارنتها له وهو بمنزلة اعتراف الماء للظلمة المائية ظاهر اكثر
 الاصحاب الاول والعلامة في النهاية على التمسك وعبر عن الضرب بقل
 التراب ولم يحمله جواز النعم كالاعتراف في الوضوء بل هو عنده امر
 واجب خارج عن مائة النعم واعتصم بها الشهيد رحمه الله باحري
الاول ان الاعتراف غير معتبر كيفية لستوطه عند غسل الوجه اتفاقا بين
 العرب فانه معتبر لفضله ولما هو موضع جهته على الارض لم يحرك
 وفيه ان هذا الفرق غير من العلامة وهو يقول بوجبه ويجعل لغير التراب

روى ان عمار سأل النبي ٤ ان يدعو لها بلمة
 فقال ما اعلنت ان ابلغ اليك في الجاه
 محمد بن الحسن الطوسي في نسخة اخرى
 انما كان بين النعم والاعتراف بلمة

ولا يثبت فيكون الوجه في
 حكاية أو كونه وصفاً لا كونه
 انما هو من ان كونه وصفاً لا كونه
 في حكاية أو كونه وصفاً لا كونه

سواء في الوجه فاقول **الوجه** ان نقل الحديث بين الاعتراف وغسل الوجه غير
 بخلاف نقله بين الغرض ورسخ الجبهة وفيه انه اراد ان نقله من عند الغافلين
 بان الغرض هو من التيمم فلا ينفقه وان اراد انه كذلك عند العلامة
 ثم كيف وقد خرج طاب تراه في النهاية بان نقله غير صحيح وانما ان العلامة مع
 حكم لعدم جوية الغرض التيمم جواز مقارنته نيته وفيه انه يستلزم عدم مقارنته
 لشيء من اجزاء بل لا يخرج عنه ولا يرد مقارنته نيته الوضوء لغسل
 اليدين والمضمضة والاستنساخ في لان كلامها يصير في جواز الوضوء الحاصل
 كما قاله ونقل مراد العلامة بنحو جوية الغرض انه ليس في احتياص الصليتين
 النية قبله كمن يجهل ان قارن المكلف النية به صار جوازا والافلاحة
 غافلون بين الغرض وغسل اليدين عنده كما لا يخفى ثم ما تضمنه هذا الحديث
 من حسمه وجهه لعل بظاهر الاستيعاب وهو مذموم على بابويه وفي
 الاخبار ما ليس به الا ان السيد المرتضى رضي الله عنه نقل الاجماع على
 عدم وجوبه وبعينه الاخبار الصحيحة الناطقة بعضها بمسح الجبهة وبعضها
 بمسح الجنتين وكل المحقق في المعبر الحق والمعتبر بالخبرين صحيح كل الوجه
 وبعضه في الجبهة ونقله عن ابي ابي عيسى اليه وكانه حصل عدم الوجوب
 في كلام المرتضى على عدم الوجوب الحق وانما استغاب اليدين في المرفقين
 هذا الحديث الصحيح في عدمه ووجهه على بابويه لو رددت في بعض
 الاخبار ولو قيل بالخبرين انما اليه كالوجه كان وجهها **اراد** وفيه **ساد**
 ظاهر هذا الحديث انه انما كلف بالوضوء الواحدة والاربعة ان الكلام كان

بعضه

في تيمم الجنب فان عمارا كان جنباً فوجهه في تحريك الوضوء الواحدة مطلقاً
 كالغيبه والمرضى رضي الله عنها وبعينه مؤلفه زرارة وحسنه ابي
 بن المصداق واجاب العلامة في كنهه الا حجة بهذا الحديث واحكامه
 بانه لا دلالة فيه على ان التيمم الذي وصفه الامام ع يدل على الوضوء او
 الغسل وذكر قصة عمار لا يدل على ارادة بانه يدل على الغسل لا الخصال ذكر
 القصة ثم ليس من غير كيفية التيمم مطلقاً او غير كيفية التيمم الذي هو يدل
 على الوضوء هذا الكلام ولا يخفى انه لا يجد صدق الكلام بآياه وحديث
 قصة عمار الذي رواه الصدوق في الصحيح غير زرارة على ما تقدم صح
 في كون التيمم بدلا عن الغسل وفي وحدة الغرض البين لان في آية ولم يجد
 ذلك ارمح بعد ذلك الوضع فذهب المرتضى الى معرفة واحاديث
 التنية بكن حملها على الاحتجاب جهاتين الاجزاء وهو خير من حملها على بدل
 الغسل واحاديث الوحدة على بدل الوضوء كما هو المشهور بين المتأخرين
 لان في احاديث الوحدة ما هو كالصريح في بديهة الغسل وحكاية فحاشية
 الوحدة للوضوء والتنية للغسل لا تفيض دلها واما ما رواه الشيخ في
 الصحيح غير زرارة عن الامام ع في حقه محمد بن عمار قال قلت كيف
 التيمم قال هو غرض واحد للوضوء والغسل من الجنابة تغرب يدك
 مرتين ثم تضعهما مرة للوجه ومرة لليدين فلا دلالة فيه على التفصيل
 وان كان السج في التذيق والتحقيق في المعبر فدها منه ذلك بل يدعي
 ولا يثبت التنية مطلقاً ومن لم ارجع به ابي بابويه على ذلك ونحن انه يحمل

بالسنة الى ما ذهب اليه هذا الشيخ فان قوله هو ضرب واحد يمتثل
 ان يكون معناه نوع واحد غير مختلف سواء كان غير الوضوء او الغسل وحيث
 العرب لم يجمع النوع والقسم في لسان الشيء شيئا كما يقال الطهارة على
 ضربين مائية وزاوية وهما لغتان في قوله والغسل بجر عطف على الوضوء كما هو
 الظاهر ويحتمل وجهه بغيره بغيره في الغرض الواحد ويحتمل ان يكون
 معناه انه ضرب واحد على الارض للوضوء ويحتمل قوله والغسل عن
 اجنبية ابتداء كلام اما في الغسل على الاطلاق على حذف مضاف او يعم
 الغسل او جهة كلام محذوف مستغلة بقرب كانه قال وتضرب بيدك الغسل في
 اجنبية ويكون من عطف الفعلية على التسمية والحديث على كل من هذين القولين
 المتماثل فيه غير ان ركاب خلاف الظاهر اذ الظاهر من الضرب هو الضرب
 على الارض والظاهر ان الكلام من عطف المفرد ومدة التقديرات على خلاف
 الاصل ويحتمل لئلا ان يكون حمل الضرب على ما هو الظاهر من الضرب على
 الارض ورواية الغسل بجر عطف على الوضوء كما هو الظاهر ايضا ويكون
 المراد من قوله واحد الوحدة النوعية لا العددية اذ ان الضرب على
 الارض فيها واحد غير مختلف وهي الوحدة على الوحدة النوعية و
 ان كان فيه ادنى مخالفة للظاهر الا انها افضل من مخالفة الظاهر على
 التحليل البين كما لا يخفى **مسألة** المشهور بين اصحابنا عدم اشتراط
 علوق التراب بشئ من الكيفيات واشترط ابن ابي عمير وبعض العامة وقد
 استدلل الاصحاب على المشهور بروايات المتقدمة للنقض واستقصاء

مفردة

على المفرد

والدر

والدر طاب ثراه في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغريبة لا تعلق
 كلها من اليدين بالنقض بل يفي منها بقية كما نهيته به التحية ولعل النقض
 لما عاهد يعلق بالنقض من الاجزاء الترابية الكثيرة الموجبة لمتشوية الوجه
 ويكون الغرض من النقض تغطيتها فلا دلالة لاحر بالنقض على عدم اشتراط
 العلوق بل ربما يدل على اشتراطه فاقول ثم انه طاب ثراه ما لا يتوهم
 ما استدلل به ابن ابي عمير من ان من في قوله قد مسحوا بوجوهكم وابدكم
 منه طاهرة في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء العائنة سببا لغيره وان
 بالفتنة صحيحة زارة غير الجاهل من اعادة ضم منه في الآية لا التيمم غير
 هناك للتبعيض الذي هو الظاهر وجعل قوله عنه اذ كانه يعلق من
 ذلك الصعيد يعني الكيفيات ولا يعلق ببعضها والاعلى اشتراط العلوق
 ولعل وجه الدلالة على ذلك ان هذه الرواية قد دلت على ان من
 لا علم ان ذلك الصعيد لا يكره بالجموع على الوجه لانه يعلق ببعضه
 ولا يعلق ببعضها قال فامسحوا بوجوهكم وابدكم منه وفيه ما في هذا الكلام
 وهذا التعليل حتى التامل علم استحارة بوجوب العلوق وطهره الى
 التيمم الذي اعاد الامام ع ضميره اليه المراد به التراب المتيتم به فاقول
الحديث السابع وسيد المفضل في شيخنا الشهيد محمد بن سكي
 قدس الله روحه قال قرات على شيخنا الشيخ الامام محمد بن ابي الطاهر
 دام فضله يدبره بالحنة آخرة نهار الجمعة ثالث جمادى الاولى سنة
 ثمان مائة وسبع مائة قال قرات على والدته جلال قال حدثني والدر

والدر طاب ثراه في شرح الرسالة بان الاجزاء الصغيرة الغريبة لا تعلق
 كلها من اليدين بالنقض بل يفي منها بقية كما نهيته به التحية ولعل النقض
 لما عاهد يعلق بالنقض من الاجزاء الترابية الكثيرة الموجبة لمتشوية الوجه
 ويكون الغرض من النقض تغطيتها فلا دلالة لاحر بالنقض على عدم اشتراط
 العلوق بل ربما يدل على اشتراطه فاقول ثم انه طاب ثراه ما لا يتوهم
 ما استدلل به ابن ابي عمير من ان من في قوله قد مسحوا بوجوهكم وابدكم
 منه طاهرة في التبعيض وجعل كونها لا ابتداء العائنة سببا لغيره وان
 بالفتنة صحيحة زارة غير الجاهل من اعادة ضم منه في الآية لا التيمم غير
 هناك للتبعيض الذي هو الظاهر وجعل قوله عنه اذ كانه يعلق من
 ذلك الصعيد يعني الكيفيات ولا يعلق ببعضها والاعلى اشتراط العلوق
 ولعل وجه الدلالة على ذلك ان هذه الرواية قد دلت على ان من
 لا علم ان ذلك الصعيد لا يكره بالجموع على الوجه لانه يعلق ببعضه
 ولا يعلق ببعضها قال فامسحوا بوجوهكم وابدكم منه وفيه ما في هذا الكلام
 وهذا التعليل حتى التامل علم استحارة بوجوب العلوق وطهره الى
 التيمم الذي اعاد الامام ع ضميره اليه المراد به التراب المتيتم به فاقول
الحديث السابع وسيد المفضل في شيخنا الشهيد محمد بن سكي
 قدس الله روحه قال قرات على شيخنا الشيخ الامام محمد بن ابي الطاهر
 دام فضله يدبره بالحنة آخرة نهار الجمعة ثالث جمادى الاولى سنة
 ثمان مائة وسبع مائة قال قرات على والدته جلال قال حدثني والدر

انا جعله من وجه سمي لان من طهره
 على اجزاء الظاهر منها التبعيض كما اخذت
 من الدرهم وجعلها لا ابتداء العائنة
 السليمة لان المتهم اذ يعلق التراب
 اذ ابتداءه بالدرهم وانما في ذلك
 الصغر والاربع انه ذو اجزاء
 فلا تعدل متعة
 من دون البعض
 من العلوق بالتبعيض
 على ما في ذلك
 بالجموع على الوجه
 الا ان من طهره
 من التراب
 السعد

الدين

سيرة الدين عن السيد ارضي الدين طابوس عن السيد شمس الدين في رعيته
محمد بن ادريس عن النبي عبا بن سفيان عن العباد عن ابي اس بن السام الجار
عن النبي عبا بن المفضل عن والده النبي عبا بن جعفر الطوسي عن النبي عبا بن
المفضل محمد بن محمد بن النعمان عن النبي عبا بن جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب
الكليبي عن النبي عبا بن ابراهيم عن النبي عبا بن محمد بن عيسى قال قال لي ابو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عبا بن محمد بن محمد بن الحسن ان تصلي قال فقلت يا سيد
ان احفظ كتاب حوزة الصلوة فقال لا عليك يا حماد ففضل قال
فقلت بين يديه متوجها الى القبلة فاستغثت الصلوة وكنت وسجدت
فقال يا حماد لا تحسن ان تصلي ما اتيه بال رجل منكم ناني عليه ستون سنة
او سبعون سنة فلا يقيم صلوة واحدة كبدودا تامة قال حماد فاصابني
زمانة الذي فقلت جعلت فداك ففعلت الصلوة فقام ابو عبد الله ع
الى الاصل القبلة متصفا فارسل يديه جميعا على فذبه فذم اصابعه ورفق
بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث اصابع متوجهاً واستقبل باصابع
رعيته القبلة لم يحرفها عن القبلة فقال جعوب الله اكبر ثم قرأ الحمد بترتيل وفي
هو الله احد ثم صبر ثنية بقدر ما ينقش وهو قائم ثم رفع يديه جبال
وجهم وقال الله اكبر وهو قائم ثم ركع وطلا كفيه فركبته متوجهاً
ورق كتيبه الى خلفه ثم سوي ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء او دهن
ثم تزل لا تنزوا ظهره ويدعنه وعن عن يمينه ثم سجد فقلت يا سيد عبا بن
ربنا العظيم وكبره ثم استوى قائما فقال اسكن من الوجود قال نعم الله طاب

ثم سجد وبسط كفيه مصححي
الاصابع من يدي رعيته
حيال وجهه ٢

ثم كبر وهو قائم ورفع يديه جبال وجهه فقال سبحان ربنا الاعلى وكبره ثلاث مرات
ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية اعظم الكفين والركبتين
وانامل اليهم الرجلين واليمنية واليسرى وقال سبعة من فرض يسجد عليها
دعي التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال وان المساجد لله فلا تدعوا الى
احدا وهي الجبهة والكفان والركبتان والايهامان ووضع الالف على الارض
سنة ثم رفع راسه من السجود فقام استوى جبال قال الله اكبر ثم فعد على فذبه
الايسر وقد وضع قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال استغفر الله
والنوب اليه ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال كما قال في
الاولى ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه في ركوع ولا في سجود وكان تحني
ولم يضع ذراعيه على الارض فصل ركعتين على هذا ويده مضمومتا الاصابع
وهو جالس في التشهد فقام فرفع في التشهد سلم وقال يا حماد هذا اصل
باب في قوله تعالى في البيان في هذا الحديث يا حماد احسن ان تصلي
هو حماد بن عيسى الجعفي منسوب الى جهنم بضم الجيم قبيلة وهو من ثقات
اصحابنا في الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ودعاه الكاظم ع
بالدار والوجه والولد والخدم والخدمين حجة فقال كل ذلك
ولما اراد ان يخرج الى مكة احادته ونحوه عرق في الحنفية حين اراد غسل
حرام وكان عمره ثماناً وسبعين سنة انا احفظ كتاب حوزة بالي المجلد
واخرة راي وهو حزين عند الله سبحانه اصله كوفي وسافر الى سجستان
كثيراً فمات بها وهو من اصحاب الصادق ع لقد تصنف كتباً عليك

سبعين

لانا فيه للجنس وحذف اسمها في امثال هذا المستور لا يابس عليك ما فتح يا
 رجل منكم فضل عليه السلام بين فضل النبي ومعموره وهو مختلف فيه من النجاة
 فمنه الاخس والمبرد وجوزة المازنة والواء بالظرف ناقلا عن العرب
 انهم يقولون ما احسن بالرجل ان يصدق ومدوره عن الامام عن من قال
 في حواره ومك حال من الرجل او وصف له فان لام حسنة والمراد
 ما افع بالرجل من السجدة او من صلى ثم كد واما كدودا
 متعلق بيقوم وانه اما حال من حدود او لغت فان لصلوة فقال خضع
 ارتد بل وخوف وخضوع وبذلك فسرخ خضع في قوله نعم والذين هم في
 صلواتهم حاسنون وفي الصلاة خضع بغيره ارغضه وروى الشيخ الجليل
 ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان عن النبي انه رأى رجلا بعث
 بجمعة في صلوة فقال اما انه لو خضع قلبه لثقت جوارحه ثم قال الشيخ ابو علي
 في هذا دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون بالقلب وبالحواس فاما
 بالقلب فهو ان يفرغ قلبه لجميع الاله والاعراض عما سواه فلا يكون
 فيه غير العبادة والمعبود واما بالحواس فهو غش السمع والاقبال
 عليها وترك الالتفات والعبث ثم في الحمد تبرز النزل الثاني وبيان
 الحروف بحيث يمكن السمع من عدة ما خذ من قولهم نزل نزل وحرر
 اذا كان مغليا وبه في قوله نعم ورتل الوان زيدا وعمر المومنين
 انه حفظ الوقوف وبيان الحروف اي مراعاة الوقوف التام وحسن
 والابان بالحروف على الصفات المعبرة من الهمس والاسهول

والاطباق والغنة واما النزل وكل من هذا التفسير مستحب و
 من حمل الاخرة الآية على الوجوب في الترتيل باقائه الحروف في حارجها
 على وجه تميز ولا يندرج بعضها في بعض منه بالتفسير اي لم يقدّم
 بقدر ما يتيسر على البناء للمفعول جمال وجهه اربا زانه والمراد انه
 لم يرفع يديه بالكبير اربا زانه مجازا وجهه ولا كفيه من ركبتيه اي استهما
 بكل كفيه ولم يكتف بوضع اطرافهما والظاهر ان المراد بالكف هنا ما
 تشبه الاصابع ايها وان الاكفاء ان يصل الاصابع الى ركبتيه
 هو الواجب والراي مستحب ويدل عليه حديث زرارة فقال قال
 ربي العظيم ومحمد سبحان مصدر كغفران بمعنى التستر والايكاد يستعمل
 الامضا في مضوي بالفعل مضى كعادته فمخ سحان ربي اربعة تنزيها
 عما لا يليق بحجاب قدسه وعز جلاله وهو مضاف الى المفعول وربا
 جوز كونه مضافا الى الفاعل بمعنى التستر والواو في ومحمد اما حاليه
 او عاطفه والتقدير وانا متلبس بحجبه على التوفيق لتبزيه والتأويل
 بعبادته كانه لما اسند اليه الى نفسه اوم ذلك بما تعقب بهذه
 الجملة ان الية ليزول على قياس ما قبل في ايك تعبد وايك تسعين
 سمح الله لمن حله ضمن سمح بمعنى استجاب فعدي باللام كما ضمن معنى
 الاصحاء فعدي بال في قوله لا يسعون الى الله الا على بني يدي
 ركبتيه ارفداهما ووزنا منهن وقد تقدم الكلام على هذه اللفظة
 الحديث الثالث وان الما حده تفسير الما جدا بالاعضاء السبعة

الركبتين

الحق الذي يسجد عليها هو المشهور بين المعشرين والمرو عن جعفر محمد بن
 علي بن موسى عليهم السلام ايضاً حين سألهم عن هذه الآية ومنع فلا يدعوا
 مع الله احداً فاستكروا معه غيره في سجودكم عليها واما ما قال بعض المعشرين
 من ان المراد بها المساجد المشهورة فلا نقول عليه بعد التفسير المروى عنه
 الا انه بين عليها السلام وكان محجاً باطيم والنون المشددة والياء المهملة
 اي رافعاً رفيعه في الارض حال السجود جاعلاً يديه كالخفين فقول
 ولم يضع ذراعيه على الارض عطفاً لتفسير **الصلوة** بالضممة هذه الحديث
 من الافعال مشترك بين الرجل والمرأة سوراً مولى سيرة تختص بالرجل
 وهي **سنة الاول** ارسال اليدين حال القيام فان المسجبة لها وضع كل
 يد على الأرض الى ان **الركعة** الاولى بين القدمين فان المسجبة لها جميعها
الثاني التوجه في المعصية بقوله ولم يضع يديها من شيء من ذلك المسجبة
 لها **الركعة** الرابع التوجه فالمسجبة لها **الركعة** **الخمس** التورك بين السجدين
 فان المسجبة للمرأة ثم قدتها ورفع ركبتيها **الركعة** وضع اليدين على
 الركبتين فانها تضعهما فوق ركبتيها رواه زرارة ولكن يجب عليها ان
 تخرج قدراً ينجي الرجل واحضل بعض اصحابنا اجزاء لا بدون ان يكمل
 الرجل بان يكون الواجب عليها ان تخرج لا ان تفضل يد الى الخدين فوق
 ركبتيها كما تنزه الرواية فانها معلقة بغيره لئلا تنقطع طائفة من فروعها
 وهذا الاحتمال غير بعيد والضممة اكبر من ضممة عم عينية حال ركوعه
 ينافي ما هو المشهور بين اصحابنا من استحباب نظر المصل حال ركوعه

لما بين

الا ما بين قدميه كما يدل خبر زرارة والشيخ في النهاية على ما بينهما وحمل
 التخصيص افضل من النظر لما بين الرجلين والمحقق في المعبر على خبر
 حماد وشيخنا الشهيد في الذكر صحيح بن النجاشي بان الناطق ما بين
 قدميه لقب صورته من صورة المعصية وهو محجوع بعبد والتخصيص التخصيص
 والنظر الى ص لا يخلو من وجه **سنة** بالضممة الحديث من سجوده
 على الالف الطاهر انه سنة متغيرة لا رغام المسجبة السجود فانه
 وضع الالف على الارغام لفتح الراء وهو الراب والسجود على الالف
 كما روى عنه علي لا تجزئ صلوة لا يصيب الالف لا يصيب الجبين
 يتحقق بوضعه على ما يصح السجود عليه وان لم يكن تراباً ورباً في الارغام
 يتحقق بلا صفة الالف للارض وان لم يكن معه اعتماد في الجبهة فبينهما
 عموم من وجه وفي كلام شيخنا الشهيد ما يعطى ان الارغام والسجود
 على الالف امر واحد مع انه قد في بعض مولفاته كلامهما سنة على
 حدة ثم على تفسير الارغام بوضع الالف على الراب هل يتأدى سنة
 الارغام بوضعه على مطلق ما يصح السجود عليه وان لم يكن تراباً حكم
 بعض اصحابنا بذلك وجعل الراب افضل وفيه ما فيه فليتأمل
الكمال ظاهر قول الرازي في ركعتين على هذا يعطى انه عم قراء
 سورة التوحيد والركعة الثانية ايضاً وهو ينافي ما هو المشهور
 بين اصحابنا من استحباب متغيرة السورة الركعتين تكرار الواحدة
 فيهما اذا احسن غير كما رواه علي بن جعفر عن اخيه الامام موسى بن

ولما فرغ من بعض علمائنا بما سئل
 الالف الراب والسجود يكون معه
 اعتماد

وجعل الراب افضل وفيه ما فيه فليتأمل
 يعطى

وكرانه

جعفر عليه السلام وبؤيد ما مال اليه لعظمه من استنساخ سورة الاخلاص من هذا
الحكم وهو جدير بعينه ما رواه زرارة عن جعفر عن ابي عبد الله عن ابي
والله صرح كعنتي ورواه كل من قال هو الله احد وكون ذلك لبيان الجواز
بعيد وليس استنساخ سورة الاخلاص من بين السور وخصها بهذا
الحكم لما فيها من مزيد الشرف والتفضل فقد روي الشيخ الصدوق عن ابي
عبد الله ع انه قال من مضى عليه يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ
فيه بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين وروى الشيخ
ابو علي الطبرسي في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي ص قال اني اخبركم
ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قلت يا رسول الله ومن يطيق ذلك
قال ان قرأه اقل هو الله احد وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادله هذه
السورة ثلث القرآن كما ما حاصله ان مقاصد القرآن الكريم ترجع
عند التحقيق الى ثلثة معان مرقاة الله تعالى وموقرة العادة والتأوة الا
بقوته والعلم بالوصول الى العادة ويتبعه التأوة وسورة الاخلاص
تتمثل على الاصل الاول وهو معرفة الله وتوحيده وتثنيه عزه
التي هي بالصدقية ونفي الاصل والفناء والكفوا وكما سميت الفاتحة ام
القرآن لاسما لها على تلك الاصول الثلاثة ما دللت هذه السورة ثلث
القرآن لاسما لها على واحد من تلك الاصول والله اعلم **الحديث**
الشافعي وبالسند المفضل الى الشيخ الحلي محمد بن يعقوب الكليني
عن علي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام

٣٠
يا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع قال قال النبي ص لو ما صح به ملعون كل مال
لا يركه ملعون كل جسد لا يركه ولو في كل اربعين يوما مرة فيقول يا رسول الله
اما يكون المال هذه عرفة في ركوة الاحباد فقال لهم ان تصاب قبة
قال فتغيرت وجوه الذين سمعوا ذلك منه قال فلي رآهم قد تغيرت
الوانهم قال لهم هل يدرون ما عينت بقول قالوا لا يا رسول الله قال
علي الرجل يخدم في الجنة ويكتب النكبة ويعبر العثرة ويمضي المنة
وبن ك النوكة وما اسبه هذا حتى ذكر في حديثه اخبره العيني
بيان ما عليه في البيان في هذا الحديث ملعون كل مال لا يركه اي
بعيد عن الخير والبركة يعني لا يخرجه لصاحبه ولا يركه ويجوز ان يراد ملعون
صاحبه على حذف مضاف اي مطرود مسقط عنه رحم الله وفس عليه
قوله ع ملعون كل جسد لا يركه وذكر الزكوة هنا من باب المشاكهة
ويجوز ان يكون استقارة بغير وجه الشبه ان كانا معا وان كانا
حجب الظاهر الا انه موجب لمزيد الخير والبركة في نفس الامر فغيرت
وجوه الذين سمعوا ذلك لانهم ظنوا ان مراده ص والة بالافه العائمة
والبدية السديدة التي كثيرا ما ينجو عنها الانسان سني عديدة فضلا
عن اربعين يوما كخدمته في الجنة يخدم بالبناء للمفعول وكذا يكتب
والخدمته تفريق الصال في الجلد من طرفة ونحوه سواء في مع دم او لا
وليعبر العثرة المراد بها عثرة الرجل ويجوز ان يراد بها ما يعبر عثرة
السان ايضا لكنه بعيد وب ك النوكة يقال ساكنة النوكة نوكه

ساكنة وشيكة اذا دخلت في حبره وانقلب النوبة بالمفعولية المطلقة
 كما انقلب النوبة والنوبة والحرارة فان قلت تلك مصادر بخلاف النوبة
 فكيف يكون مفعولا مطلقا قلت قد يحكى المفعول المطلق غير مصدر اذا
 لا ليس المصدرية بالآلية وكذا يجوز فيه سوطا وان ابيت فاجعل
 استعابها بنحو النافذ ارباك بالنوبة وما شبه هذا كجمل ان يكون
 من كلام النبي صلى الله عليه وآله وان يكون من كلام الراوي احتياجه العين عدة
 صلى الله عليه وآله من جهة الآفات لان الاحتياج مرض من الاعراض
 وقد ذكره الاطباء وهو حكمة سرعية متواترة غير عادية بوضوح
 من البدن كالجلد وكحة بسبب رطوبة غليظة رجة تحت قصير
 بخار غليظ يعبر وجهه من الحام وزاوي الدافعة دفعة فيقع
 بينهما دافعة واضطراب **الحديث الثاني** وسيد المفضل
 في التبع بحليل نفع الاسلام محمد بن بابويه عن احمد بن الحسن الطائفي
 عن احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
 عن علي بن الحسن بن موسى الرضائي عن ابيه الكاظم موسى بن جعفر عن
 ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
 علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
 ابي المؤمنين علي بن ابي طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا
 ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة و
 الرحمة والمغفرة شهر ابو عبد الله افضل الشهور وايام افضل الايام

وباليه افضل الليالي وساعته افضل الاعات هو شهر ربيع فيه لا
 صباه الله وحطمت فيه من اهل كرامته انتم فيه تسبح وتوكم فيه عبادة
 وعلم فيه مقبول ودعاكم فيه حجاب فاسئلوا الله ربكم بنبات ما دفته
 وقلوب طاهرة ان يوفقكم لعباده وتلاوة كتابه فان النبي صلى الله عليه وآله غفر الله
 له هذا الشهر العظيم واذكر واجتهدوا في جوع يوم الغنم وعطش
 ويقتد قواعق فواكم وسكنكم ووفروا لكم وارحموا صغاركم وصلوا
 الى حاكم واحفظوا السكينة وعضوا على لايحل النظر اليه العبادكم وعما
 لا يحل الاشارة اليه اسماعكم وكنتوا على ايمانكم الحسن بن علي بن ابي طالب
 وتولوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات
 صلواتكم فانها افضل الاعات نظر الله تعزيبها بالرحمة لا عبادة بعبادتهم
 اذا ناجوه وطلبتم اذنا دونه وسبب لهم اذا دعوه ايها الناس ان
 انكم حرة بوجهكم فاعلموا باستغفاركم وظهوركم فبينة اوزاركم تحفوا
 عنها ليقول سجودكم واعلموا ان الله قد ذكره اقسام بوزنه ان لا يعذب
 المصلين والاحدين ولا يرفعهم بالنار يوم يقوم الناس رب العالمين
 ايها الناس من فطركم صالما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله
 عتق رقبة ومغفرة لا مضي من ذنوبه فيعمل بالرسول الله وليس كل
 يفر على ذلك فقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار
 ولو بشربة من ماء ايها الناس من خوفكم في هذا الشهر عما ملكت
 يمينه خفف الله عليه حسابا وفركف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم

منه

يومه
 يلقاه ومن اكرم بها اكرم الله يوم يلقاه ومن وصل فيه يوم وصل الله رحمة يوم
 يلقاه ومن قطع فيه رحمة قطع الله عنه رحمة يوم يلقاه ومن لطف فيه لطفه
 كتب الله له براءة من النار ومن ادبر فيه فضا كان له ثواب من ادبر
 فريضة فيها سواء من الشهور ومن اكثر فيه الصلوة على نفل الله عزانه يوم نجف
 الموازين ومن تافه آية من القرآن كان له مثل ايه من ختم القرآن في غيره
 من الشهور اياها الحسن ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاستلوا
 ربكم ان لا يغفلوا عنكم وابواب الجنان مغلقة فسلوا ربكم ان لا يغفلوا عنكم
 واليه تالين مغلقة فسلوا ربكم ان لا يسلط عليكم قال امير المؤمنين ع فقلت
 وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل
 الاعمال في هذا الشهر الورع ثم محرم الله عز وجل ثم من فقلت يا رسول الله
 يا رسول الله فقال لي ما يسجل منك في هذا الشهر كان لي بك واثنتي عشرة اربك
 فقد انبعت اشقي الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة بنود فترك خرب
 على ورك فحقت منها طيبك فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من دني
 فقال له واك في سلامة من دنيك ثم قال يا علي من فلتك فقد فلتني ومن
 البعصك فقد البعصني لا تكفني وطيتك من طيتني وانت وصي و
 خليفة علي امي **بيان ما لعل في هذا الشهر من الخير** هذا الحديث خطبت في ذات
 يوم من عليه السلام خطبت في وعظما فعداه فعدته والخطب
 انما لازم من الخطب بالخطبة وكما يفرق المعنى نفسه من المعنى كرف
 فيكون كذلك فذكر في الامم من المعنى فتعبر من كمن فيه

ومنه قوله نعم ولا تعرفوا عقدة النكاح قالوا انه من معنوا واقتدر نفسه
 والا فهو يفتي بغيره واليوم الذي الله عليه السلام يقول عن ذات يوم
 في بعض الروايات انه كان آخر جمعة من شعبان وعطف فقال يا خطيبا
 بالقاء التعقيب مع انه لا تعقب بين الخطبة والقول اما على ما يدل
 اراد ان خطيبا كما قاله في قوله نعمكم من فية امكن في باسبابها
 او لم قالون من انه تأويل اردنا املاها او على ما ذكره بعض المحققين من
 النجاة من ان التعقيب في القاء على نوعين جمعة مغنور نحو جوارز يدعوه
 وجارز دكر وهو عطف مفصل على مجمل كقوله نعم ونادى في يومه
 فقال رب ان ابني من اهل وكوفوك نوحات فقلت وجهي ودير **وسكت راسي**
 ورحل فان التفضل حقه ان يتعقب الامم ان قد اقبل باليوم شهر
 ما كيد الحكم بال مع ان وب شهر رمضان مما لا ينكر في الخطب ولا يرد
 فيه لعد من افواه الكلام على خلاف معتق الظاهر بحسب غير المكر كما لمكر
 اذا لاه عليه شي من امارات الامم كقوله ان بني عمر فيهم راية ف
 لما طبون كانهم عالم يستعدوا وتهيأوا للدخول بالخروج من المطام
 والنبات ونهية الاقوات لتغير الصائين والصدقات ولم يحصل
 لهم الفرج والاسبار باقبال هذا الشهر العظيم الذي تغفر فيه الخطيات
 ونسجت فيه الدعوات جعلوا كأنهم مكررون لا قبالة عليهم فخطبوا خطبا
 المكر مع المبالغة في التكيد بالابهام بغير ان لا تم التفسير وقد تحققت

اليه على طه القدر الكفاية ما
لكنية ويمكن ط الكش عن مجور
2 المقدم

الحمد لله

٥٢

عن صرح بان الحق هو ما هو مختلف في
الانبياء و يدل عليه كلام الصالح و كان
الاخلاف انما هو في ان الله افق الامر الا في
مع الاستدلال بالبين الى بابا في تفسيره

البدء بالأساسيات
(١)

في آية السبعة والحق ان المسكين اسوأ حالا من الفقير لما ذكرنا من ان ما رواه الشيخ
 الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه في كتاب التذويب
 عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد عن احمد بن خالد عن عبد الله
 بن يحيى عن عبد بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قول الله
 عز وجل اما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا مال
 اليك والمسكين اجهد منه والمساكين اجهد من الفقير الحديث وهذا حديث
 صحيح وقوله ع العير الذي لا مال اليك المسكين الظاهر ان كناية عن ان لا مال او
 كسبا في كونه وهو يفتقر به وكان قاصدا عن مؤنة ولا مال اليك المسكين و
 قوله المسكين اجهد منه اراد ان لا مال ولا يملك ولا يملك بالغة المشتقة بمعنى انه
 لا مال ولا كسب له اصلا وعنده ان يشك في جعل المسكين اجهد منه
 اللهم الا ان يعبر فيه الضعف البدني كالرأفة وكجود كما عبرة وقادة
 في الفقير وتظهر فائدة الخفاف في التراخي والتخالف فيما لو يربط
 الزكوة على الاصناف الثمانية او نذر او اوصى للفقيرين معا فيل وتظهر
 ايضا في الكفاية فانها مخصوصة بالمساكين ورد بانها لا خلاف في انه
 اذا ذكر احداهما وحده دخل الآخر اما الخفاف في ما اذا ذكر معا وقد
 نص الشيخ وغيره على ذلك وفيه ما فيه ووقرنا كبرك التوفيق العظيم
 والاضرام والمراد بالكلية انما يستلزم استاوست كما علمنا
 واصلوا ارحاكم قصر بعض العلم الركن من كفاية والطائفة كل
 من عرف بنسبه وان يعيدوا بويده ما رواه علي بن ابراهيم في تفسير قوله

في قوله ع العير الذي لا مال اليك المسكين
 الظاهر ان كناية عن ان لا مال او كسبا في كونه وهو يفتقر به

في قوله ع العير الذي لا مال اليك المسكين
 الظاهر ان كناية عن ان لا مال او كسبا في كونه وهو يفتقر به

في عيسى ان توليتم ان تعدوا ان الارض وتقطعوا ارحاكم انما ثبت في
 بن امية وما صدر منهم بالنسبة لا اية اهل البيت عليهم السلام والظاهر
 حصول الصدقة ما قبل ما يسمى برا واحسانا وعن النبي ص صلوا ارحاكم
 ولو بالعلم وكسوا على ابناءهم المسلمين ارحم من انفسهم لو كان النفس
 والحنان الرحمة ومنه الحنان بالتشديد والنعيم حرهونه باعلى كماله
 تشبه توقف خلاص النفس من العذاب على العمل الصالح بنوقف خلاص
 الرنة على اداء الدين يكون الكلام استغارة بالكتابة مع الخيل والصحة
 انه تشبه بليغ لا استغارة لان الطرفين مذكوران وفي عليه قوله ص
 وآله وظهركم لنبذة ولا بدوهم بالتشديد ارحم من انفسهم والرحمة بالخير
 النجى وردت فلما اذا افرغت انتم النار ولونتي مرة ارجو كان
 الاتقان بنق مرة فحذفت كان مع اسمها وهذه الواو والكال عند
 صاحب الكشاف واعتراضه عند بعض المحققين وعاطفة على حذفت
 عند بعض فانهم قالوا في قوله اطلبوا العلم ولو بالطين ان الغدير
 اطلبوا العلم لو لم يكن بالطين ولو كان بالطين والحق بالكلية نصف
 النبي كان له ثواب من اذ سبعين فيضة المراد بالسبعين اما العدد
 الخاص او معنى الكثرة فان السبعين جار مجرر المثل في الكثرة كما
 قالوا في قوله ان تستغفروا سبعين مرة فلي يغفر الله له وقدي
 في وجه تخصيص السبعين بذلك من غير ان يابرا لاعدادها كبريا هو
 اكل الاتحاد اعني السبعة لعدة عدد كامل هو العشرة لثمالة على جميع

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
وسعة من العلم
والعلم نور من النور
والنور حياة من الحياة
والحياة راحة من الراحة
والراحة سعادة من السعادة
والسعادة قرب من القرب
والقرب لقاء من اللقاء
واللقاء فراق من الفراق
والفراق حزن من الحزن
والحزن فناء من الفناء
والفناء عذاب من العذاب
والعذاب جهنم من جهنم
والجهنم نار من النار
والنار عذاب من العذاب
والعذاب جهنم من جهنم
والجهنم نار من النار

فخرج الكور السبعة ولان جميع ما فوقه كحل باضافة الاتحاد اليه او بتركه
او لهما معا ووجه الحكمة السبعة استتمها على جملة اقام العدد لانه اما
زوج او داما اول او غير اول اما منطق او احم واما جذور او غير جذور
جذور واما نام او زاية او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد
قد استتمت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد غير الاول
نقل اسم ميزانه نقل الميزان كناية عن كثرة الحسنات ورجحانها على
السيئات وقد اختلف اهل الاسلام في ان وزن الاعمال الواردة على
في الكتاب والسنة هل هو كناية عن العدل والاتفاق والسوية
او المراد به الوزن اجمع فغلب على الاول لان الاعراض لا يعطى وزنها
وجوزهم على الثاني للوصف بالصفة والنقل في القرآن والحديث و
المعروف في صلب الاعمال او الاعمال نفسها بعد تجميعها في تلك الساعة
الورع عن محارم الله للورع عذم درجات اربع الاولى ورع الثابتين
وهو ما يخرج الانسان عن الغنى وهو المصحح لقبول الشهادة الثالثة ورع
الصالحين وهو التوقي من الشهوات فان من رتبه حول الحى او شك ان يذله
قاله واكرم من ما يربك الى ما لا يربك الثالثة ورع المتقين وهو ترك
احمال الدنيا بخوف ان يخربوا احرامهم كما قال الله لا يكون الرجل من المتقين
حتى يبيع ما لا يبس به مما في يده ليس وذلك مثل الورع عن الخلد باحوال
النفس مخافة ان يخربها الغيبة الرابعة ورع الصديقين وهو الاعراض
عن سوا الله خوفا من عرف طاعة ساعته من عرفها لا يعيد ريادة القرب

هذا هو الوجه
في بيان السبعة
الوجه الثاني
في بيان السبعة
الوجه الثالث
في بيان السبعة

عند الله عز وجل وان كان معلوما انه لا يخبر الا اقام البينة وقوله في هذه
الخطبة الورع عن محارم الله طاهر في المرتبة الاولى من الورع
ولا يبعد ادراج الثانية والثالثة ايضا فيه كما لا يخفى على من كان الحق
احد جانبي الراس وذلك في سلامة من ديني المتار اليه بذلك هو
شهادته على المدلول عليها بالكلام السابق وفي بعضه كما في قوله
ادخلوا في احم قد حلت من قبلكم من الجن والانس في النار ومن
بمغنى على في كما في قوله ثم اذ انودر للصلوة من يوم الجمعة **باب فيها**
درية ما ذكرناه في قوله ثم خطبنا من اجل على التفتين اولى من
اجل على الضب نزع في فاض فان التفتين اكثر ورودا في اللغة
واذن مسلكا وايضا فهو على تقدير جري زينة اولى من الاخيار والحق
انه حقيقة لا اضار فيه وليس اللفظ مستعملا في كلا المعنيين ولا المخ
الاخر اذ اللفظ مفرد على حدة ليدل ذلك بل اللفظ مستعمل في
معناه كحقيقة وهو المقصود منه اصاله ولكن قد يعجز عنه آخرون غير
ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او بعد لفظ آخر فلفظ خطب مستعمل في
معناه اصاله وتعدية بنفسه شيوعا في معنى الوعظ له وكذلك لفظ
مكر وان في قوله ثم ولتكنوا الله على ما يهديكم مستعمل في معناه في توجيهه
يعني ليتم سبعا مع الحمد من دون تجوز واخيرا قابل **باب فيها**
فيها اني ان المورون في الساعة الاخر من نفس الاعمال
لا صحتها ولا حتى من ان يحسم العوض طورا خلاص طورا العقل فكلام طاهر

وهو ان المراد من بعض ذنوب
الى ان دلالة اللفظ على المعنى
بالتعبير به مجازا منه

في جهازه لم يرفع شيئا ولم يصنع الاكبت اسلمه عشر حسنات وجميعه عشر
 سيئات ورفع له عشر درجات فاذا ركب بعيره لم يرفع فخا ولم يصنع
 الاكبت اسلمه مثل ذلك فاذا طاف بالبيت فيه من ذنوبه فاذا سعى بين
 الصفا والمروة فيه من ذنوبه فاذا وقف بوقوفات فيه من ذنوبه فاذا
 وقف بالمشعر الحرام فيه من ذنوبه فاذا رجع للحج فيه من ذنوبه قال
 فهد رسول الله صلى الله عليه وآله كذا موقفا اذا وقفها احب فيه من ذنوبه
 ثم قال لا لك ان تبلغ ما يبلغ احب **بيان ما يندرج في البيان في**
الدين لقيه اولي الاعمال بفتح الهمزة منسوب الى الاعراب وم
 سكان البادية خاصة وتلي لكان الامصار عرب وليس الاعراب
 جمعا للوب بل هو محالوا صله لفي ظنة الصحابة وانما رجل يحمل اى
 صاحب مال وزودة النظر الى ابي فيس الظاهر ان المراد نظر العبد
 ان كان هذا الكلام بكه وما فارها والا فطر القلب اذا اخذ
 جهازه اى تسب فيه ونهجه بفتح الجيم وكسر الاكبت اسلمه مثل ذلك
 ار عشر حسنات ويجوز ان يراد بذلك ما لم يحو السيئات ورفع الدرجات
 ايضا فيه من ذنوبه سببه مفارقة الذنوب والتخلص منها بالبر في
 البيت وشبهه فالكلام استعارة مصرقة بعبارة اوسب الذنوب بالشئ
 المحيط بالان كالنوب وكخوة كما قال ترواحطت به خطيئة فالكلام
 استعارة بالكناية وذكر الخروج كخيل فاذا سعى بين الصفا والمروة
 فيه من ذنوبه قد ذكر ذكر الخروج من الذنوب في هذا الحديث مرارا

او لعل ذلك لتأكيد البعد عنها والتفصل عن ثباتها اولانه يحصل
 باراء كل لك من تلك المناكح خروج من نوع من انواع الذنوب لانه
 متنوع لا ماله وبرينه والبدنية والقولية وفعله والفعلية يختلف
 باختلاف الآلات التي تفعل بها لا غير ذلك وفرد في بعض الاحبار
 تنوعها لا مغيرة للنعيم ومنه لنعيم وحاشية للزرق ولا كنه للستور
 ومعنى النعيم وكما ان لكل دواء من الادوية اختصاصا بالمرض
 من الامراض الاسباب وخصوصيات لا توجد في غيره ففعل لكل
 فعل من افعال الحج اختصاصا بكيفية نوع من انواع الذنوب كمن
 وخصوصيات لا يعلمها الا اعلام العيوب ويؤيد ذلك ما ورد في
 في الاجل وغير الامام جعفر بن محمد الصادق ع باسناد عن رسول الله
 انه قال انتم الذنوب ذنوبا لا يكون الا الوقوف بوقوفه وامثال هذه
 الاخبار كثيرة واسم اعلم **الحديث الحديث** وبالسند
 المتصل الى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن الحسين بن ادریس عن ابيه
 عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن ابي عمير
 عن الامام موسى بن جعفر بن محمد الكاظم ع عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن امير المؤمنين ع ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال
 مرحبا بكم قضيوا اجهاد الاصفى وبعث عليهم لجهاد الاكبر فبشر رسول الله
 وما لجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال ع افضل لجهاد من جهاد
 التي بن حنيفة **بيان ما يندرج في البيان في الحديث** بعث سرية

عن الصادق ع الذنوب لا تثبت
 وانما تثبت في القلب
 والذنوب لا تثبت في القلب
 والذنوب لا تثبت في القلب

السيرة العظيمة من جسد من حرمته النفس الثمانية اواربعها من جسد يوم
 الرب بالعلم السعة وبالفتح الواسع ونصب حرجا العفل لازم الى
 سماعا كاهلا وسهلا انتك كم حرجا وسعة والبه في يقوم الماسية
 اولها حجة وعن البرهان نصبه على المصدر اي حرجا بلادي
 حرجا بها النفس اي قدرها ولعلها على طائفة الطاعات ومحاميات
 وحرافها على عمر الاوقات ومحاميات سبها على ما ركبته وحسنة
 في دار المعاملة من العبادات وكسرها في البهيمية السببية بالصفات
 والمجاهدات كما قال سبحانه قد افهم زكاه وقد حاب من دسها
 افضل الجهاد من جاهد نفسه هذا الجهاد لا يحمل على المبتدأ بحسب الظاهر
 فلا بد انما من جعل المصدر من مفعول اسم الفاعل اي افضل المجاهد من
 جاهد نفسه او ان يكون الجهاد مفعولا والتقدير افضل الجهاد من
 جاهد نفسه التي هي جنسية فدل على ان فيه دلالة على كبر النفس
 ولكن ان لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان جرح
 محال لا ينفى ان يرتب فيه وقد قامت عليه البراهين العقلية واستمرت
 اليه الكتب السماوية والاجار النبوية وشهدت له الامارات السيرة
 والمكاشفات الدوقية **تجرب** من النفس افضل الجهاد كما قلناه هذا
 الحديث وقد كفل سبحانه للمجاهدين بان يهديم الطريق القويم والخطا
 المستقيم قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فجب على كل
 شخص ان يجاهد نفسه بالمحسنة والمراقبة ويصعد في الخطوط الغاية

هذه السيرة العظيمة من جسد من حرمته النفس الثمانية اواربعها من جسد يوم
 الرب بالعلم السعة وبالفتح الواسع ونصب حرجا العفل لازم الى
 سماعا كاهلا وسهلا انتك كم حرجا وسعة والبه في يقوم الماسية

الدنية ويضيق عليها في مكانها وسكناتها وخطواتها وخطواتها فان كل نفس
 من انفس العوالم لا تفيها لا عوض لها يمكن ان يشر بها كغيرها من العوالم
 لا ينفى لغيره ابد الابد والنفس هذه الانفس ضائعة او محروقة
 لا يمكن الاك حرجا عظيم لا يمكن الاك حرجا عظيم لا يمكن الاك حرجا عظيم
 وخرج من صلوته الصبح ينبغي ان يتوجه الى نفسه ويقول لها يا نفس ليس
 بضاعة الا العرو وما يعني منه فهو من راس المال ومنه اليوم جديد
 وقد امكن الله فيه وانتم على به ولو توفاني لكنت تمني ان رجع الى
 الدنيا يوما واحدا لتعلم فيه على صلاتي فافضى انك توفيت ثم رددت
 فاياك ثم اياك ان تصبى هذا اليوم واعلم ان اليوم واليلة اربع و
 عسرون ساعة وقد ورد في الخبر انه يشر للعبد ساعات اليوم واليلة
 اربع وعشرون ساعة فيفقد منها ساعة فبها محنة لوز جهنم الى
 عملها في تلك الساعة فينال من الفرح والسرور والاحتياج والووزع
 على اهل النار لا تخلف ذلك غير الاحتاسس بالها وتفق له فانه اوفر في
 مظلمة يفرح بها ويتفكر في ظلمها والساعة التي عصى الله فيها فينال
 من البول والفرح ما لو قسم على اهل الجنة انقص عليهم نعيمها وتفق له فانه
 اوفر في الساعة التي نالها من النقص او كسفت لشيء فيها
 من جهات الدنيا فيحس على خطيئة وبدم على ما فانه من اهل العظم الدن
 كان قادرا على تحصيله في تلك الساعة وهكذا يعرض عليه فاني اوقا
 في طول عمره فاجتهد في نفس في هذا اليوم ان تخرج من انك ولا تتركها

ينزل

بغيرها

فيها

خالته من تلك الكون العظم والسعادات الحسنة والنجاة الى الكس والدره
 والاستراحة فيفوتك من الدرجات العلية ما كنت قادره على تحصيله
 باذني توجوهيالك ما ينال الناجي القادر على العظم اذا اعلم
 وت اهل فيه فلا تنفك عنك بحسرة ابد الغود بانه من ذلك **نكتة**
 النفس الانسانية واقعة بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فيالاولى
 كحرص على تناول اللذات البدنية اليهيم كالغذاء والسف والتجارب
 وسائر اللذات العاجلة الثانية وبالافخر كحرص على تناول العلوم
 الحقيقية واكساف الحجة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى
 ما بين القوتين كسائر ما يتولاه من دنياه النجدين وتولاه انما هي انما هي
 اما شاكرا واما كفورا فان جعل الشهوة متعاقدة للعقل فقد زنت فوزا
 عظيما وانما هي من طامعيتها وان سلطت الشهوة على العقل وحلته
 متفادها ساعيا في استبطان الحيل المؤدية الى مرادها ملكيتها
 وحرث خزانة مبدئها واعلم انك لست محقرة من العالم فيك لابط وركبانه
 وما ديانته وجردانه بل انت العالم الكبر على الاكبر كما قال اير المومنان
 وسيد الموصدين **نكتة** ٤ واولئك فيك وما نهره واولئك فيك
 وما نهره وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وما نهره
 الا وانت شبهه من وجهه كذا الخالب عليك اربعة اوصاف الملكية
 والسعيية واليهيمية والبطانية فمن حيث الملكية تتغافل افعال الملكة
 من عبادة الله وطاعته والتقرب اليه ومن حيث العصب تتغافل

افعال السباع من العداوة والبغضاء والهجوم على النمل بالنهب
 والتم من حيث الشهوة تتغافل افعال الهائم من الشره والشنق والحرص
 ومن حيث البطانية تتغافل افعال الشياطين فيستبطن وجه الشر
 ويتوصل الى الاغراض بالكر والحيل فكان الجمع في اهل الكس
 ملك وكتب وخمير وشيطان فالكلب هو الغضب والخمير هو
 الشهوة فان استغلت بها هذه الثلاثة ودفع كيد الشيطان وكره
 بالهيرة النافذة وبكرسه هذا الخمير بسبط الخمير وجعلت الفل متهورا
 تحت السيادة اعند الامر وظهر العدل في ملكة البدن وجعل الكل
 على الصراط المستقيم وان لم يخافهم فهو كذا واستخدموك فذا زال
 في استبطان الحيل ويدفق الفكر في تحصيل مطلوبات الخمير ومرادات
 الكلب فيكون ديانته عبادة كلب وخمير وهذا حال اكثر الناس
 الذين همته مرفوعة الى البطن والفرج ومناقضة لخلق ومعادتهم و
 العجب منك انك تنكر على عباد الاصنام عبادتهم لها ولو كلف العباد
 عنك ولو كلف بحقيقة حالك ومثل لك بالمثل للمكاشفة انما في
 النوم واليقظة لا انت نفسك فاما بين يدي خمير منكم في ذلك في هذه
 ساحة مرة وراكها في منظر السارة وامرهما طلب الخمير
 سعيهما من شهواته توجهت على الغور الى تحصيل مطلوبة وحضار شهواته
 ولا يهرت نفسك حائثا بين يدي كلب وعمور عباد الله مطيعا لآيسته
 مدققا للكر في الحيل الموصلة الى طاعته وانت بذلك ساع فيما يرضى طان

الكلب عليه ادب الغضب تنكسر
 سورة الشهوة واذا قلت
 الكلب بسبط ٣

كونت

وليس فانه هو الذي يخرج الحشر والكلب ويضعهما على استخراكم فانت
من هذا الوجه عايد للشيطان وحسنه ومنذ به في المخاطبين المعاصرين
يوم القيمة يقولون انهم اعدوا لكم يا بني آدم الاعداء والشيطان انه لكم
عدو ومين فليس ارب كل عبد حكاية وسكناته وسكناته ونطقه وقيامه
ومعونه لما يكون شاعرا طول عمره في عبادة مولاه وهذا غاية الظلم
حيث صير الملك مملوكا والسيد عبدا والرئيس مروسا اذ العقل هو الحق
للسادة والراية والاستيلاء وهو قد سخره لخدمة مولاه وسلطه عليهم
وحكمهم فيه قال بعض المفسرين عند قوله نعم وسخر لكم في السموات وما
في الارض جميعا ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قد سخر كل الكون
وما فيه لئلا يسخر منه شئ ويكون سخر لمن سخر كل الكل فان حجبك
مسحورة ما في الكون اسيرة للذات الفانية فقد جهلت فضل الله لديك
وكفرت بنعمة عليك اذ خلقك عبد المفسر واخر الكل فاستغفرك
الكل ولم تغفل لحيوتك الحق بال **الحديث الثامن عشر**
وبالسند المتصل الى النبي ابي جليل محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن
هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
الصادق ع قال قال رسول الله وآله ان الله عز وجل ليضعف المؤمن
الضعيف الذي لا دين له فينبئ له وما المؤمن الذي لا دين له بارسل
قال الذي لا ينبغي غير المكرك قال مسعدة وسئل ابو عبد الله ع عن
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اوجب هو على الامة جميعا فقال

لا يقبل

لا يقبل له ولم قال انما هو على النور المطيع العالم بالمعروف والمنكر
لا على الضعفة الذين لا يستدرون سبيلا والديس على ذلك من كتابه
عز وجل قوله نعم ولكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وسهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله عز وجل ومن قوم
موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون **بيان ما نفعه تجنيب السبل**
في هذا الحديث لبعض المؤمنين الضعيف والضعيف الايمان والمراد
انه سبحانه يعايد من امة المبعوض مع من الغضة ويوصل اليها بآية
على البعوض من اجزاء السبل وهكذا اكثر ما يوصف به سبحانه فانه لما يؤخذ
باعتبار الغايات لا المبادر الذي لا ينبغي غير المنكر المراد به القيمة اعني
الحرام والمراد بالمعروف الذي يدرك في مقابلة الفعل الحسن المستعمل
على رجاان فيخلص بالواجب والمندوب ويخرج المندوب والمندوب
وان كانا داخلين في الحسن وسئل ابو عبد الله ع المراد بالمعروف
هنا الواجب والمراد بالسؤال عن وجوب الامة جميعا وجوبها
على كل واحد منهم عالما كان او جاهلا مؤثرا امره ونهيه او غير مؤثرا
والدليل على ذلك اي على ان الواجب انما هو على بعض الامة فالمتار
اليه بذلك هو الامر بالامر في حصر الواجب على من صفته كذا وكذا
لا نفس احصوا كما هو ظاهر ولكن منكم امة كلام الامام ع صحيح في ان
من في الآية تشعبيه واما ما في بعض التفسير من جعلها بيانية والمعنى
كونوا امة تأمرون بالمعروف فيعيد هذا خاص غير عام اي

طلب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يعم الامة جميعا بل يخص بعضهم **تنبيه**
 اختلف اصحابنا في وجوب الحجة اعني الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 هل هو عين او كفاي فالشيخ المحقق وابي ادريس وجابته من غير
 علمائنا ومنهم من جعل الشهيد في تسعة الاسناد والمحقق الشيخ على طاب
 ثراه على الاول والسيد المرتضى والباقر الصلاه والعلامة وبعض المتأخرين
 كالشهيد الثاني على الثاني وتمثل محل النزاع بالمكان في البلد شخص
 يترك الصلوة او يترك الحج مثلا وفي البلد عشرة أشخاص يجوز لكل
 منهم تأخير امره او نفيه في ذلك الشخص من غير قيد بلغة وشيء واحد
 منهم في امره ونفيه وكان ترتب الاثر على ذلك مطعون فبحر ذلك
 قبل حصول الاثر اعني فعل الصلوة وترك شرب الخمر بل سقط
 وجوب الامر والنهي عن التسعة الباقية ام يجب عليهم مشاركة في
 الامر والنهي وعدم تفاهم عن ذلك لما ان يحصل الاثر والى يكون
 بالوجوب العيني استدلوا بالبدر من الحديث فان ظاهر الوجوب
 العيني وباحاديث اخر القارب مضمونها ذلك كما روي عن امر المؤمنين
 من ترك الكفار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت في الاجزاء وماروس
 عن الصادق ع انه قال لا صحابة انه قد حيي لي ان اخذ البر منكم بالقيم
 وكيف لا يحيي لي ذلك وانتم تعلمون ان رجل منكم الغني فاشكروه عليه
 ولا تبخلوه ولا تودونه حتى يتركه وامثال هذه الاحاديث كثيرة و
 الاستدلال كما ترى والى يكون بالوجوب الكفائي استدلوا بالآية

ضرر

بكذا

الكرية وبما تضمنه آية هذا الحديث ويخطر بالبال ان الآية والحديث
 انما يدلان على عدم وجوبهما على كل واحد من احوال الامة وهو كذلك
 لانه ليس كل واحد منهم مستحقا لشرائط الوجوب ولا يدلان على انهما
 ليعطيان غير المستحقين لشرائط الوجوب بقيام البعض منهم قبل ترتيب
 الاثر والنزاع ليس الا في هذا وسقطها عن غير حجة الشرط لا ينفي
 الوجوب الكفائي كما في الحج ولا يبعد ان يقال انه اذا شرب احد عشرة
 في المجالس التي بالامر والنهي فان طين السعة الهاتون انما كنتم
 له لا يترك فعل ترتب الاثر ولا يرفع الاثر في قلبه فيراد ان جاره
 بل وجوده في ذلك كعدمه فان شاركه غيره واجبه والوجوب
 على الكفاية والا فالوجوب على العشرة عيني وكلام ابي البهاء يمكن تنزيه
 على هذا التفصيل فقول العلامة في **تنبيه** اختلف ان مذهب هو
 مذهب السيد لعينه محل نظر هذا وقد استدل العلامة في التذكرة
 على الوجوب الكفائي بان الوضوء من الامر والنهي وفوق المعروف والنعى
 المنكر في حصول بعض واحد كان الامر والنهي من غير عبث هذا كلام
 وفيه انه ان اراد بقوله في حصول الحصول النفع فهو في غير محل النزاع
 وان اراد الحصول بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي من الغير
 في عبث في بعض الاوقات لم ينفعه او دائما منفعه والسند ما عرفت
 في التفصيل **تنبيه** **تنبيه** نفى هذا الحديث بعض شروط الامر بال
 معروف والنهي عن المنكر والمشهور منها اربعة الاول علم الامر والنهي

ووجه التنبيه ان العلم بالامر والنهي من غير عبث هذا كلام
 من الاول والآخر في قوله في حصول الحصول النفع فهو في غير محل النزاع
 فيجوز ان يكون المراد من حصول الحصول النفع هو حصول النفع في بعض الاوقات
 فيجوز ان يكون المراد من حصول الحصول بالقوة فان كان مراده ان الامر والنهي من الغير
 في عبث في بعض الاوقات لم ينفعه او دائما منفعه والسند ما عرفت في التفصيل

وتميز بين المعروف والمكروه الثاني اصرار المأخوذ والمنهي على الذنب و
 عدم ظهور اماره الاقناع الثالث تجوز النكير اليه عدم توجه ضرر
 على او بدني او عرضي الامر والثاني ولان احد من المسلمين بسببه
 وقد تضمن هذا الحديث الشرط الاول والثالث ولا يخفى ان هذه الاربعة
 انما هي شروط الحجة التي باللسان او اليد اما حجة القلبية المتبرهن بها
 بالانكار القلبي فغير مشروطة بطريق هذه الاربعة ومنه ان انواع
 الاول اعتقاد وجوب ما يترك وترك ما يفعل وعدم الرضا به وهو
 مشروط بالشرط الاول فقط الثاني مقتضى ترك المعصية ونقضه على
 ارتكابها وهو البعض في المأخوذ في السنة المطهرة وهو مشروط
 بالشرطين الاولين فقط الثالث اظهار الكرامة بغير اللسان واليد
 كعدم الكرامة وترك المأخوذ وهو مشروط بالشرط الرابع وفي هذه
 من انواع الانكار القلبي مسامحة ومن هذا يظهر ان ما ذكره المحقق والعلامة
 وغيرهما من ان وجوب الانكار القلبي مطلق ارفع من شروطه التي هي شروط
 الاربعة غير مستقيم فليتأمل ولا يخفى ان في اطلاق النبي على كل من رآه انكار
 القلبي تجوزا وكذا في اطلاق الامر والنهي على كل من رآه الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر سوى بعض افراد الامر والنهي الساني وكان ذلك صار
 حجة شرعية فتخصص التجوز بالنوع الاول من انواع انكار القلبي كما يظهر من
 كلام بعض علمائنا محلي نظر **باب** هذه الشروط الاربعة هي المذكورة في
 كتب اصحابنا رضوان الله عليهم وقد شرط بعض الفقهاء شرطاً خامساً

قوله في كل من رآه
 انكار القلبي
 هو من انواع
 الانكار القلبي
 وهو من انواع
 الانكار القلبي
 وهو من انواع
 الانكار القلبي

وهو ان لا يكون الامر والثاني مركباً للحرمان واستطاعة العدالة واستبدال
 بقوله نعم اما امر وان الناس بالبر وتبينوا الفهم وبقوله نعم كبر مقت
 عند الله ان تقولوا مالا يفعلون وبارود عن النبي صلى الله عليه وآله قال
 حررت ليلته أسرى بالقوم نقض سقاهم بماء ريض من ارضه فقلت
 من انتم فقالوا يا محمد يا خير ولانا نية ونهي عن الشر وناية وبان امدية الغير
 فرع الامتنان والافادة بعد الاستقامة ولهذا قيل ان الاصل
 زكوة نصاب الصلوة وكفى انه غير شرط وان الواجب على فاعلي الحرام
 المتأخر عنه غيره امر ان زكوة وانكاره ولا يفسد ترك احدهما و
 جوب الامر والا حاديت الدالة على وجوب الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر شاملة للعدل والنهي والالتزام في الآيتين المذكورتين
 على عدم العمل بما يأمرون به وبقوله لا على الامر والعقل وكذلك ما تضمنه
 حديث الاسراء وايضا في الصغائر النادرة لا كفي بالعدالة ولا على
 ان ينهي عن المنكر اتفاقا مع اندراج في الآيتين والحديث وما هو جوبكم
 فهو جوابنا واما حكاية الزعينة فكلام شري وإيضاح فلو تمّت ولا يملك
 لا تقتض عدم وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا على المعصوم
 ومن لم ينع منه من حين بلوغه او حين توبته ذنب صغير أو كبير في باب
 الحجة والله اعلم **الحديث الثالث عشر** وبسند متصل
 الشيخ المجلسي محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعده من اصحابنا
 عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ثوبان عن حمزة الخثعمي عن الامام الجعفر

محمد بن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع الا
 ان الروح الامين نفث في روعي انه لا موت لعن حتى تتحلل رزقها
 في نفوسه واجموا في الطلب ولا يحكمكم استبطائكم في الرزق ان الطلب
 ليس من معصية الله تعالى فان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه صلاا ولم يبق
 حراما في الله الله وصبرناه زرقه من حله ومنه من حجاب ستره غرض لا
 واخذ من غير حله فحق به من رزقه لخال وجوب عليه يوم القيمة **بالحق**
ما لا يخفى على السامع نفث في روعي النفث بالنون والفاء و
 انما المنثه بمعنى النفث والرفع بالضم الغب والعقل والمراد ان الحق في نفثي
 وادفع في باب واجموا في الطلب اي لا يكتف في كذا في حيا وقوله
 والله انفسه في هذا الكذا الفاضل الى لا ينفوا عليه كما يقول انفسه في
 فعل كذا لا تفعله الثاني ان يكون المراد انكم اذا اقيمتم الله لا تخجلوا
 هذا الكذا والتعب ويكون اسارة قوله تعالى ومنه من لا يحل له حرجها ورزقه
 من حيث لا يحتسب ولا يحكمكم ارايتمكم وكيدكم والمصدر المسبوك من
 ان المصدرية ومفعولها منصوب بنصب اي فاض اي لا يبعثكم استبطاء الرزق
 على طلبه بالمعصية قسم الارزاق بين خلقه صلاا لضمه على الحال او المقولة
 بتبيين قسم من جعل ومنه من حجاب ستره منكم الستر تزييه ووقه
 وانما في الحجاب السر ان وانه كسر السين بانية وفتحها لامية وفي
 الكلام استعارة مصرية من شدة تبعته فحق به بالبناء للمفعول في المعاصرة
 الرزق عند الاستعارة كل انتفع به حتى سواء كان بالتعذر او غيره

واجموا في الطلب كمن معني الادب
 انكون المراد انفسه

الى

ما حكا في اوجاما وخصه بعضهم بما يربا به الحيوان من الاغذية والاشربة
 وعند المعتزلة هو كل ما انتفع به الحيوان بالتعذر او غيره وليس لاحد
 منعه منه فليس احرام رزق عندهم وقال الشافعية الرزق ما لم يكن
 احرام رزقا لم يكن المعتزلة طول عمره مرزوقا وليس كذلك قوله
 وما نه دابة في الارض الا على الله رزقا وفيه نظر فان الرزق عند المعتزلة
 اعم من القدر وهم لم يشترطوا الاستقاء بالعقل فالمعتزلة طول عمره باحرام
 انما رزق عليهم لولم يتفق مدة عمره بشئ استقاعا محلا بذلك اصلا وظاهر
 ان هذا محالا يوجد وايضا فلم ان يقولوا لو مات حيوان قبل ان يتناول
 شيئا محلا ولا حرما يدرم ان يكون غير مرزوقا فما هو جواكم فهو جوابا
 هذا ولا يخفى ان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مخالفة للمعتزلة
 بحكموا بهذا الحديث وهو صحيح في مدعاهم غير قابل للتأويل والاشارة
 بحكموا بما روي عنه صفوان بن امية قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 ادخا عمن قرة فقال يا رسول الله ان الله كتب على الشجرة في ارضها
 الرزق الا من وفي يميني فاذا في ارض الغنم من غير فاحشة فقال صدق الله لا
 ادنى لك ولا كرامة ولا نعمة اريدوا الله لهد رزقك الله طيبا في خبز
 ما هو الله عليكم من رزقه كان ما اصل الله لك من صلاا اما انك لو قلت
 بعد هذه المقالة من ربك فربا وجميعا والمعتزلة يطعنون في سند الحديث
 بانه يؤولون على انه بسلامته اخر ما سبق في الكلام يقتضي ان يقال
 فان خربت ما هو الله عليكم من رزقه كان ما اصل الله لك من صلاا وانما

ولا يخفى انما انتفع به الحيوان
 بل ولا يخفى انما انتفع به

ارزی ۴

والشيخ الحاج الموصوف
والشيخ الحاج الموصوف
والشيخ الحاج الموصوف

مستور
الرضا
فانحى بغير الحجاب
واحلى وجهه الموصوف
والخيار الامام المصطفى

494

عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فبعث الى مولاه قنبر فابته
ففي دخلت عليه قال يا شيخنا اشترت دارا وكنت كتابا واشتدت عدولا
ووزيت مالا فقلت لعنهم قال يا شيخنا ان الله فائد سبائك من لا يظن
في كتابك ولا يال غر بينك حتى يخرجك من دارك شاحفا ويسلك
الافك خالصا فان لا تكون اشترت هذا الدار من غير ما كذا و
زنت مالا من غير حلة فاذا انت جئته الدارين جميعا الدنيا والآخرة
ثم قال عليه السلام يا شيخنا فلو كنت عمدا واشترت هذه الدار لاني فقلت
لك ولما كتابا على هذه النسخة اذ لم تنزلها بعد حين قال قلت وما
كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب باسم
الرحمة الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ابيك بالاصل اشترى
دارا في دار القور من جانب الفايين اعكسها لكي لا يخرج هذه الدار
حدود اربعة فالحد الاول منها ينتمي الى دواعي الآفات والحد الثاني
منها ينتمي الى دواعي العادات والحد الثالث منها الى دواعي المصائب
والحد الرابع منها ينتمي الى الهوى المردور والسيطان المعنور وفيه
يسخر باب هذه الدار اشترى هذا المصون بالاصل من هذا المرجع
بالاجل جميع هذه الدار بالاربع غر عن القنوع والدخول في ذل
الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك فغنى من اجسام الملوك
وسلب نفوس ابيار مثل كسرى وفيه ربيع وخبير وجميع المال
الى المال فاكثروا في شدة وكثرة زحف واوقف زعمه لئلا يفتنهم

20

من م

عينين

جميعا لا موقوف العوض الفضل القضا وخسر هناك المبطون شهد على ذلك
العوض اذ اخرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لامل الدنيا وسبح
مناوى الزند ينادى في عاصفها ما بين الحين والحين عينا ان الرجل احد
اليومين تزود واخر صيا الا اعمال وفوتوا الامال بالاجال **باب في**
مخرج الباطل من المخرج حتى يخرج من دارك شيا خفايا قال شخص لصره
بالعين فوشا خفي اذ اخرج عينيه فصار لا طرف وهو ما كان به غير الموت
ويجوز ان يكون من شخص في البلد بمعنى ذنب وسار او من شخص السهم اذا
ارتفع عن الهدف والمراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على الكافي الرجال
وليسك لا تبرك خالفها سلم اليه اعطاه فتناوله منه والمراد خالفها
الدنيا وخطاها ليس معك شي منها فانظر ان لا يكون شريك هذه
الدار في غير ما لكها ان تامل وتدبر لها تكون اذ في ان لا تكون والمصدر
المسبوك منسوب منجى اني فاض اربا في عدم كونه كذا شرا بالهات
غير ما لكها وفي اوانك ثمنها في غير حله ونقص عن ذلك لتلا تكون واقعا
فاذا انت قد حسرت اذا هذه العجائية كالواقعة في قوله ثم فادلم خا
ان يكون مفاعيل الحسن ان اذن لم تنزل بدرجتي اذن عرف جواب
وجاء والاكثر وقوعها بعد ان ولو واختلف في رسم كتابتها فليكن
بالالف واللام في بالنون والفاء كما في ظهور ان اعلمت وكالارضا
ان اعلمت ارجع بالرجل بالنون للمفعول من ارجع فان رجعت اذا اقم
وقلعة من مكانه ويحتمل هذه الدار ارجعها ويحتمل بها الهوى المراد في الملوك

والدر

بها

والدر الملوك والمراد منها الدين يسر باب هذه الدار يسر بالبناء
للمفعول بمعنى يفتح يقول اشترعت بيا الى الطريق ارفحة بالرفح
عن الفتح الباء للمعوض والعوض بالضم الغاية في ادرك هذا المنز
من درك بالشرطية وادرك بمعنى حتى واسم الاشارة لمفعوله وج
الدرك الشبهة بحركه ولكن يقال ما طهرك من درك ففتح خلاصه
انني ففتح مباح جام الملوك مبعك كرم من البلاء بالكسر وهو الدور
والاندرايس والحجار والحجر من درك مقدم عن شئ صم مثل كسر كبر
الكاف وفتحها لقب ملك الفرس وهو مترب خسرواي وكس
الملك وقصر لقب ملك الروم وفتح بضم الناء المتانة من فوق
وتشديد الباء الموحدة المفتوحة ملك اليمن وهو مفود وجهه التبع
وتحريك كبر اوله ابو قبيد من اليمن كان منهم الملوك في الرضا الساني
وبني قبيد السيد بكبر الشين بالبطية الحارطة من الحقي ونحوه يقال شاده
بشيد تشيد بالفتح حصصه وهو تشيد ان يعمل بالشيد والمشي
بالتشديد المطول ويجوز في كذب بالنون والحكم المشددة والدال
المهمل من التشديد وهو ما ارتفع في الارض ويجوز ان يكون مما يشد البيت
ان يثنى في وسط ووشش ووسايد والرحوف بالضم الذهب وزخفه
زينة شئ صم لفض القضا ارا غايم واحضارهم والضمير للبايع والبيع
والمسخر وصاحب الدرك الموت مستعد ومكلف باحضارهم
جميعا القضا الفضل والكلام كله استعارات ولا يخفى تفصيلها على الناقد

البصيرة عاصيات اسماها والفرج بالدار اول الدنيا والاول اوتب و
ان كان العبد ما بين الحق الذي عينه ما ينجيه انما اظهر الحق لصاحب البصيرة
ان الرجل احد البصيرين ان كان لا ياتي آدم يوم ولادة وهو يوم القدوم
الى الدار فله يوم رحيل وهو يوم الموت فينبغي ان لا يزل ولا يتردد
بل يجعله ابد الحب عينه وفروا الامال بالاجال ارفق ولا تذكر الموت
الذي هو يوم الذات وفاض الامال **سنة** يمكن ان يكون الدار
في قوله سنة منته دارا من الدار الى هذه البنية البدنية والمتردد من
لا النفس الناطقة الانسانية العاكفة على تلك البنية الظلمانية المستغرقة
بها عن العوالم المقدسة النورية والبارية من الدار الى الدار التي
منها حصلت الاجزاء المنوية المتكون منها تلك البنية التي هي مبدؤا
مرجيات الغايين ومآلها لا عسرا لها لكن تم هذه البنية اعلى البين
وان كان حركيا للنفس ووسيلة لها الى خصيل كمالها تلك قواها الباعية
دواعي واسباب لاقات النفس وعاداتها ومصيبتها واتباعها للهوى
والشيطان فتزل عليه لكم تلك الدواعي منزلة حدود الدار المكشوفة
بها من جوانبها وما كان الحرف من ولاية الله والدخول في ولاية الطاعات
يحصل باجتماع الهوى والشيطان فاسب ان يجعل باب تلك الدار في هذا
الحل وما كان ذلك النفس وفروجهما عن استغناءها الذي كانت عليه
في عالمها النوري ان طارها لكونها على هذا البدن الهولائي ومبدا عن غفلتها
وسرها لا تشبه عليه السمع بالحق الذي هو في لوارم الشرا وما كان الموت

هو الذي لا ينفك عن الخلق باجمعهم طوعا وكرها لا موقف البقرة ليفضي
بينهم الحكم العدل وينصف من المعتدي للمعتدى عليه شهادته عليه السمع بتخص
ضمة الدرك فتبين ان يحضر كل من دخل في هذه المعادن الى دار القضا
بحكم بينهم ويفضي له الحق بحقه هذا ما خطر بالبال في منع هذا الكلام ولعل
امير المؤمنين ع اراد مني آخر غير هذا لم يتدر بطريق الكليل اليه ولم يعبر
فكر العليل عليه وانه اعلم بحقيقة الحال **الحديث الخامس عشر**
وبالسد المضل الى الشيخ اجيبيل محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن بزار
عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن علي بن ابي حمزة قال كان لي صديق
من كتاب بن ابيه فقال استاذن لي علي بن عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
فاستأذنت له فاذن له فلما دخل وسلم جلس ثم قال جعلت فداك لا
كنت في ديوان هؤلاء القوم فاصبت من دنياهم ما لا يحسن او اعففت
في مطالبه فقال ابو عبد الله ع لولان بن ابيه وجدوا من كبت لهم ويحيي
لهم الفتي ويقاتل عنهم ويطلب جثثهم ما سبونا حقنا ولو ترككم الناس
وما في ايديهم ما وجدوا شيئا الا ما وقع في ايديهم فقال الفتي جعلت فداك
من لا يخرج منه قال ان قلت لك تفعل قال افعل قال فافرح من جميع
ما اكبت في ديوانهم فمن عرفت منهم رددت عليه ماله ومن لم يوفى لفت
به واما اخبرك على الحجة فافرق الفتي طويلا ثم قال قد جعلت جعلت
فداك قال ابن ابي حمزة فوجه الفتي معنى لا الكوفة في ترك شيئا على
وجه الارض الا في حق منته حتى يراه التي على بدنه قال فقسمنا له قية وسرنا له

يشاهد

نيا وبني البنية قال قال عليه السلام فلا تلحقن من خلق الله
 عليه يوما وهو في السوق قال ففقه عليه ثم قال يا علي وفي ما
 لم مات وتولينا امره فخرجت حتى دخلت على ابي عبد الله فقلت
 قال يا علي وفي ما لهما جئت قال فقلت صدقت جعلت فداك
 والله قال يا علي موت **باب ما ينفذ في الدنيا من الدين** من كتاب
 في امية ارض عالم انصفت في مطالبه ان املت في تحصيله ولم
 في الحرام والبهائم واصدق اغراض العين في كل ما يملك والبا
 الموحدة ان يحسب لجان حيث يخرج جانيه وجوهره حيوانه المردا بالني
 الخراج الا في من ارفقه وافرحه فزيده وفي الكلام استغارة با
 كناية وتخييل شبه المال بالشئ المحيط بالان كالقوب وكونه وانبت
 له الخرج منه ففهمنا له فتم ارضاه فيما بيننا وبيننا وقطناه على
 شهر فلا يلوصف بالغلط لئلا يكذب القلم فان افضل من جميع القلم ليس
 في المنزلة بين جميع القلم والكتابة كاذبة ورجل يكون الوصف
 مستجاب في الشهور فكانها كانت اقرب الى الثلثة من العشرة وهو في
 السوق اربع الزرع **بسم الله** ليقام قوله لولا ان بني امية لم
 اعانة الظالمين حرام ولو كانت يا هو مباح في لغة لغوه وشهد
 جماعتهم وبنيته ما رواه الشيخ في الحسن عن ابن ابي عمير قال كنت
 عند ابي عبد الله ع اودخل عليه رجلا من اصحابه فقال له ارجع
 انه رجلا صاحب الرجل من الضيق او الشدة فيدعي الى البناء بينية او

لله كبره او المسنة يصلي فما تقول في ذلك فقال ابو عبد الله ع ما
 ان عقدت لهم عقدة او وكنت لهم يوم القيمة في سرادق من نار حتى
 ايه بن العباد وفي الصحيح عن بولس بن يعقوب قال قال ابو عبد الله ع
 لا تقسم على بناء مسجد وروى ابن بابويه عن الحسن بن زيد عن الصادق ع
 عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله ع وآله الا ورض علي سوطا بين
 يد سلطان جابر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثوبا من ثوابه
 سبعون ذراعا ليطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير وامثال هذه الا
 حاديت كثيرة واما كابر عانة في الاعانة بالحرم والمباح بل المندو
 ور بالبتاس له بقوله ثم ولا تركوا الى الذين ظلموا فمككم النار و
 يظهر كلام بعض فقهاء في محبت المكاسب ان معونة الظالمين اعا
 تحرم اذا كانت بما هو محرم في نفسه واما اعانتهم على تحصيل احوالهم و
 خطايتهم وبنائهم منازلهم مثلا فليس يحرم وهذا التفصيل ان كان
 قد انعقد عليه اجماع فلا كلام فيه والا فليظفر فيه بحال فان النصوص على
 ما قلناه متطابقة والبرهان على هذا المعنى في تخصيص الاعانة بالظالمين
 فان اعانة كل احد بالحرم محرمة بل فعل الحرمة في نفسه حرام سواء
 كان اعانة او غير اعانة فمذروا العجب من العلامة في التذكرة حيث
 خص الحرمة بمعونتهم بما يحرم ثم استدل على ذلك بآروايات الالف
 وركعت صريحة في خلاف ما ادعاه قائل هذا والظاهر ان
 مرجح في الاعانة لا الوفاء في تسي اعانة عواما واما ما يفيض

وكاروان الى ما بين لا يتبع الا ولامدة
 بقول ان اعدان الظلم

عن بعض الاكابر ان خطا قال له لا اخطي للسلطان بجاهه فليس تراني داخلا
بهذا في اعوان الظلم فقال الداخل في اعوان الظلم من بيعك الارب والجو
وامانت في الظلم انفسهم فالظاهر انه تحول على نهاية المبالغة في
الاحراز عنهم والاجتناب عن تعاطي امورهم والافلاح شكل جدا
نسل الله العظمة والوقوف **تيسر** بالنسبة هذا الحديث من قول ذلك الرجل
عند حضوره وفيما وانه صاحبك يدل على انه يتكف لان عند
الاحتضار بعض احوال تلك الشاة ويظهر عليه انه من اهل السعادة او
السعادة كما ظهر بهذا الرجل وفاء الصادق ع بما ضمنه له من الجنة وفيه
ورد في هذه المعنى احاديث مسكوة فقد روي الخلف والموافق عن النبي ص
انه قال ان يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اني حسيه وحتى يرث عقده من
الجنة او النار وروى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكاظمي
في كتاب الجنازة في باب ما يلحق المؤمن والكافر عن علي بن
عقبة في حديث طويل قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع
باني عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا امة الاخر الذي اتم عليه
وما بين احدكم وبين ان يرتب ما يحب عينه الا ان يبلغ نفسه الى امة
ثم امور عيده الى الوريد الحديث وغير بعض اصحاب القلوب انه في
عينه وهو محض وتسم وقال مثل هذا فيعمل العاطون ونقل الحديث
من اصحابنا احاديث مسكوة صريحة في ان رسول الله ص وآله واهل
المؤمنين ع كغير ان عند كل محضر ومشرانه ما يؤل اليه حاله من عبادته

عنه

والذي

او شفاؤه والابيات التي سفل عن امر المؤمنين ع في هذا المضمون في محاطة
الحارث الله ما مشهورة وفي كثير من كتب السير مسطورة زرقا البشارة
بالسعادة وفيه علينا جميعا بحسن وزيادة انه جواد كريم رؤوف رحيم
الحديث السادس عشر وبالسند المفضل الى الشيخ الجليل محمد بن
بابويه عن محمد بن بكران النعاش عن محمد بن احمد الهادي مولى بني هاشم عن
عبيد بن محمد بن الرواسي عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمرو بن سمرة عن
جابر بن عبد الله الانصاري عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع
عليه السلام عن الحسين بن العابد بن عمار عن الحسين بن علي عاهل المؤمنين ع قال
سكنت الى رسول الله ص وآله ولما كان على فقال يا علي قل اللهم اغني عنك
ويفضلك عن سواك فلو كان عليك مثل صير ديني فقاه الله عليك
وصير جيل باليمن ليس باليمن جيل اعظم منه **قال جامع هذه الاحاديث**
غني الله عنه كثر على الدين في بعض السنين حتى تجاوز الف وخمسمائة
مقال فيها وكان اصحابه متشددين في تقاضيه غلبة الشدة حتى سفل
الانعام به عن اكثر ولم يكن لي في وفاة جيله ولا الى اداة وسيرة فوا
عليه الله عا فكنيت اكرهه كل يوم بعد صلاة الصبح وعبادة عوت
بعد الصلوات الا في بعض فسيره الله سبحانه فقاه وعجل اداة في مدة
سيرة باسباب غريبة ما كانت تخطر بالبال ولا تخطر بالخيال **الحديث**
الابح عشر وبالسند المفضل الى الشيخ الصدوق ثقة الاسلام
محمد بن بابويه قدس الله روحه عن محمد بن عبيد الله النعاش عن ابيه عبد الله

الله

كذلك

اشغال

ظبت

الجبل مطلق فان الجبل كان وقت هذا التعليق مستقرا
 استقرا حال الجبل وهو غير ممكن لانه سبحانه قد علم عليه وفي الرواية بعد
 اجزائه سبحانه تعالى وهو قوله لن تراني وفي الرواية بعد اجزائه
 سبحانه بالبالغة حال استقرا الجبل الذي علم عليه هذا الحال حال
 اليبس وتعليق وقوع ما علم امتناع وقوعه على امره في امتناع وقوعه
 ذلك الامر كما تقول لمن يادك في امر ان كان كلامك حقا فترك الامر
 موجودا تربد هذا ان حتمه كلامه حال كونه الشريك وظانه لا يلزم من
 هذا الاعتراف بامكان الشريك لتعديقه على الممكن في ذاته وهو الصديق
 فقدر الوجه الثاني ان رويته لو كانت مستغفلة كما زعم المعزلة لم يالها
 موسى لان العاقل لا يطيب التحج فوالله لا يدل على انه عليه السلام
 كان يعتقد جوارحه عليه نعم كما يقول نحن وما زعم المعزلة من امتناعها عليها
 بعض جمل النبي العظيم المنزلة بالكلم ما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون احاد
 المعزلة ومنه طرف من علم الكلام وهذه طريقة عوجاء وملة شفا لا
 ليكلها احد من العقلاء والمعتزلة ايضا تمسكوا بتلك الآية وقالوا اذا كانت
 الرواية جارية عليه نعم كما تدعون فلم يال موسى وقوم الامم اجاز اعليه
 حق شانه فلم استعظم الله سبحانه ذلك السؤال استعظاما بليغا ومجاهة ظاهرا
 ذلك له الجبل وارسل بسيرة الصاعقة قال الله نعم فندسوا موسى اكبر من ذلك
 فقالوا اننا اسه جهرة فاحدثتم الصاعقة بظلمهم فاجابهم الشاعرة بان ذلك
 الاستعظام البليغ والانتكار الشديد انما صدر عنه نعم لان موسى سأل الرواية

الكلام ٢
 في قوله تعالى
 ونزلنا موسى
 بالبينات
 ونزلنا
 موسى
 بالبينات
 ونزلنا
 موسى
 بالبينات

في قوله تعالى
 ونزلنا موسى
 بالبينات

في الدنيا وعلى طرفي المعادلة والبركة وذلك مما ينبغي سبحانه وانا يجوز
 رويته في الآخرة من دوته وبقائه والمعتزلة ان يقولوا ان هذا
 يقتضي جمل النبي العظيم المنزلة بالكلم ما يجوز عليه سبحانه ويمتنع دون احاد
 الشاعرة ومنه طرف من علم الكلام الى آخرة ما ينبغي به علينا ونتموه
 اياها الاخوان البنا **توضيح حال** **وتوضيح حال** اكثر الحاجة على ان الجوار
 لا يتقدم على الشرط لان له صدر الكلام فاجزاء في تحريك انا ظالم ان
 فعلت كذا فقدر بعد الشرط والاسمية المصنعة دليل عليه والتقدير ان
 فعلت كذا فانا ظالم وذهب بعضهم الى جواز تقدمه فلا تقديرة وقول
 الامام عز وجل اجواب عن السؤال الثاني ولقد تمت به ولولا ان رأي
 برأي ربهم لم يهاكم به ليس لضافي شيء في المذهبين كما لا يخفى نعم
 قد يدعى انه ظاهر في الاول لروية تقدير الامم فيها يدبر ما قاله المحققون
 من المعزلة من ان قوله نعم واثم به ليس هو جواب لولا لا يخلو حكم
 ادوات الشرط فلا يتقدم جوابها عليها بل اجواب محذوف يدل عليه
 المذكور والتقدير لولا ان رأي ربهم لم يهاكم به واما ما ذهب اليه صاحب
 الكتب واكثر المعتزلة من ان التقدير لولا ان رأي ربهم لم يهاكم به
 مما لا ينبغي الالتفات اليه فانه يقتضي لظاهره وقوع الهم بالمعصية من ذلك
 النبي الحكيم ويحجج الى سلوك مسالك التجوز والتأويل كما يقال المراد ان
 نعم ما نالت الى محالها بمعنى الشهوة المركوزة في الطبع ميسرا
 شديد البنية الهم والنوم او انه سبحانه اطلق الهم على ذلك الميل النقص

عليه

وهب

على طريقة المشكاة او انه قيل نسبة المشارف على النبي بسببه وافعال
 ذلك مما يوجب صرف الكلام عن حقيقة غيره دال على دعواه به وباعتنا
 عليه لا في باب التقدير كالمالكين على اننا قد اخرجنا **في قوله** المراد بغير
 رب ما يقصده من الدلائل العقلية والعقيدة الدالة على وجوب اجتناب المحرم
 والابتعاد عنه الذنوب والاعمال وكيفية ذلك كلام الامام صلوات الله عليه
 ان من جملة ذلك العلم بالمعصية والعقد بها فانه عليه السلام جعل ذلك من
 منافع العصمة حيث قال والمعصوم لا يتم بدب ولا بانية التهم
 الا ان يقال جعل العلم بالمعصية منافع للعصمة لا لتبطل كونه ذنباً لم يركونه
 من قبل السهو والنسيان فانهما ينافيان العصمة عند الامامية وليا من
 الذنوب ومن جوز على الاعيان صلوات الله عليهم ائمة ان المصالح والمفاسد
 الامامية قد تم بغير علم بانه حتى سزاوية وحسبها محله في محرم وقدر
 البرهان بانه صلى الله عليه وآله لم يرد على من لم يسمعه ثانياً فلم يثبت له سمع
 ثانياً اعرض عنها فلم يجر حتى تمثله بعقوبت اعراضه عن الملة وقيل سمع
 صوتاً بغيره لا من كالمطرب كان له ريش فلما رآه بعد لا ريش له وقيل
 بدت ففما بينهما كلف مكثوب فيها وان عليكم كما فطنت كما كان بيني فلم يعرف
 عما هو عليه ثم رآه فيها ولا نزلوا الزنا ان كان فاحشاً وساء سبيلاً فلم يثبت
 ثم رآه فيها والتوايوا ترجعون فيه لما ابراهم فلم يثبت بذلك فقال الله سبحانه
 لجبرئيل ادرك عبيدك قبل نصيب الخطيئة فاحط جبرئيل وهو يقول يا يوسف
 انقل عن السوء ولست مكتوب به ديوان الانبياء وانا اتقوا فان الله قوما

يزو
كف

يعتدون

يعتدون في اعيان الله بالنفس بما فيه وعدم الانزجار والارتداد
 عما فيه مع ما هذه امثال هذه الزواجر الجلية والرواج القوية
 تعود باسرها في افعالهم او دونه العوانة ولبه العصمة والهداية وان
 ليحصى كلام العلامة الرضائي في التبيين عليهم ائمة الصالحين
 وخذل الصالحين قال في الكشاف بعد نقل كلامهم وبين حرامهم
 هذا وكونه مما يورد اهل الحق والحجج الذين ذمهم كتب الله وانيما
 واهل العدل والتوحيد ليسوا مقلاتكم ورواياتكم كجده السيل
 ولو وجدت في يوسف ادم ذل لتعيت عليه وذكر توبته
 واستغفاره كما تعيت ادم ذلته وعل داود وعل نوح وعل
 ايوب وعل ذر النون وذكر توبتهم واستغفارهم كيف وقد
 اثبت عليه وسعي محضاً فاعلم بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الحسن
 وانه جاهد نفسه في هذه اولى القوة والعزم باطلا في دليل التبريم
 ووجه الفتح حتى استحق من الله الشايع انزل من كتب الاولين ثم
 في القرآن الذي هو حجة على سائر كتبه مصداق له ولم يعقر الا على
 استيفاء قصته وضرب سوطه كاطمة عليها ليحصل له ان صدق
 في الاخرين كما جعله طه الحبيب ابراهيم وليقتدر به الصالحون
 لا آخر الدهر في العفة وطيب الازار والتمسك في موافقة العمار
 فاغفر الله اولئك في ابراهيم ما يودر الى ان يكون ازال الله
 السورة التي احسن القصص في القرآن النور المبين ليعتد به

هذا هو الذي كان في قوله
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 على قوله عليه السلام
 ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الذي هو بالحق المعلوم المذكور
 والقادح بالحق في القوم

من انبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حلقته للوقوف عليها وفي
ان يراها رب تلك كرات ويصاحبه من عند تلك حتى يقفوا في الزمان
وبالفتح العظيم وبالوعيد الشديد وبالسياسة لطاير الذر سقطت
حين سقط غير الله وبوجاهته في مريضه لا يتجمل ولا ينفي ولا ينسب
تذكر ان الله يبرئ ولوان اوقع الزنا والسطم واحدم صدق وخطم
وجها له باذن مالتى به بنى الله مما ذكر والمالقي له عرف ينفي ولا عضو
يجرك جباله من ذهب ما احش ومنه صلال ما بينه اني كلام العلام
جاء الله عن انبياء السيرة والخير الرازي في هذا المقام كلام جيد
جدنا راعى لفتى في ذكره وقابا ان اطويه عنوة قال في التفسير
الكبير ان الذين لم تعلق بهذا الواقعة لم يوسف والمرأة وزوجها
الشون والسندود ورب العالمين واليس وكلهم قالوا ليرة يوسف
عن الذنب فلم يبق لم يوقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله اي
راودني عن نفسي وقوله رب السجن احب الي مما يدعونني اليه واما
المرأة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت الان جهنم
اخي اما راودته عن نفسي واما زوجها فلقوله انه لم يجدني اني كيدني عظيم
واما النسوة فلقولهم امرأة العزيز راودتنا عن نفسه فاستعصم
انا لراي في صلال مبين وقولن حاش الله ما علمنا عليه من سوء واما
الشهود فلقوله نعم وشهدت به عند ربنا واما شهداء الله بذلك
فلقوله عن من قابل كذلك لنصرف عنه السوء والخبث انه من عبادنا المخلصين

والمؤمنين الذين هم
بالجوارح والاعمال
والنعمات والبركات

واما اول العيس بذلك فتولى فيقولون لا تخونهم اجمعين الاعباد ومنهم
المخلصين فاقربا لا يكتنه اغواء العباد والمخلصين وقد قال الله تعالى
من عبادنا المخلصين فقد اول العيس بان لم يعنوه وعند هذا القول هؤلاء
الجهال الذين نسبوا الى يوسف الغشجة ان كانوا اتباعا للعيس
وجنوده فيقبلوا انهم يظهرون انهم كلامه وهو كلام طرف
جيد جدا **السادس** اضطرب كلام المفسرين الذين
لا يجوزون صدور الذنوب صغيرة وكبيرة عن الانبياء عليهم السلام في
نفس الآية التي اشتمل عليها السؤال الباطن فان ظاهره صدور الذنوب
سابقا ولا حاشية منه وآله وما ذكره الامام ٣ هو الوجه الصحيح والحق
الصحيح الذي لا ريب فيه ولعلك تعرفه وقد ذكر اصحاب السير ان المتر كين
كانوا يقولون ان كل اسم من محمد اخيه وشيعة وحكمة في حقه بيتا اني
حتى في سير الله عليه السلام في مكة دخلوا في دين الله افواجا واخرجوا
بنيوته كما نطق به الكتاب العزيز وزان الكارم عليه في الدعوة الى
ترك عبادة الاصنام وصار ذنبه عندهم مغفورا كما ورثه الامام ٣
ولا يخفى انه اذا حمل الذنب المذكور في الآية على معناه الظاهر الذي
فيه اكرم المفسرين لم ينجس النفس الغيبة لغفوان الذنب الا بتكليف بعيد
كان يقال لما كان الغيبة متضمنا للعدو وجه هذا الاعتبار حكمة سببا
لغفوان الذنب المتقدم والمتأخر واحتمل ذلك مما لا يخفى بعده واما
على ما ورثه الامام ٣ في اجواب واستقامة التعليل مما لا يحوم حوله شك

دين الله فليقبلوا سرهاده الله بعلامه
وان كانوا اتباعا ٣

ولا ارتباط والعجب منه اكثر على الشيعة الامامية ومفاهيمهم كنه العاقبة
 الشيخ الجليل الطوسي والشيخ الجليل ابن الاسلام الشيخ علي الطبرسي
 والسيد الاجل فذوة اهل الامان المرفعي علم الهدى قدس الله ارواحهم
 مع كثرة تصنيفهم في التفسير والحديث والكلام كيف لم يذكر في شيء من
 كتبهم هذا الجواب الذي ذكره الامام وذكره او جود ضعيفه للشيخ
 العليل ولا زور الغليل مع ان هذا الحديث موجود في مؤلفات الشيخ
 الصدوق ثم الاسلام محمد بن بابويه كتاب عيون الاخبار وغيره وزانه
 طاب ثراه متقدما على زمانهم واما الذين يجوزون صدور المعاصي عن
 الانبياء صلوات الله عليهم من جواز عليهم الصغار والكبار مع ان الله
 على عمومهم وقال المراد بالتقدم واما ما وقع منه قبل النبوة و
 بعد او ما وقع وما يقع او ذنب ابويك آدم وحواء كذا وكذا
 احسب بدعوتك ومن جواز الصغار فقط وفيه من صدور الكبار عنهم
 حمل الذنب على الصغار وجعل التقدم وانما هو كما حمله اولئك وكل
 هذه الوجوه مشتركة في عدم استقامة التعليل بدون تكلف ولا يخفى
 ان التقدم وانما هو على تفسير الامام لا يمكن حمله على ما قبل النبوة
 وبعد لانه صلوات الله عليهم لا التوحيد قبل النبوة ولا على
 ما قبل الفتح وبعد لانهم اذ عنوانه صلى الله عليه وآله بعد الفتح ولم يكن
 مدنيا عندهم في الامم الا ان يراد بالنسبة الى من يلحقهم خبر الفتح بعد مدة
 والالبس حمل ذلك على ما صدر منه صلوات الله عليه من الدعوة الى التوحيد

او قبل الفتح وبعد
 ٢

قبل الهجرة وبعد الحديث الثاني عشر وبالسند المتصل الى الشيخ
 الجليل ابن الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا عن
 احمد بن محمد البرقي عن شريك بن السابني عن الفضل بن ابان عن
 الامام ع ابا عبد الله جعفر الصادق ع قال قال رسول الله ص والله
 قالت اجوابيون لعيسى با روح الله من جالس قال من يذكر الله
 رويته **باب ما بعد تحقير السبيل في الحديث** قالت اجوابيون هم
 خواص عيسى ع فيلتموا اجوابيهم لانهم كانوا افضار بن كجورون
 الباب اربعون منها وينسبونها الى اوساف ويبعضونها مستحقين لمحو
 وهو السبيل الى الصلوات وقال بعض العلماء انهم لم يكونوا افضار بن علي
 الجعفي واما اطلاق هذا الاسم عليهم رعا انهم كانوا يتنون لئول
 الخلق في غزاة اوساف الاوصاف الذميمة والكذورات ويرفونها
 الى عالم النور من عالم الظلمات من يذكر الله رويته وضعفه من
 يجوز حجابته بثلاثة اوصاف الاول ان يكون رويته موجهة لذكر الله
 كما هو مساندة في روية العباد والادوار السالكين اليها ان يكون
 كلامه موجبا لازدياد علمه في رايته الثالث ان يكون علمه مما يرفع
 في الآخرة ان يكون روية اعماله وعبادته مما يوجب اقبال الراس
 على الاعمال الاخروية والاعراض عن الاشغال الدنيوية ولا يخفى
 ان المراد بالجلالة في هذا الحديث ما يشمل الالفه والخالفه
 والمصاحبة وفيه اخبار بان من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي

بن محمد

ورويته في علم منطقة ويرفع
 في الاخرة علمه

مجالته ولا تخالطة فكيف كان موصوفا بهذا كذا انباء
 رثا فطولي لمزوفة الله سبحانه لما عدتهم والاعتزال عنهم والانس
 بالله وحده والوحدة منهم فان حالهم بميت القلب ولقد
 الدين وتحصل سبيلها للنفس ملكات همكة مؤدية الى الحزن
 الملبين وقد ورد في هذا الحديث في ترك الكس فراك في الاسد
 وقال معروف الكرخي لا با عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع اوصني
 يا بن رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر فرقت
 منهم وروى الشيخ الجليل زين السالكين جمال الدين احمد بن محمد في
 كتاب الخصائص عن علي بن مسعود قال قال رسول الله ص وآله يا بني
 على الكس رفاق لا يسم لذو دين ونبه الا فرقة من اتقى الى شانهن
 ومن حرج الى حرج كالتعليل سببا له قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا
 لم تنل المعيشة الا ببغاصي الله فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا
 رسول الله امرنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان
 هناك الرجل على بدني البوية فان لم يكن له ابوان فعلى بدني زوجة
 واولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى بدني وابنة وحيرة قالوا
 وكيف ذلك يا رسول الله قال ليعيرونه بصنيق المعيشة ويكيفون
 ما لا يطيق حتى يوردوه موارد الحكمة **الحديث التاسع عشر** ويبدو
 المنقول الى الشيخ الجليل عماد الاسلام محمد بن بابويه عن الحسين بن ادریس
 عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن ابيه عن موسى بن اسحق

من الخلق في نسخة اخرى
 لله

عن ابيه عن الامام الحسن بن موسى الكاظم عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن ابيه عن امير المؤمنين ع قال ان يهوديا كان له على رسول الله ص دنانير
 فبقا ضاه فقال يا يهودي ما عندك ما اعطيك قال قال لا انا ركب
 يا محمد حتى تقضي فمال عم اذا احبس منك مجلس عليه السلام معه حتى
 صبر في ذلك الموضع الطهر والعصر والموت والحق والآخرة و
 العزة وكان اصحاب رسول الله ص وآله يهدونه ويتواعدونه
 فطر رسول الله ص وآله اليهم قال بالذر تصنعون به فقال يا رسول
 الله بي حبيبك فقال لم يبعني ربا غر وجل بان اظلم معاهدا ولا
 غيره فلي على الهار قال اليهودي اسئله ان لا آله الا الله واسئله
 ان يحمده عباده ورسوله ويطهر ما في سبيل الله اما والله ما فعلت
 الا ان فعلت الا لا تطرطعوا في التوراة فان واثت لوني في
 التوراة محمد بن عبد الله مولده بكرة ومهاجرة بطيية وليس نفا ولا عبط
 ولا سحاب ولا مفرش بالخش ولا قول الحق واسئله ان لا آله
 الا الله وانك رسول الله وهدا اهل فاحكم فيه بما انزل الله و
 كان اليهودي كثير المال ثم قال على عم كان في راس رسول الله ص وآله
 عباءة وكانت حرققة اذما حشو ليف فقيت له ذات ليلة
 فلي اصبه قال لفة منقعي الخش البنية الصلوة فامر ان تجعل
 لطافا واحدا **باب ما في الحديث في البيان في هذا الحديث** بان اظلم معاهدا
 اسم مفعول من الهه بمعنى الامان والذمة وشرط ما في سبيل الله

المصباح

الطريق المسمى النصف وبني الجزر المطلق وكل منها تحت مناول لعل قولنا جاهد
 فاحكم فيه ما انزل الله ناطرا الى الثاني الا لا ينظر الى العكس في النورية الى العلم
 ان النعت الذي في النورية نعتك ام لا فاختار الكلام لدلالة المقام
 مولده بكسر المعنى النقص والهلاك وسمي احرام مكة لانها تنقص الذنوب
 او تفيئها او تهلك من قصد ان يظلم كما وقع لاصحاب الفضل ومهاجرة بطيئة
 مهاجرة بفتح الهم اي موضع بحرته والجزيرة بكسر الهمزة وصحها الحزيرة من
 ارض لا افر وطبيقة بفتح الطاء وسكون اليا مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
 ليس لفظ ولا عبط ولا حجاب الغطاء والغيظ متقاربان وما يقع السى
 اخلق القسي العقب الحسن الكلام والسحاب بالسين المهملة والحاء المعجمة
 المشددة و آخره بالحاء المعجمة صيغة مبالغة من السجى بالسين المهملة وهو شدة
 الصوت يقال تسجى القوم اي صاحوا ونفخوا بواولهم من تسجى بالسين
 ولا قول الحاء من تسجى بالراء المهملة والنون من تسجى بالفتح والتشديد بمعنى
 الصوت والحاء بالحاء المعجمة المصنوعة والنون مرادف للحاء كان في قول
 رسول الله صلى الله عليه وآله عباد الله في عبادته يجوز ان يكون صيرا ارجا الله صلى الله عليه وآله
 وان تحيل ما في اصل الكلمة وكانت مرفوعة او ما المرفوعة المحذرة والادام
 بفتح الهمزة اديم وهو اكل ففتحت الراء العباد بفتح جعلت على طاقين لغة
 معنى الواسع البتة الصلوة اراة للنية والقومة لم تسجى النفس بغيره
 والقيام عنه لا صلوة الليل ولعله صلى الله عليه وآله اراد بالصلوة بعضها
 فان اصحابنا على ان قيام بعض من الليل و صلوة الوتر كما في بعض النسخ

المك

الواجبة عليه صلى الله عليه وآله **الحديث العشرون** وبالسنن
 المفضل لا الشيخ الجليل محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
 خالد عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن عثمان بن سعيد عن عبد
 الحميد بن علي الكوفي عن هاجو الاسدي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن
 محمد الصادق ع قال قال عمر بن الخطاب ع في قوله قد مات اهلها وطيرها
 ودوابها فقال اما انتم لم يموتوا الا بالسيطة ولما ماتوا متفرقين
 لتدافوا فقال احوار يرون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحبسهم لنا
 في جنة ما كانت اعمالهم فنجسها فدا عيسى ع رب فتودر احوالنا يا آدم
 فقام عيسى ع بالليل على شرف من الارض فقال يا قوم اهل هذه
 القوة فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال وبكم كانت
 اعمالكم قال عباد الله الطاعون وحب الدنيا مع خوف قبيح واصل
 بعيد وغفلة لهو ولعب فقال كيف كان حكمكم للدنيا قال كذا الصبي
 لانه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا بكينا
 ورحنا قال كيف كانت عبادتكم للطاعون قال الطاعة لاهل المعلى
 قال كيف كانت عاقبة احكم فقال تنابله في عاقبة واصبحنا في
 الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال جبال من حجر توقد علينا
 يوم القيمة قال في قنم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنهدها
 قبل ما كذبتم قال ويحك كيف لم يكلع غيركم عن دينهم قال يا روح الله
 انهم لم يكونوا يرون ان يدعى ملائكة عظام شدادا وانما كنت فيهم ولم اك

قالوا سجين

البرجودان ابيض و هو دلازلان بوضان ذلك الجبل شيئا فشيئا
ولا تغير ان عرقه انا في الآلات وذلك الشخص من انه يرد ذلك
الشعبان و يشهد النواض الجبل انا فانا قد اقبل على قبيل عسل قد
لظنه جدار ذلك البر واقعه بترابه واجتمع عليه راية كثيرة وهو
مستول مطبوعه منكم فيه طنة با اصحاب منه فاحتمل تلك الزاوية عليه
قد صرف بالاجمعه الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته فالبير
هو الدنيا والجبل هو العز والشعبان الفاتح فاه هو الموت والجردان
الليل والنهار الفارضان للامار والعسل المختلط بالزب هو
لذات الدنيا الممزجة بالكدرات والآلام والراية انا الدنيا
المتراحمون عليها ولعمري ان هذا المثل من كنهه الاشغال انطفاها على
الممثل له نبال الله البصرة والهداية يغود بالله من الغفلة والعناية
هداية لعك نظن ان ما تضمنه هذا الحديث من ان الطاعة لاهل
المعاصي عبادة لم جار على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل
هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة و
الالتفات و هذا جعل سبحانه اتباع الهوى والالتفات اليه عبادة
للهور فقال تعالى افوايت من اخذ الله امواء وجعل طاعة الشيطان
عبادة له فقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبده الشيطان
وقد حرقه كلام في هذا الحديث الحادي عشر وقد روي الشيخ الجليل
محمد بن يعقوب الكليني في باب الزنوج والتجمل في كتاب الكافي عن ابي جعفر

في موشى صولان

لما آتوا

للمبيد

محمد بن عيسى ابا قيس انه قال في اصح الناطق في عبده فان كان
الناطق يودى عنه الله فقد عبده الله وان كان يودى عن الشيطان
فقد عبده الشيطان وروى في آخر باب الشرك في الكافي ايضا عن ابي
عبد الله جعفر بن محمد الصادق انه قال في اطاع رجلا في معصيته
فقد عبده وروى في كتاب العلم في الكافي ايضا في باب التعبد عن
ابا بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع اخذوا اخبارهم
وربما لم اربا منه دون الله فقال ع والله ما دعوتهم الى عبادة
الغنىم ولودعوتهم ما اجابوهم ولكن اصلوا لهم واما وروى
عليهم صلا لا تعبده وهم من حيث لا يشعرون وروى في هذا الباب
بطريق آخر انه ع سئل عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا
صالحوا لهم ولكن اصلوا لهم واما وروى عليهم صلا لا فتعبدوا
اذا كان اتباع الغير والالتفات اليه عبادة له فانه الحق عند التحقيق
مقيمون على عبادة اهل التوسيم الحسية الدينية وشبهواهم بالهيمية
والسجدة على كثر انواعها واختلاف اجسامها وهي اصنافهم
التي هم عليها عاكفون والانداد التي هم لها من دون الله عابدون
وهذا هو الشرك الحق نسال الله سبحانه ان يعصمنا عنه ولطيفه ليعصمنا
منه بمنه وكرمه وما احسن ما قالت رابعة العدوية رضي الله عنها لك
العبادة مطاع امره دون الآلهة ونذري التوحيد **نذري في عبادة**
ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك النوبة في جبال فيمجدونهم

عبود

اليوم النعم صحيح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت
والبعث وقد انعقد عليه الاجماع ولطف به الاخبار ودل عليه
النوعان الغريزي وقال به اكثر اهل الملل وان وقع الاختلاف في ضلله
والذي يجب علينا هو التصديق بجلل العذاب واقع بعد الموت وقبل
الحشر في الجنة واما كيفية وتفاصيله فلم تكلف لمعرفتها على التفصيل
واكثر مما لا تسعه عقولنا فنبني ترك البحث والحض عن تلك التفاصيل
وصرف الوقت فيما هو اهم منها اعني فيما يعرف ذلك العذاب
ويدفعه عما ينبغي كان وعلا اي نوع حصل وهو المواظبة على الطاعات
واجتناب الميهمات لتلا يكون حالنا في الحضر عن ذلك والاحتفال
به عن العكس فيما يدفعه ويخرج منه كالسحق اخذه السلطان وحسبه
ينقطع في عذبه ويحسب انفة فترى العكس الجبل المؤدية الى خلاصه
وبقي طول ليله متكررا انه اهل لقطع بالسكين او بالسيف وهل انقطع
زبد او عرو هذا ولعل نور بعض الاحاديث الواردة في هذا
الباب من طرق اهل البيت عليهم السلام في اواخر هذا الكتاب ولنورد
منها حديثا واحدا مختصرا روي عن الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه
الله عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان
بين الدنيا والآخرة الف عتبة او ثمانية ابرص الموت وفي هذا
الحديث كتابته واسم الهادي ثم لا يخفى ان ما قلناه هذا الرجل من انه كان
فيهم ولم يكن منهم فقلنا ان العذاب عهدهم بغيره بينه المباحة عن اهل

المعاصي والاعتدال عنهم وان المقيم معهم شريك لهم في العذاب
ومحترق بنارهم وان لم يثركم في افهامهم وانواهم وقد
يتأسس لذلك بعموم قوله نعم ان الذين توفاهم الملائكة ظاهري
الغنم قالوا اقيم كنتم قالوا انما مستضعفون في الارض قالوا لم نكن
ارض اسه واسعة فها هو فيها فاوليك ما ولهم جهنم وسات
مصيرة او يارواه الشيخ ابي جليل محمد بن يعقوب في باب محاسبة اهل
المعاصي من كتاب الكافي عن الامام جعفر بن محمد بن جعفر الكاظم ع
انه نهى بعض اصحابه عن محاسبة رجل من اهل الضلال فقال ارشني
على منه اذ لم اقل ما يقول فقال نعم اما تخاف ان تنزل به نعمة فتفصل
جميعا واحديث طويل تغلب منه موضع الحاجة ولو لم يكن في الاغترال
عن الناس فائدة سوى ذلك كفى لك كيف وفيه من الفوائد ما لا
بعد ولا يحصى نال الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه **الحديث**
احاديث العيون وبالسند المفضل لا الشيخ ابي جليل عماد الاسلام
محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابي ابراهيم
بن عمر الجاني عن ابيه بن ابي عمير عن عيسى بن عيسى عن ابي ابراهيم
قلت لا خير المؤمنين على ما سمعت من سلمان والمقداد والي فيه
وهو سيبان في نسخة التران واحاديث عن النبي ص وآله غير ما في ايدي الناس
ثم سمعت منك لصدقي ما سمعته منهم ورايت في ايدي الناس كتابا
كثيرة من تفسير التران ومن الاحاديث عن النبي ص وآله انهم كانوا يؤمنون

فمنها ومنهم من ان ذلك كله باطل افتر الكس بكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله
مستعدين وليستون القرآن بآراءهم قال فاقبل على السلام فقال قد كنت
فانتم كجواب ان في ايدي الناس حق وباطل وصدق وكذب وانما
ومنوخاصا وعاما وخاصا وحكما ومثابها وخفا وعلما وقد كذب
على رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه حتى قام صلى الله عليه وآله خطيبا فقال ايها الناس
قد كثرت على الكذابة من كذب على متعبا فليتبوء مقعده من النار
ثم كذب عليه من بعده وانا اناكم الحديث من اربعة ليس لهم خمس
رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام لا بائنا ولا يخرج ان
يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعبا فلو علم الناس انه منافق كذاب
لم يقبلوا منه ولم يصبروه ولكنهم قالوا هذا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
وراه وسمع منه فاخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبرهم
عن المنافقين باخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عز وجل واذا
رايتهم نجس اجسامهم وان يقولوا سميع لك قولهم فليخبروه
الا انه اجهل الضلال والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان
فولتوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا و
انا الناس مع الملوك والدنيا الالهة علم الله فهذا احد الاربعة
ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظه على وجهه وروى
فيه فلم يتعد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول انا
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فلو علم المسلمون انه وهم لم يعصبوه ولو علم

هو انه وهم رفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم ينف
عنه وهو لا يعلم او سمعه من غيره لم ينف عنه وهو لا يعلم فحفظ مسوخته و
لم يحفظ الناس ولم يعلم انه منسوخة رفضه ولو علم المسلمون انهم سمعوه
منه انه منسوخة رفضوه واخر يروي لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله
مبغض للكذب خوفا من الله ونظما لرسوله صلى الله عليه وآله لم يسمع بل حفظ
ما سمع على وجهه في اربعة كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الجميع والمنسوخة
معمل بالسخة ورفض المنسوخة فان احرار النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن بالسنة
ومنسوخة وخاص وعام وحكم ومثابة وقد كان يكون من رسول الله
صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال
الله عز وجل انما كنا نكلمكم بالرسول فخذوه وماهاكم عنه فانتهوا شيئا
على فلم يعرف ولم يدبر ما عني الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وليس كل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان يرايه عن النبي صلى الله عليه وآله فممنهم من
سأله ولا يستفهم حتى ان كانوا يحبون ان ياتي الاعراب الطارر
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لسمعوا وقد كنت ادخل على
رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخجلني فيها
ادور معه حيث دار فذكر علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم
يصنع ذلك باحد من الناس غير رويما كان ياتيني رسول الله صلى الله عليه وآله
صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه بعض

منزله اخلان واقام عنى ساءه فلا يظن عنده غير مراد انا في المحلوة
 مع في منزل لم يظن عنى فاعلم ولا احد في بيتي وكنت اذ اسأله احببني
 وادركت عنه وفي بيتي ساءه ابدا في فارت على رسول الله وآله في
 القرآن الا او ايتها واعلم على قلبها بخفي وعلمى ناولها وتيسر لها
 ومنوخي وحكي ومتابها وخاصها وعامها ودعا الله ان يعطيني
 فيها وحفظها في بيت آية من كتاب الله ولا على اعلاه على كونه مد على
 بما دعا وما ترك شيئا علم الله من حال ولا اقام ولا في اوشي كان او
 يكون ولا كذا بمنزلة على احد قبله طاعة او معصية الا على خطية
 فلم انصرفوا واحدا ثم وضع يده على صدره ودعا الله ان يخلصني
 على وحكي وورفت ياني الله بالي انت وامي مدعوت الله على
 دعوت لم انشأ ولم يفتني شئ لم اكتبه افخوف على النسيان في عهد
 فقال كنت اخوف عليك النسيان وكجمل **بيان ما على خطية الى البيان في**
هذا الحديث حكى ومتابها الحكم في اللغة هو المصنوع المتقن ويطلى
 في الاصطلاح على ما يقع معناه وظهر لكل عارف باللغة معناه وعل ما كان
 محفوظا من النسخ او الخشب او منها معا وعلى ما كان نظم فيها خاليا
 عن الخلل وعلى ما لا يخل من انا وفي الاوجه واحدا وبقا على هذه
 المعاني المتببه وكل منها يجوز ان يكون مراد الله بقوله حكى ومتابها
 قد كثر على الكذابة بالتدبير كبيرة ولجرا ما معنى به او كثر على النسيان

اراد

اجمعت ونحوه فليتبوا مقفده من النار انزلها منزلة منها يقول
 نبوت منزلة انزل الله وهذا الحديث معدود في المتواترات متصفا
 بالاسلام ارفكف له ومندلس به غير متصف به في نفس الامر لا ينام
 ولا يخرج العطف لتفسيره لا بعد عنه انما بالكذب على رسول الله
 وآله وقد اخرجوه الله عن المعاني ما اخرجوه في المراد ان المنكر
 كان ظاهرا لهم ظاهرا حسنا وكلامهم كلاما مريضا مدس يوجب اقرار
 الحسن بهم ولقد يظنهم لم يما يملوه عن النبي وآله من الاحاديث وروى
 لا ذلك لانه خايب بنية وآله بقوله وادار ايتهم فحكى احكامهم
 اربابهم وحسن منظرهم وان يقولوا السمع لقولهم الرضى اليه
 لذلالة السنن بالزور والكذب متعلق بتقربوا والعطف لتفسير
 ما روى ومطوع خبره لان او خبره بهذا المحذوف اربعضه كسج
 وبعضه منوع او بدل من مثل وجهه على البدلية فالمراد ان حكمه فان
 قيام المبدل منه غير لازم عند كثير من المحققين وقد جعل صاحب الكف
 لحن في قوله نعم وجعلوا الله شركاء الحن بدلا من شركاء ولا يقوم
 مقامه وقد كان يكون من رسول الله وآله اسمهم كان ضمير ان
 ويكون تامه ومن كسبها الحزول وجهان لغت للكلام لانه
 في حكم النكرة او حال منه وان جعلت يكون ناقصة فهو خبر لا يشبه
 متفق على ما قبل الآية ولم يدعى اسم به الموصول مفعول يدرك
 ان يكون فاعل يشبه الاعراب الطارر المخذوم فنجسني فيها

البدل معام ٣

ادور و تخلصني اما في المكنونة او في النجينة اي بركتي ادور موحيت دار
 والظاهر انه ليس المراد الدوران الجسدي بل العقلي والمغني انه صوابه
 كان يطلعني على الاسرار المصونة عن الاغيار وببركتي اخوض معني في المعاد
 الاياتيه والعلوم المكنونه التي جلت عن ان يكون سرية لكل وار د
 او يطلع عليها الا واحد بعد واحد وعلمي نابولها وتفسيرها التاويل
 ارجاء الكلام وحرمة عن معناه الظاهر لا مغني اخي منه ما خوذ في
 اني بول اذ ارجع وقد تراه في الكل آية طهرا وطين والمراد صوابه
 اطلعته على تلك البطول المصونة وعلمت تلك الاسرار المكنونة والتفسير
 لغز في معنى اللغز واطهره ما خوذ في الغر وهو غلب السرايا
 اسوت المرأة غر وجهها اذ كشفت واهل الصبح اذ اظهر وفي الاصطلاح
 علمي حيث فيه عن كلام الله المنزل لا عجز لا فواح البعث عن الحديث
 الحديث في طاعة او معصية ارما لوجب طاعة الله او معصيته ان يلا
 قبل على حكمه فان الحكم بغير الحكم لا يفي الحكمة ايضا ولا بعد ان
 بنوا على كبر الحار وفي الكاف كالحكمة لا ريب في انه قد كتب على رسول
 صوابه للتوصل الى الاغراض الفاسدة والمتاعدها طلبة من التوب الى
 الملوك وتزويج الاراد الزانية وغير ذلك ودعوى في القلوب عن ذلك
 ظاهرة البطلان وما تضمنه هذا الحديث من قوله صوابه قد كثرت على الكدانه
 دليل على وقوعه لان هذا القول اما ان يكون قد صدر عنه صوابه او لا
 والمط على السعد بنين حاصل كما لا يخفى ولو لوجود الاحاديث المتشابهة

كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار
 كبريت الحار في قوله كبر الحار

تجربة

التي لا يمكن الجمع بينها وليس لهما في بعض قطعا وما ذكره من موضع
 الحديث للتوب الى الملوك قد وقع كثير افقد حكا ان عبات في ايامهم
 دخل على المهدر العباسي وكان يجب المسابقة بالحمام وذبح النحر
 صوابه انه قال ليس في الاف حقا او حار او فضل او خبايه فانه
 المهدر لعنة آلاف درهم في حقه قال المهدر اسئد ان قتله فقا
 كذاب على رسول الله صوابه ما قال رسول الله صوابه وانه او خبايه و
 كبر هذا اراد ان يثوب اليه وامر بدمج الحمام وقال اما حكمة
 على ذلك وقد وقع الزنادقة حذلم اسكبر ارجالا حادث وكذلك
 الغاية والحواسه ويكفي ان بعضهم كان يقول بعد ما رجع عن فضيلته
 انظر الى هذه الاحاديث عننا حذونا فانك اذا رايها رايها
 وضعا له حديثا وقد صنف جماعة في العلم كالصغاني وغيره كتمان
 بيان الاحاديث الموضوعة وعدوا من تلك الاحاديث السعيد
 من وعظ بغيره التي في سني لطن ام الحجة دار الكبي طاعة الله
 نداه وفي البينات من المكرمات اطلبوا الخير عند حسن الوجوه الام
 الامم الدين ولا وجه الا وجه الموت كفارة لكل مسلم ان البخاري
 البخاري كان الصغاني في كتابه في الملل والنحل في الموضوعات ما
 زعموا ان النبي صوابه قال ان اليه يخلف الخلف في يوم النجم عانة ويخلف
 كتابا بكر خاصه وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لم يخلق الا
 رواه احار روي لا بكر من بين الارواح وانه قال ذلك كثير

العن
 الخليلي

ثم قال الصغاني والانسب لما عرفت في الحق لعمول النبي وآله
قوله الحق ولوعى النعم والوالدين والاوليين من الموصوعات
مارور ان اول من يعطى كتابه بمنه عمر بن الخطاب وله شعاع كشاع
الشمس قيل فابن ابوبكر قال سرور الملكة ومنها من سب ابابكر وعمر
قيل ومن سب عثمان وعلي بن ابي طالب لا غير ذلك من الاحاديث المختلفة
ومن الموصوعات عجمان بن زهير الطرلي الحفري برندي البصري
قاد اعلى اربعين خطوة عرفت ان الله له العلم على ان علم الابدان وعلم
الاديان انتهى كلام الصغاني متين وقد ظهر في الله لغة السماء في البرية
ستحق اسمها بين ادعي انه صاحب رسول الله وآله وانه عمر لا ذلك
الوقت وصحة جماعة واختلفت احاديث كثيرة زعم انه سمعها من النبي
واآله قال صاحب الفموس متعلقك الاحاديث من اصحاب اصحابه
وقد صنف الذهبي كتابا في تبين كذب ذلك اللعين كما ذكره في بيان
والاحاديث الموصولة اكثر من ان تحصى **تذكرة** ما تضمنه هذا الحديث
من تقديمه وآله لا غير المؤمنين ع ما كان وما يكون بكرة جملة على الا حله
حكام الشريعة في المسائل الحائية والمجردة وبكرة جملة على بعض
المغيبات التي اطلع الله تعالى رسول الله وآله وسلم عليها فقد نقل اصحاب
السيرة من الخاص والعام ان ائمة المؤمنين ع اخبروا عن ذلك كونه
ما استاذنه عليه والبرية في الخروج الى البر وانه ما يريد ان العبرة
لكبريه ان البرية وان الله في سيرة دكيها ويطون بها وكما جاره

عند عدم عبور الخواارج النهر وقال كيف يعبرونه وقد اخبرنا رسول الله
ص وآله ان مصرهم دونه وكما جاره غرق في نفسه قبل قتله ع ثبت
ليال وكان لا ينشأ من فيها الا ما سيد الرقي ويقول الله انه فيها
وكما جاره كميل بن زياد يفتن الحجاج له وكما جاره وهو متوجه الى
صفين لما حركه بلاء عن قتل الحسين ع فيها وكما جاره بزياد
دولة بن العباس ع به الاراك وغير ذلك مما هو مشهور وفي
كتب السيرة مطورو وقد نظرت الاجار بان النبي ص وآله ع
على ائمة المؤمنين كتابا يحفر واجامعة وان فيها علم ما كان وما يكون
اليوم الغنى ونقل التبع ارجل عماد الاسلام محمد بن يعقوب الكاظم
في كتاب الكاظم عن الامام جعفر بن محمد الصادق ع احاديث كثيرة
في ان دينك الكتابين كما عند الله وآله وانها لا يران عند الائمة
عليهم السلام يتوارثونه واحد بعد واحد وقال الحق الشريف
في شرحه المواقف في محبت نعلق العلم الواحد معلوم ان الحرف
واجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيها على طرفة علم
الحروف الاحداث التي تحدث في النواض العالم وكان الائمة
المؤمنون من اولاده يورثونها ويكون لها في كتاب قبول
العهد الذكريته على بن موسى الرضا رضي الله عنها الى المأمون
انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه اباك فثبت منك عندك
الا ان الحرف واجامعة يدلان على انه لا يتم وطيا في المفارقة

بصيب من علم الحروف ينتجون فيه الى اهل البيت ورايت بالشم
نظا اشرفه بارموز الى احوال طوك مصر وموت انه مسجون من دينك
الكتابين الى ما كلام السيد الشريف **الحديث الثاني والعشرون**
وبالسند المتصل الى الشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا
محمد بن محمد بن النعمان في شهر رمضان سنة تسع واربع مائة حدثنا محمد بن
محمد بن علي الصيرفي والمروفي بابي الزيات حدثنا ابو علي محمد بن
الحامد الاسكافاني حدثنا جعفر بن محمد بن مالك حدثنا احمد بن محمد بن سلمه
الغفور حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا ابو عمر غفر له بكر بن
عباس الخبيبي القمي حدثنا الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام قال
ما حضرت ابا الوفاء اقبل ليوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن ابي
طالب اخو محمد رسول الله واني عمه وصاحبه اول وصيتي في شهادته
ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله واحتره بعلمه وارضا به بحرته و
ان الله باعث من في العنور وسابيل الناس عن اعمالهم عالم بما
في الصدور لم لا اوصيك يا حسن وكني بك وصيا بما اوصاني
به رسول الله وآله وسلم فاذا كان ذلك بابي فاكرم بينك
وابك على خطيتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني با
الصلاة عند وقتها والزكاة في اهلها عند محلها والصمت عند
الشبهة والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار والكرام
المضيف ورحمة المجهول واصحاب الجلاء وصلة المومنين

الحسين

المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادات وقصر الاملي
وذرا الموت والرهبة فانك ربه موت وغرض بلاء وطول ستم
واوصيك بحسنة البهيم في سدايرك وعلايتك وانها كالتسبيح
في القول والفعل واذا عرضت في امر لا قوة في بداية واداء
عرضت في امر الدين فبانه حتى تصيب رشك فيه واياك
ومواطن الهمة والمحبس المظنون به السوء فان قوب السوء يغمر
جليه وكن له ياني عالما وغر الخنازير ورايا المعروف آخر
وغر المبكر ناهيا وراعي الاخوان وفي انه واجب الصالح
ودار الحاشي غر دينك والبغضه بعينك ورايه باعماك ليل
تكون مثله واياك واجلوس في الطرقات وفي الممارات
ومجارية في لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في مونسك واقصد
في عبادتك وعلبك فيها بالامر الدائم الذي تطيقه والزم الصمت
سنة وفهم تفك تفهم وتعلم الخير تعلم وكن من ذاكر على كل
حال وارحم من اهلك الصغير ووقرهم الكبير ولانا كل طعاما
حتى تصدق قبل اكله وعلبك بالصوم فانه زكاة البدن وجنة
لا اله وجاهد نفسك واحذر جليتك واحسب عدوك
وعليك مجالس الذكر واكرم من الدعاء فاني لم اكن يا بني نصي
ومذاق فاني وبينك **باب ما قلته في البيان في هذا الحديث**
وارضا به بحرته ورايه باعماك ليل

السكنة زاد العلم فمذهبه الحجة كالمؤكد لما قبلها فاذا كان
ذلك الاشارة الى حلول اجله عليه السلام وكان ثابته عندهم محلها
بكره الحال ارعنا اجلها وهو حلول الجول في النفوس والالغام
وحول الركوة عندنا احد عشر شهرا وحسن الجوار غز النبي ص وآله
ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه والاحاديث
في ذلك كثيرة وليس حسن الجوار كف الاذرعته فقط بل كل
الاذرعته ايضا ومن جملة حسن الجوار اية بالسلم وقيامته في المرض
وتوحيته في المصيبة وتثيبه في النزع والضحك لولائه وعدم
التطلع الى عوراته وترك مصافحته فيما يجاه اليه من وضع جوده
على جدارك وتضييق زياده الى دارك ومما يشابه ذلك واكرام
الضيف غز النبي ص وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث ومن جملة اكرامه تجميل الطعام
وطلاؤه الوجه والبشاشة وحسن الحديث مع حال المواقفة
ومثابته الى باب الذكر واعمال ذلك وقد عده من جملة اكرام
الضيف تقديم العاكفة اليه قبل الطعام لانه اوفق بالطيب و
العبء عن الضرر كما قد بها سبحانه في قوله عز وجل وفاكته بما يجفون
وكم طرما لم يشتهون ورجعهم الى دار الذر وضع في بطنه وشقته
وحب المساكين ومما يستهم روران الحسن ع احتاج بالمدنية
في طريقي وموركب فرار جماعة من المساكين وقد افهموا كسر البنية

رسم باكلونها في علم عليهم فقالوا له يا بن رسول الله الى العزاء فترام
وحلبس معهم على الارض وشركهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام
ورورانه عن حيو ما يجاعة من الجذوبين وهم باكلون وكان ع
صالحا فقالوا له الى العزاء فقال لا صابم وحسبي ان يكون قد
حصل لهم بذلك كسر قلب فقال يا نوني البنية جميعا لا فطر معكم
فانوه عند الماء واكل معهم على خوان واحد جبر العلوهم وربما
رور ذلك غزالا م زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
وقهر الامل في الحديث اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالماء
واذا احسبت فلا تحدث نفسك بالصبيحة وخذ من حيوانك
لموتك ومنه صحك بسحك فانك لا تدري ما يسحك عند او غز
احيد المؤمنين ع اما اخاف عليكم انبياء الهوى
طول الامل اما انباء الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل
فانه يضيئ الآخرة وروران اسامة بن زيد شهيد وليلة بانه
وبار لا شهر فبلغ النبي ص وآله فقال الانجبون من اسامة
المشتر لا مشران اسامة لطويل الامل الحديث وسبب
طول الامل هو حب الدنيا فان الانسان اذا انسى لها و
بلذاتها ثقل عليه مقارقتها واجب دواها فلا يعكره الموت
الذي هو سبب مقارقتها فان من احب شيئا كره العز فجازله
ويطله فلا يزال يغير على نفسه البعاء في الدنيا ويغير حصول

بن ثابت ع

ما يجاه اليه من اهل و مال و ادوات و اسباب و يصير كمن يتوق في ذلك
 فلا يخطر الموت بخاطر و ان خطر بقاء الموت و التوبة و الاقبال على
 الاعمال الاخرية و قد ذكركم في يوم الى يوم و من شهر الى شهر و من سنة
 الى سنة و قال ايها ان اكلت قال لا ان اصير شيئا فاشبه قال لا
 انا اتم عمارته هذه الدار و ارفع ولد الفلانة و ان ارجع من هذا
 السفر و هكذا يورث التوبة سنة بعد سنة و سنة بعد سنة و كما فرغ
 من شغل عرض له شغل بل اشغال حتى يخطم الموت و هو غافل عنه غير
 مستعد له مستغرق القلب في امور الدنيا فيقول في الآخرة حسرتي
 و كثير ندامتي و ذلك هو كسر ان الميتين يعودن بانه منته فاني ربي
 موت يحصل بمعنى معقول ان اكل من الموت و ماله و قدر منك
 في هذه الدنيا مدة قليلة ثم عقيب ذلك رفته و يتفرق كاله و عرض في
 بلاء بالعبث الموعود و بعد في بلاء و طبع في سقم و ارطو و له ذنب عند
 و هو ممكن منك غاية العكس اذ الانسان لا يترك في المواد المتفاداة
 المشرفة على الاكل في غاية الاسعد اذ لا مراض و استقام و
 السقم في الجنتين و بضم السين و كان الفان كالحزن و الحزن و او
 صيكت حبيته انه قال كحمن الطوسي طاب ثراه في بعض مؤلفاته
 ما حصل له ان الخوف و الحسنة وان كان في اللغة بمعنى واحد الا ان
 خوف الله و خشية في عرف ارباب العلوم و هو ان الخوف
 تألم النفس في العقاب المنوق بسبب ارتكاب المهيئات و التضرع

و يروى عن النبي
 فادركته

و الصادق
 الخليل

في الطهارة

في الطاعات و يحصل لانه الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة جدا و
 المرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل و تحتها حالة كفضل عند الشعور
 بعبادة الحق و هيئته و خوف الحجب عنه و هذه الحالة لا تحصل الا
 لمن اطلع على حلال الكبرياء و ذاق لذة القرب و لذلك قال سبحانه
 انما يخشى الله من عباده العلماء فالحسنة خوف حاض و قد يطلقون
 عليها الخوف ايضا انتهى كلامه و المراد بالخشية في العلم ان تظهر
 آثارها في الافعال و الصفات فمعرفة البكاء و دوام الترقق
 و ملازمة الطاعات و فتح الشبهات حتى يصير جميعها مكرولا لديه
 كما يصير العمل مكرولا عند معرفته ان فيه ساقا لا مثالا و اذا احرقت
 جميع الشبهات بنار الخوف ظهرت القلب الذبول و الخشوع و الا
 كسار و ان عنه الحقد و الكبر و الحسد و صار كل شيء النظر في خطر
 العاقبة فلا يتفرغ لغيره و لا يصير له شغل الا المراقبة و المحاسبة و
 الميمنة و الاخرى انما يضيغ الا لافئس و الاوقات و مواضع
 النفس في الخطوات و الخطرات و اما الخوف الذي لا ينتب
 عليه شيء من هذه الآثار فلا يخفى ان يطلق عليه اسم الخوف و اما
 هو حديث النفس و لهذا قال بعض العارفين اذ قيل لك
 هل تخاف الله فاسكت عن الجواب فاني ان قلت لا كنت و
 ان قلت نعم كنت و انما عرفت في القول و الفعل ان
 الاسراع و المبادرة اليها دون تأمل و تدبر و ادعاء

فذة

الامامة العائدين بالعلم وقد ورد في الحديث في الادعية المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم
 كما روي عن الامام موسى الكاظم ع انه كان يقول في سجدة التركيع **سبحك يا ذا الجلال
 والكرام** ولونبت وعزتك لا تحسني وعصيتك بغيري ولونبت وعزتك لا
 كنهني وعصيتك لجمعي ولونبت وعزتك لا تحسني يا ارحم الراحمين وفي
 الصحيفة الكافية المسندة الى الامام زين العابدين ع انبأ كنهه من هذا
 التيسل بل روي عن النبي ص وآله ما يوردك ايضا في روي الجليل محمد بن
 يعقوب في باب الاستغفار من كتاب الكافي عن الامام في عبد الله
 جعفر بن محمد الصادق ع ان رسول الله ص وآله كان يتوب الى الله عز وجل
 في كل يوم سبعين مرة وروي في العادة في صحاحهم انه ص وآله قال في
 الاستغفار انه والتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة واما في ذلك
 من طرق الخاصة والعامة كثيرة واحسن ما يفي به هذه الشبهة ما
 افاده الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى في اربع على قدس الله روحه
 في كتاب كشف الغم قال رحمه الله الانبياء والائمة عليهم السلام يكون
 اوقاتهم مستغرقة بذكر الله وقولهم مشغولة به وخواطهم متعلقة
 بالحق الا على وهم ابدا في المرافعة كما قال ع امهد الله كانت راءه فان لم
 رة فانه يراك فتم ابد متوجهون اليه ويعلمون بكليتهم عليهم في الخطا
 عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاستغفار بالكل و
 المنسرب والتفزع الى السكاء وغيره من المباحات عدوه
 ذنبا واعنفه وخطيئه فاستغفر وامنه الا ان بعض عبده

ابناء

ابناء الدنيا لو قعدوا كل وشرب وشكر وهو يعلم انه لم يترك في عبده شيئا
 كان ملوما عند الناس ومعقرا فيما يجب عليه من خدمة سيده و
 مالكه فما ظنك بسيد السادات وملك الاطلاك والاملاك
 الهية عليه السلام يقول انه لير ان علي عليه السلام لا يغفر بالها سبعين
 مرة وقوله حسنت الابار ربيات المتوبين امد المحض كلامه
 خصه الله بآياته وقد افقته ارضه الفاضل الفاضل البصائر
 في شرح المصباح عند شرح قوله ص وآله انه ليعان علي عليه السلام
 لا يغفر الله في اليوم مرة قال الفاضل لعمري ان غان على كذا ابر
 عظم عليه قال ابو عبدة في مني الحديث فقال للسائل ان تغفر
 ما عليه وقد بلغنا عن الامام ع انه سئل عن هذا الحديث فقال لسائل
 عن قلب من ترد في هذا فقال غفر الله له ص وآله فقال لو كان غير
 قلب النضر وانه لكانت احسن لك قال الفاضل وانه في الامام
 في انه هاج منه الادب واجلاله الغلب الذي جعله الله موقفا
 وحبه ومنزل تنزله وبعد فانه مشرب الله سده على اهل
 الان موارد وفيه لاهل السكوك مسالكه واحق من يوب او
 يعبر عنه حيا في الصوفية الذين يارك الحق واسرارهم ووضع
 الذكر عنهم اوزارهم وتحن بالبور المعقبات عن مشكلاتهم في حب و
 تقول لما كان قلب النبي ص اتم الغلوب صفا واكثر صفا
 واغنى عفا وكان صا الله عليه وآله معينا في ذلك لتشرح الحلة

الملك

مشكلاتهم

ونائب السنة ميسرا غير معسر لم يكن له يد من النول الى الرخص وما
 لتحت الا حظوظ النفس مع ما كان محتاجا به من احكام البشرية وكان
 اذ العاطل سببا من ذلك سرعت كدورة مالا العلب الكمال رفته
 ووطئ نورانية فان النسي كل كان ارق واصح كان ورود المكدر
 عليه امني وامر وكان صلا الله عليه وآله اذا احس شي من ذلك عده
 على النفس ذنبا واستغفرت منه انتي كلامه ملخصا وللشيخ العارف كمال
 الدين عبد الرزاق الكاشي رحمه الله عليه في هذا المقام كلام جيد
 جدا معني عن ذكره خوف التطويل والله الهادي الى سواء السبيل
الحديث الثالث والعشرون وبالسند المنضج الى ابنه الصدوق
 محمد بن بابويه عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي عن جده الحسن بن علي
 بن عبد الله عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسمعيل بن مسلم عن الامام علي
 بن عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن عمه ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 المؤيد عن عمه قال قال رسول الله ص وآله حجت لمنه كمنه الطعام
 مخافة الداء كيف لا كمنه من الذنوب مخافة النار وليس في هذا
 الحديث ما يحكيه في البيان ولا يخفى ان اطلاق الكلمة على اجتناب
 الذنوب من باب المصاحبة **الحديث الرابع والعشرون** وبالسند
 المنضج الى الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني عن عدة
 من اصحابه عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن عمه
 اذنه عن ابائه عن ابي عبيد الله بن سليمان بن قيس عن ابيه المؤيد عن

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

قال قال رسول الله ص وآله ان الله حرم الجنة على كل فاحش مبتدئ
 فليس الجاهل للبيان بما قال ولا باقتيل له فاحش ان فتنه لم تجده
 الا لينة او شر كيهطان قيل يا رسول الله وفي الناس شر
 شيطان فقال صلا الله عليه وآله اما قول الله عز وجل و
 شر لكم في الاموال والا ولاد **بيان ما قلناه في الحديث** **البيان**
هذا الحديث ان الله حرم الجنة لعنه الله عليه وآله اراد انها محرمة
 عليهم زنا ما طوبى لا محرمة تحريمها بالاول والمراد جنة خاصة معدة
 لغير الفاحش والاقطاهه مشكل فان العصاة من هذه الامة
 ما لهم الى الجنة وان طال مكثهم في النار يبرر بايها النجاسة
 الموحدة المغنوعة والذال المجرة المكسرة وايها المشددة
 من البدار بالجنة بمنع الفاحش فليس الجاهل اما ان اراد به معناه
 الظاهر او اراد عدم الجاهل كما يقال فلان قليل الجنة ارعده
 لم كجده الالجنة كمن ان يكون يضم اللام واسكان العين المجرى
 وفتح الهمزة المشددة من تحت اربعين والظاهر ان المراد به مخلوق
 من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المغنوعة او بالكاننة
 والسون ارضه وآله ان يلحق الناس او يلغوه قال في كتاب
 ادب الكاتب عند ضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول
 وفتح العين من صفات الفاعل يقال رجل فمر للذرية و
 وهرمة لمنه ليزا بالناس وكذلك لغته ولغته انتي كلامه او شر

في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

شيطان المصدر بمعنى اسم المفعول اسم الفاعل اشرار كافيهم مع
 الشيطان او اشرار كافيهم الشيطان **نحوه** قال المفسرون
 في قوله نعم وشاركهم في الاموال والاولاد اشرار كافيهم الشيطان
 لهم في الاموال حكمهم على كفيهم وجميعها في الحرام وصرحوا فيما يجوز
 ويعثم على الحرام في انفاقها عن حد الاعتدال اما بالكراف
 والبنه والابن والتقية وامثال ذلك واما الما ركة لهم في
 الاولاد فحشمهم على التوسل اليها بالسباب المحرمه في الرأى و
 كونه او محملهم على تسبيح ايام بعد الغزو وعبد اللات او فضيل
 الاولاد بالاحمل على الايمان الزائفة والافعال البغية هذا الكلام
 المفسرين وقد روي الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن
 البجلي قدس الله روحه حديثا بضمير معنى قوله لما ركة في
 الاولاد وروى باب الاشرار للكافي من تهذيب الاحكام عن
 ابي بصير عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الباقر **ع** الصادق **ع** انه قال
 اذا تزوج احدكم كيف يفتنه قال قلت له ما در جعلت فداك
 قال فاذنم بذلك فليصل ركعتين ويكبر الله ويقول اللهم اني اريد
 ان ازوج في قدر من النار اعونني فيها واحفظني منها
 نعمتها وماله واوسعها رزقا واعظمها بركة واقدر لي منها
 ولدا طيبا يجعله خلقا صالحا في حيواتي وبعد موتي فاذا دخلت
 عليه فليضع يده على ناصيتها ويقول اللهم على كتابك زوجتها وفي

الرابع الزينق
 الميراث الحق

الملك

اما ملك اخذتها وبكلمة استقلت فوجها فان قضيت في رحمها شيئا فاجعله
 مسل سوبا ولا يجعله شرك شيطان فتد وكيف يكون شرك شيطان
 فقال له ان الرجل اذا دلى المرأة وحبس مجلسه حزن الشيطان فان
 هو ذكر اسم الله تعالى عنده الشيطان وان فعل ولم يسم او دخل الشيطان
 ذكره فكان العمل منها جميعا والنطفة واحدة فتد فبارئني بعوف
 هذا قال كنهنا وسفطنا وهذا الحديث يعضد ما قاله المكملون من ان
 الشياطين اجسام شفاقة تقدر على البوح في بواطن الحيوانات
 ويمكنها الشكل بارش كل شئ وبه يضيغ ما قاله بعض الفلاسفة من
 انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة البرية
 التي فارقت ابدانها وحصل لها نوع لغوي والفة بالنفوس البرية
 المتعلقة بالابدان فتد؛ وفيها على الروايات **حديث الحسن**
والعشرون وبالسند المفضل الى الشيخ ابي جعفر محمد بن
 يعقوب الكلي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي بصير عن حماد عن
 ابي جعفر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق **ع** قال ان بريكة كانت
 عند زوجه لها وهرملوكة فاستترتها عاينة واعقها فخيرها رسول الله **ص**
 وآله وقال ان تاتت فارقت وكان مواليها الذين باعوه فاستطوا
 على عاينة ان لهم ولا رة فقال رسول الله **ص** وآله الولد له اعقني و
 تصدق على بريكة بلحم فامدته الى رسول الله **ص** وآله فعلقته عاينة وقالت
 ان رسول الله لا يأكل كل لحم الصدقة فجاء رسول الله **ص** وآله والحم معلق

عقها

ان تقر عند زوجها وان شئت

فقال ما شأن هذا اللحم لم يطبخ فقالت يا رسول الله صدق به طيرة وانت لا
 تأكل الصدقة فقال نعم واكدها صدقة ولنا مدينة ثم امر بطبخ فجاد فطبخت
 من السنن **باب ما لا يكره في البیان في هذا الحديث** ان بريرة كانت عند زوجها
 لها بريرة مصفرة بابا الموصلة والياء المتانة من تحت الموصلة بين الرابن
 المملكتين وآخذاً واسم زوجها ميثم باليم المصنوعة والعين المجنة
 ثم ابار المتانة من تحت والى المتانة وقد اختلف في انه هل كان هو او
 عبداً ومن ثم اختلف الفقهاء في تحريم الالة اذا اعتقت تحت ٩ ان شاء
 ان لو بالفتح ابركت ويجوز الكسر لغون ورت بالمكان بالكسر او بالفتح
 وقررت اقوالا عكس ان لم ولا في الولا بفتح الواو وهو الاصل بمعنى
 الدنو ولطيق في الشرح على علاقة بين الشخصين بوجوب الارث سور
 علاقة النكاح والزوجة والمراد بهما العلاقة المرتبة على العنق الموجبة
 للارث لا على كل طم الصدقة من ما اعطى للغير بغير ما لعقد القربة غير مدية في فضل
 فيها الزكوة والمندورات والكفارات واعمالها وعرفها بعض الفقهاء
 بالعقبة المبررة بما في غير نصاب القربة في فيها نكاح من السنن من هذا كلام
 الصادق ع ١٤ رور وبسبب بريرة ثلثة احكام في السنن النبوية الاول
 تحريم الالة المعتقة تحت ٩ او عبداً على الكفا في بين فسخ النكاح وانجاء ان
 بثوت الولا للمعتق دون اليا بغير المسترط لم الثالث ان الصدقة المحرمة
 على بني اسلم اذا وقعت لا تنقض فاما اليا لم يكره حرمة عليهم **بتقوة**
 ما تضمنه هذا الحديث من بثوت لحي الالة المعتقة مما لا خلاف فيه من رتبة

في هذا الحديث ما لا خلاف فيه من رتبة

الزوجه اما مع حريته فاكتر على ان على نبوته اليه لان زوج بريرة كان حراً
 كما في بعض الروايات وثقال ابو حنيفة وصحبه الى الصباح الكفا في
 عن الصادق ع ١٤ انما امرأة اعتقت فمرد بها ان شاءت اقامت
 وان شاءت فارقت وهر لعمري ما طلة لمحل النكاح والاقبال على
 انتقائه وعليه الف ممالك واحمد طارور عن ابن عباس ان زوج
 بريرة كان عبداً اسود وكان النظر اليه يطوف خلفها في تلك المدينة
 يكره ودعوة لسئل عن كنيته لم ما تضمنه الحديث من ان عليه اعتقها طاهره
 احرع عاق في كلها وكذا اظاهر صحيح لا الصباح فالالة المبعضة لا خيار
 لها وان تحرر كثر افتقاراً فيما خالف الاصل على الود الطاهر من
 النص واعلم ان المستفاد من الاخبار ان عتق بريرة وقع بعد الدخول
 بها فقد روي عن ابي اسحق رسول الله ص وانه فقال لها ص وانه لو رجعت
 فانه ابو ولدك فقالت لا حاجة لافيه لكم علمنا رضاه عنم انبوا
 امر النجار للالة سواء وقع عتقها قبل الدخول او بعده على عموم الصحيح
 ال بقية فان وقع قبله ونسخت سقط المهر وان وقع بعده لم يسقط
 وكان للسيد طلبه **بذنيب** استغنى الالة من تحريم الالة المعتقة صوتها
 واحدة من اذا ساور مهر ثلث مال مولداً وقيمتها ثلثا او حلف
 ما لا يقدر قيمتها بعد وصية بعقبتها ووقع العنق قبل الدخول فان اختلفا
 العنق بوجوب سقوط المهر فلا ينفذ العنق في جميعها لزيادة على الثلث
 فيبطل خيار **تكره** ما دل عليه هذا الحديث من لزوم الرضا وانه عليه عمل

يا رسول الله تأمرني بأمر
 عال لا انا انا شاع حديث

قولها وان اكل الصدقة يعطى بظاهره يخرج الصدقة الواجبة والمندوبة
 معا عيدهم والله لان اللام في الصدقة واما الحسن او المستغنى او المندوب
 بحسب الظاهر وكذا ما روي عن الحسن ع اخذوه من غيرهم ثم
 الصدقة فقال له النبي صلى الله عليه وآله كما لم يطررها وقال ما شئت انا لا
 تاكل الصدقة ولا خلاف بين اهل الاسلام في حرم الصدقة الواجبة
 عليهم والله بجملة انا الخلاف في المندوبة وقد حكم العلامة في التذكرة
 بتحريمها ايضا والله تعالى له زيادة رفعة وعدم لياقتها بسيرة
 وفزنته لما فيها من الغش بمقامه وتليظ المستحق ومنصب النبوة
 اجل وارفع من ذلك وهو احد قولنا في دفعه واما الائمة عليهم السلام
 فالطحاقي في ذلك بالنبوة محرم عليهم المندوبة ايضا وحكم العلامة في
 التذكرة واما ما رواه العامة عن الامام الجعفر محمد بن علي الباقر ع انه كان
 يرب خرافات بين مكة والمدينة فيقول له الرب في الصدقة فقال
 انما هم علينا الصدقة المفروضة فهو ما يفرق بينه وبين العامة وفي طريقة
 ضعف واما بقية بني ابيهم فلا خلاف في جواز اخذهم الصدقة المندوبة
 ولت في قولنا وهل الصدقة المحرمة على بني ابيهم محظوظة بالركوة
 او عامة في جميع الصدقات كالمندوبات والكفارات ظاهر اكثر
 اصحابنا العموم وفي بعض الروايات ما يدل على تخصيصها بالركوة
 وهو مستند العلامة في تحريمه وفي المندوبات والكفارات ايها وفيه فيه
 ولا كلام في جواز اخذ الهاشمي الصدقة الواجبة فمنه كذا هل هذا الحكم

عليه
 انما هذه الرواية في الصدقة المندوبة
 لا في الواجبة

نفوس

مخصوص بغيره النبي والائمة عليهم السلام او من له صلوات الله عليهم
 فيجوز لهم ايضا قبول الصدقة من الهاشمي لم اظفر لعلي بن ابي طالب
 عليهم السلام في ذلك المناسب لعلوا لهم عليهم السلام حرم الصدقة عليهم
 كيف كانت وفي اي شخص صدرت سواء الهاشمي وغيره **حاشا** وذكر
 بعض اصحاب الكمال في معرض تحقيق الال كلابا ينسب هذا المقام
 حاصدا ان الالهية والله كل من يول الله فتم فثمان الاول من يول
 الله ما لا صوريا خبايا كالولادة ومن كذا وحدهم من اقر به
 الصوريين الذين حرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والاني في
 يول الله ما لا معنوي روحاني وهم اولاده الروحانيون من العلماء
 الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المعتبرين من
 حكمة اوارسوار سبقوه بالزمان او طهوه ولا شك ان النسبة
 الثانية اكد من الاولى واذا اجمع النسبتان كان نور اهل نور كافي
 الائمة المشهورين في العزة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين وكما صرح
 على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية حرم على الاولاد المعنويين
 الصدقة المعنوية اعني تغلب الغيرة العلوم والمعارف هذا
 ملخص كلامه وهو مما ينبغي ان يكتب بالبر على الاحداق
 لا بالحجة على الاوراق **حديث ال دس والغزوين** وبالند
 المفضل لا الشيخ الحسين شيخ الطائفة الجعفر محمد بن الحسن الطوسي
 عن الشيخ المعين محمد بن محمد بن عثمان عن محمد بن علي بن محمد بن زكريا

عن ابي عبد الله عليه السلام عن الامام الحسن بن موسى الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابي عبد الله عليه السلام عن الامام الحسن بن موسى الرضا عن ابي عبد الله عليه السلام
 آدم كلّم ضال الا انه هدى وكلّم عاقل الا انه اغشى وكلّم مالِك
 الا انه اُجبت فاستولوا اكلهم والهدى سبيل رشدهم وان من عبادة
 من لا يصح الا العتق ولو اغشيت لافسده ذلك وان من عبادة من
 لا يصح الا العتق ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادة من لا يصح
 الا المرض ولو اصححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادة من لا يصح
 في عبادتي وقيام الليل فانه عليه السعاس نظر امني اليه فيه قد خي يصح
 ويقوم حين يقوم وهو ماقت نفسه زار عليها ولو خليت بينه عاتب
 وبين ما يريد له خلة العجب لعمري كان ملاك في عجمه ورضاه غرضه
 وفطن انه قد فاق العابدين وحازها جتهده هذا المقصود في عبادته
 يترك من هو ليطيق انه يتفرب الى الآلا فلا يمكن العاطون على
 اعمالهم وان حست ولا يشعرون في مغفرتي له توبهم وان كثرت
 لكزركم فليستوا وبعضهم في حوا الى حسن نظر فليستوا وذلك
 ان اوتى عبادة ما يصح وانما لم يظف حير **قال عليه السلام في عبادته**
في عبادته كلّم ضال الا انه هدى اذا اصفيت كل الاضحية حاز
 مراعات لوطها فبفوز صيرها وراعاة معناه فيكون كجب ما يضاف
 اليه تعالى كلّم عاقل وكلّم فاكون وقد روي من جانب اللطفا
 قال تعالى وكلّم آية يوم القيمة وذا والهداية من الدلالة بلطفه

عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن الامام الحسن بن موسى الرضا
 عن ابي عبد الله عليه السلام

الا الصبر ولو امرضته لافسده
 ذلك وان من عبادة من لا
 يصح الا المرض

كانت دلالة موصلة الى المطلوب ام دلالة على ما يوصل اليه ومنه
 الاول قوله نعم والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله نعم والله لا يهدي القوم
 فينا وهدى سبيلنا وقوله نعم والله لا يهدي القوم الظالمين وقوله نعم والله لا يهدي القوم
 سبيلهم ويهديهم الى صراط مستقيم ومنه اني قوله نعم والله لا يهدي القوم الظالمين
 على الهدى وقوله نعم انما هدانا السبيل امّا كذا او اما كذا او
 قوله نعم وهدانا السبيل امّا كذا او اما كذا او
 الآية موروثة في موضع الاثنان ولا يخبر بالاحوال لا طريق الشر وبهذا
 يظهر ضعف التفصيل بان الدلالة ان تعدت الى المستعمل الثاني بنفسها
 كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت
 بمعنى الدلالة على ما يوصل وكلّم عاقل الا انه اغشى فقال عاقل عاقل
 وعيولا اذا افقر واهلك سبيل رشدهم المراد بالهداية الدلالة الموصلة
 فان الدلالة على ما يوصل حاصل من دون سؤال وهدايت الله سبحانه للعباد
 على خمسة انواع كما قال بعض الاعلام الاول افاضة العتق الى المؤمنين
 بهما من الامانة الى مصالحهم كالنصرة القلبية والتمسك بالطاعة والكف عن المعصية
 والثاني نصب الدلائل القلبية النافذة بين الحق والباطل والصلوة والصيام
 والثالث هدايتهم بارسال الرسل واتزال الكتب الرابع ان يكتب على
 قلوبهم السرار ويرسم الاسماء كما قاله في الحاشية الصادقة او الامام
 او الوحي والتمس ان يحو عنهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم حجاب
 نوسيتهم ويستبدلهم بالجليلات الاحدية فتشك عند ذلك خيال انهم

فخزون خورا وبصبرون بها بنورا وسبندك في نظم الاعتبار وحق
الحب والاكثار وبنادون لمة الملك اليوم به الواحد القهار ثم كان
هناك في عجب ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة في
صيام الايام وقيام الليالي واعتقال ذلك بجعل نفسه ابتهاج فان
كان من حيث كونها عطية من الله ونعمة منه نعم عليه وكان من ذلك
خاتمة تقصها مستغفرا من رزائها طالبا منه الا زباد منها لم يزدك
الا ابتهاج عجا وان كان من حيث كونها صفة وفاتمة ومضادة اليه
فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه حارجا عن حد التقصير بها وصار
كانه بمن على الله سبحانه فذلك هو الحب الملك وهو اعظم الذنوب
حتى روع النبي صواكه انه قال لولم نذنبوا لجنبت عليكم ما هو اكبر من ذلك
الحب العجب وعزائم المؤمنين سنية تسوي خبرهم حسنة فيجب الاصلاح
يكن اهل ملون على اعمالهم وان حسنت ارا لا يعمدون في دخول الجنة
على محض تلك الاعمال وان اتوا بها حسنة تامة الاركان فان المقصد
الخصية كبره جدا وعلى كل عمل بها كالتصمة الجبر الذرر وانه في
العارف جمال الدين احمد بن محمد في كتاب عدة الدار عن معاذ بن جبل
عن رسول الله ص وانه قال ان الله خلق سبعة اطاك قبل ان يخلق
الموات فجعل في كل سماء ملكا قد جعلها لبطنة وجعل على كل باب
من ابواب السموات ملكا يواب فيكتب الخوف على العبد من حين يصبح
الا حين يمسي ثم يرفع الحفظ بعدد نور كونه النسي حتى اذ بلغ عمار الدنيا

تقريبه وتكرره فيقول فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك
الجنة في اغتيا لادع عليه كما وزني لا غير اعرني به بك ربي
قال ثم في الحفظ من الغد ومعهم عمل صديق فترى تكرره وتكرره حتى تبلغ السماء
انما فيقول الملك الذرر السماء انما فيقول فقوا واضربوا بهذا
العمل وجه صاحبه انا اراد به اعرض الدنيا انا صاحب الدنيا
لا ادع عليه كما وزني لا غير قال ثم نفعه الحفظ بعمل العبد منتهى بصيرة
وصلوة فتجرب الحفظ ويجاوزه الى السماء ان الله فيقول الملك
فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وطهره انا صاحب الكبرية
عمل وتكرره على الناس في مجالسهم اعرني ربي ان لا ادع عليه تجاوزه
لا غير قال ونفعه الحفظ بعمل العبد من كلكوا كلب الدرر
في السائر دور في التبع والصوم والنجاسة في السماء الله يقول
ثم الملك فقوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه ويطهره انا ملك
العجب انه كان يحب نفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب اعرني
ربي ان لا ادع عليه كما وزني لا غير قال ونفعه الحفظ بعمل العبد
كالنور المذقوفة لا يعلها فتنة الا ملك السماء حتى تستبطلها
والهدية ما بين الصلوتين ولذلك العمل ضوء كصوت الشمس فيقول
الملك فقوا انا ملك كحد اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه والكلوه
على عاتقه انه كان كبد غير تعلم او يعلم به بطاعة وادار لا حذر فضلا
في العمل والعبادة حسده وورع فيه فحبل على عاتقه ويبلغه علمه قال ونفعه
الحفظ بعمل العبد في نزل السماء الله فيقول الملك فقوا انا صاحب

ارحمة ارض بوا هذا العمل وجه صاحبه واطموا عنده ان صاحبه لا يرحم
 اذا اصحاب عبده من عباده ذنبا لاخرة اوضا في الدنيا ثم اني
 بل ان لا ادع عليه كما ورنى قال وصعد الحفظ بعن العبد بعبه واجتهاد
 وورع له صوت كالرعد وضوء كضوء البرق وتلك الآف ملك فمهم
 الى ملك السماء السابعة فيقول الملك فقوا وارض بوا هذا العمل وجه صاحبه
 اما ملك الحجاب احب كل عمل ليس به انه اراد رفعه عند القواد و
 ذكر اني المجلس وضعت في المداني ارنى بل ان لا ادع على كاي و
 لا غير ما لم يكن به خالصا قال وصعد الحفظ بعن العبد بعبه واجتهاد
 وزكوة وصيام وحب وعمره وخلق حسن وصمت وذكر كثير شجرة
 ملائكة السموات والارض الملائكة السبعة كما علمت فيقولون لرب
 كل ما نرى يقولون ايديهم سجدة فيسجدوا له يعمل ودعا فيقول اني خط
 عمل عبدي وانا قريب على ما نفسي انه لم يردني هذا العمل عليه فيقول
 الملائكة عليه السلام ولعننا كذبت وهو طويل اخذنا منه موضع الحجة
 وهو كذب فيك على ان العمل الخالص من الشوائب افضل فيقول تسلم الله
 والتوفيق ولا بأس الذين من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت كما قال
 سبحانه ان اربك لذنوب مغفرة للناس على ظلمهم وقال سبحانه قل يا ايها
 الذين اسرفوا على انفسهم لا تعظنوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
 جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي كبر عن النبي ص وآله فيقولون انه نعم
 يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان الميسر لسطا ول
 لها رجاء ان نصيبه وروزي الكافر عنه وآله انه قالوا لا انتم الذين

ينهدك

تخطو

دليل

الله لخلق الله خلقا في الدنيا
 ثم يستغفروا له م

وتستغفرون فيغفر لهم ونقل القرآن في الاحياء ع الامام ابي جعفر محمد بن
 علي الباقر ع انه كان يقول لا صحابة انتم اهل العراق تقولون ارحم الله
 في كتاب الله عرفوا من قوله بنقل يا عباد الله اسرفوا على انفسهم
 لا تعظنوا من رحمة الله ونحن اهل البيت نقول ارحم الله في كتاب الله
 قوله سبحانه ولو لم يبق عليك ربك فترضى اراد ع ان النبي ص وآله
 لا يرضى وواحد فاعنه في النار والحاديت الواردة في سورة
 عفا الله سبحانه ورجل رحمة ووفوا مغفرة كثيرة جدا وكثرة لا بد
 لمن يرجو في يتوقها من العمل الخالص المودع لوصولها وذكر الامام
 في المعصية المغفوت لهذا الاستعداد كما ان الله البذر في الارض يساق
 اليها الماء في وقته وتلقا من النوك والاحجار وبذل جده في عظم
 النباتات الجنية المصدة للزهر ثم حلت منتظرا ثم الله ولطف سبحانه وتعالى
 ان يحصل له وقت الحصاد بانه يغفر مثله هذا هو الجاء المدحج واما
 من تلقا من الزراعة واختار الراحة طول السنة وصرف اوقاته
 في اللهو واللعب ثم حلت منتظرا ان يغت الله له درعا من دوس
 وكذا وتعب وكان طامعا ان يحصل له كما يحصل لصاحبه الذر حروف
 ليد ونهاه في السى والكبد والتعب فمذاقهم وعرفوا لارحما
 فالله بنا من رعة الآخرة والقلب الارضي والايمان البذر والطايب
 هو الا الله ربي في الارض وتطير القلب في المعارك والا حلق في الدنيا
 بمرته ببقية الارض من النوك والاحجار والنباتات الجنية وبوم الفهم هو

وقت الحصاد فاحذر ان يترك الشيطان وشيكك في العمل وتفتيك
 بحسن الرجا والامل والنظر الى حال الانبياء والاوتار واجتنب
 الطاعات وحرفهم في العبادات بلباسها وانما كانوا يجرعون عذوب
 ورحمة بلا واسه انما كانوا اعلى بغير رحمة الله وارجح لها من كل
 اهل صده ولكن علموا ان رجا الله عز وجل هو العز ورحمة الله
 بكنهه وضروا في العبادات اعظامهم وقصروا على الطاعات عليهم
 وبنارهم **حديث الشيخ والشيخ** وبالسند المتصل الى الشيخ
 الكليني الطائفة محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ المعتمد محمد بن محمد بن
 النعمان عن ابي القاسم جعفر بن محمد عن ابي الحسن عجل الله فرجه السلام محمد بن
 يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابي الحسن عجل الله فرجه السلام محمد بن
 عن منصور بن حازم عن الامام جعفر بن محمد الصادق عجل الله فرجه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يمين لولد مع والده ولا للمملوك مع
 مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطعة
بيان ما في الحديث لا يمين للمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطعة
 من الثمن يعني القوة لان الشخص يتصوره على فعل ما يكلف على فعله
 وترك ما يكلف على تركه وقيل ما خوذ من الثمن يعني البركة حصول
 البركة بذكر الله تعالى وقيل ما خوذ من الثمن يعني الخيرة المحصورة
 لانهم كانوا عند الكلف يقرعون ايمانهم بيمين المملوك له وهذه
 الوجوه الثلاثة ذكرها الشيخ ابو عبد الله الطبرسي رحمه الله في تفسير المصنوع

حديث الشيخ والشيخ
 وبالسند المتصل الى الشيخ

النعمان

زيدا

بيمين البيان لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا كان اناثي وسواء كان عبدا
 ام لوكا كان ذرا فليس هو في ذلك كالمملوك لا يحلف فيه بيمينه على ما في اطلاق
 الحديث لئلا يملكه ويكره اخراجه بيمينه في البين ولا للمملوك مع مولاه بعد
 المولى او اتحد والظاهر ان المخرج يعضه كذلك ولا للمرأة مع زوجها ومن
 المنع بها كذلك لم اجد لاحد من علماءنا فيه نص في المطلقه رجيا وض
 وهل يشرط في الزوج البين في طاهر الحديث العموم والنظر فيه حال ولم يظهر
 للاصحاب فيه كلام ولا نذر في معصية الله لعله الوعد وسرعا الزام
 بفعل او ترك يقول الله متوقفا والمخرج منه مقتضى البين وجوبه مضارعة
 فيها وكسر ولا يمين في قطعة ارضية الم كان كيف ان لا يكلم اياه
 مثلا ويكره ان يكون مولا له اراد بالقطعة ما يملك قطعة الارض الذي
تفسير لغيره مع الله عليه وآله يمين الولد والمملوك والمرأة مع والده
 والملك والزوج بيمينه ان يراد به في الصحة فلا يفتقد في الاصل من دون
 سبقي اذ يتم فيها ولا يورث الاذن المنعقب وان يراد به في الاصل من دون
 ويكون لهم الزامها وحلها وهذا هو الذي في اكثر علماءنا كالمحققين
 وغيره ومال اليه العلامة في القواعد وقد ينسب لعموم الآيات الله الله
 على وجوب الوفاء باليمين كقولهم ولا تنقضون الايمان صفه ما اذا
 حلفوا الا بال والملك والزوج في البين وفيما فيه وذهب بعض المتأخرين
 لا الاول لان في الصحة هو اوجب الكفارة لان في الحقيقة وهذا اظهر
 لولا ان الله استمر وكلف انما هو في غير الكلف على فعل واجب

ان الامام جعفر بن محمد
 عن منصور بن حازم عن الامام جعفر بن محمد

الوالد

او ترك حرم اما الحلف على احداهما فثبت في اذنه وانه لا ولاية لاحد على حله
ولا يخفى ان النص بالولاية على هؤلاء اما ورد في اليقين وليس نذرهم
نص وبعض المتأخرين من علمائنا جعل نذرهم في ذلك كغيرهم ودليلهم فيه
واضح كمنزلة النذر في التذنب عن الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن
قال قلت له ان اجارته خلعت منها يمين فقلت له على ان لا يبعها ابدا
و بعد ان ترك قال سبح الشبهة في الدروس بعد نقل هذا الخبر وفيه
دقيقة و اراد رحمه الله ان يدل على ان النذر ليس بميثاق يستلزم منه قوف
نذر الولد و اخبره على الاذن لورود النص في نذرهم و قد بيناه في التسمية
وان استيفدت من كلام ابن ابي بكر نذر الامام في قوة بلفظه بانه
نص عن رحمه الله و انت جازي في التفسير على هذه التسمية على ان نذرهم
لا يجعل حقيقة بوزن التفسير على الجازي ان الظاهر من قوله في نذرهم
الرد عليه في تسمية اليمين نذر لا لغيره عليها كما لا يخفى و بالجملة فاحتمل
هذه الدلائل الضعيفة لا يصح ان يسيى الاحكام الشرعية و الا فتقار
على ما تقتضيه ظاهر النص هو الاول و الله اعلم **باب** قوله و انه لا نذر في
معصية يستلزم ما اذا كان نذر مطلقا فانه على ان اذنه خاصة مثلا
و مغلها سواء كانت المعصية شرطا نحو شرب الخمر او فله على كذا اذا
لم يقصد زجر النفس عنه او فوار كخوف ان شئ مريض فله ان اصوم العبد مثلا
هذا وقد ذهب السيد المرتضى رحمه الله عن لفظ لفظ النذر المطلق مطلقا
طاعة كان او معصية و اعتبر ما يمتية النذر ان يكون معلقا على شئ او امر

على ذلك اجماع الامامية و قال ان الوكيل يوفى بالنذر الا ما كان معلقا
كما قاله بعض الكتاب و السنة و رواه ابن ابي عمير و نقل عن خلاف الاصل
هذا مخلص كلامه طاب ثراه و قد خالف اكثر على ما حكوا بان نذر النذر
المطلق كالمعلق و قد استدلل على ذلك بوجوه الاول نقل الشيخ الاجماع
على ذلك التمام و ورد في الكتاب غير مقيد بشرط كقوله نعم اني نذرت لفرخ
صوما ان نذرت لك في بطني محررا يفون بالنذر و يفون يوما السبت
الطلاق قوله و انه نذر ان يطعمه الله فليطعمه و نذر ان يعصيه فلا
يعصيه ولو كان النذر مطلقا بشرط لم يكن اطلاق الامر بالطلاق
يحرر النذر بل كان يستلزم ان يقول فليطعمه اذا حصل الشرط المعنى عليه
الراجح ظاهر ما رواه ابو الصباح الثاني في المعنى عن الصادق ع قال
سألت عن رجل قال على نذر فقال ليس النذر بشئ حتى يسمي الله صياها
او صدقة او حافة جعل عليه ثم اتمم النذر بولسنية الصيام او الصدقة
او الحج بعدهم ولو كان الشرط في المعصية لذكره ايضا هذا ما استدلل
به على شمول النذر المطلق والمعلق ويخطا بالبال انه ليس في شئ من هذه
الدلائل ما يبرهن على السيد اما نقل الشيخ الاجماع فخطا و اما الآيات الثلاث
فاما دلت على وقوع نذر العموم والتحرر والوفاء به ولا ريب ان السيد
يحد على المستلزم فان ما عدا ليس نذرا عنه وليس في الآيات دلالة
على ان النذر المذكور فيها لم يكن معلقا على شرط اما الاولى في انها حكاه
عموما في شريعة اخرى لم يفسر سور حرم عليها السلام بان يكره ان

انما نذر صوابا ومما كونه لم يذكر الشرط في هذا الخبر لا يقتضي ان لا يكون قد ذكر
 في النذر ولم يثبت ان كلامها هذا هو الذي كان صيغة النذر حتى يقال انه خال
 عن الشرط بل الموجود في التفسير انه كان اخبارا غروقا في النذر سابقا
 فان قلت هذا كلام مستلزم على لغة النذر فلا بد من حمل على انه بوصف النذر
 مستلزم لمحت فلت فيها استثبت حال النذر الاخبارية او انها كانت مضمرة
 لا الكلام بهذا القدر فلا يظن قوما ان تركها اجابته وقع منها عاوا
 او تحا من صدور ما توهموه في حقها وبعض المفسرين على ان اخبارا
 بالنذر كان بالكتابة فاطلق سبحانه عليها القول مجازا وقد نقل الشيخ الجليل
 ابو علي الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان انه كان قد اذن لها ان يتكلم بهذا
 العذر ثم نكث ولا يتكلم بشيء آخر وهو صحيح في ان كلامها هذا لم يكن صيغة
 النذر بل اخبارا سبق وقوعها كما سر واما الآية الثانية فهي وان حكمت
 ان يكون هذا الكلام الصادر عن امرأة عمران بوصفة النذر الا ان الكلام
 المفسر في صحيح في انها قالت بعد صدور النذر قال في الكشاف روي انها
 كانت عاقرا لم تلد الا انزلت فتصا في كل حجرة نحب بطاريطهم
 وخاله فحزنت نفسها للولود ونسنت فقالت اللهم انك على هذا
 شكر ان رزقني ولدا ان الصدق في به عايت المقدس فيكون منته
 وحده فحلت بريم عليها السلام انني كلام الكشاف فان قلت قد روي الشيخ
 ابو علي الطبرسي رحمه الله في كتاب مجمع البيان عند تفسير هذه الآية عن
 بلا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع انه قال ان الله عز وجل اوحى الى
 عمران لما واهب لك ذكرا ببر الاكتم والابرص ويحي المولى بادن الله

في حقها
 في حقها
 في حقها

وجعل

وجعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث امراته بذلك وراى حريم عليها السلام
 فلما حلت بها قالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا كديت وهو
 بنو بان هذا القول بوصفة النذر والله لم يبق منها نذر محرر
 ان رزقته كما رواه في الكشاف او بعد اعلام الله سبحانه بعينه الولد
 لا يفي لا سبحانه بالنذر فلهذا في هذه الرواية اخبارا يارعت فان
 قوله عم فلي حكمت لا يبدل الا على انها وفيه من هذا القول بعد الحمل
 وهو لا يدل على عدم وقوع النذر قبل شي من الدلالات واخبارا ان كان
 عمران بعينه الذكر لا يفي نذر لانه لم يخبر به بحصل منها وعلى تقدير
 علمها بذلك يحكم ان يكون نذرا كان قد وقع قبل اخباره سبحانه وبطلان
 فلا دلالة في هذه الآية على ما ياتي في مذهب السيد بوجه واما الآية الثانية
 فذكر في موضع الاستدلال عجيب فانها لم يترجم الا الى الجحيم بالوفاء بالنذر
 وذلك النذر الذي يوجب نزولها معلى على الشرط بالحق الامة
 والعصاة شهدوا ان يدركوا فكانت كذا كذا بعد ذلك فتركت الآية في سورة
 زوتهم سلام الله عليهم جميعا قال العاصم البيهقي في تفسيره عن ابي
 عباس ان الحسن والحسين رضي الله عنهما مرضا فحاد دلهما رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك فندرك على وفاطمة
 رضي الله عنهما وقصه حارثها صوم ثلثة ايام ان يرافيقها وما عظم شئ
 فاستوفى عارض الله عنه فمحمون الخبر ثلث اصبح فمريم فطنت فاطمة
 عليها السلام صاعا واخبرت تحت اوصى فوضعت بين ايديهم ليفطروا فوق

وقال لها ليس افصح احدكم زادته خمسة اربعة واطح الآف تكتنه فالهم
 قال ليس كل معكم صنفكم مثل الكفا فالانتم قال ليس كل واحد منكم تكتنه
 اربعة غير تكتنه فالانتم قال ليس اكلت انت يا صاحب التكتنه اربعة
 غير تكتنه واكلت انت يا صاحب التكتنه اربعة غير تكتنه واكل الصنف
 تكتنه اربعة غير تكتنه ليس وبقى لك يا صاحب التكتنه تكتنه رغيف فزادك
 وبقى لك يا صاحب التكتنه رغيفان وتكتنه واكلت تكتنه غير تكتنه فاعطاك
 بكل تكتنه رغيف درهما واعطى صاحب الرغيفين وتكتنه سبعة دراهم
 واعطى صاحب التكتنه اربعة درهما **قال جامع هذه الاحاديث عن ابي**
 القضاة القزويني المنقولة عن ابي الموفين في كثيره وقد اشتمل المذهب
 الاحكام والكافي وكتاب من لا يحضره الفقيه على طرف منها وقد اوردنا
 بعض القائلين ان باصحا اطلعت عليه بحرم سال سنيه اثنين وسبعين وتعبته
الحديث التاسع والعشرون وبالسنن المصنوع الى الشيخ ابي جليل محمد بن
 يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن ذكره
 عن الامام جعفر بن محمد عن الصادق ع قال جاء رجل موسرا
 رسول الله ص وآله فلقى النوب فجلس الى رسول الله ص وآله فجلس
 درى النوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر بياضه فزحمت فذبه
 فقال رسول الله ص وآله خفت ان عليك فزعه فزعه شئ قال لا قال خفت
 ان يصيبه من عنك شئ قال لا قال خفت ان يوسخ بياضك قال لا قال
 فما حلك على ما صنعت فقال رسول الله ص وآله ان لي فرس ياربني لي كل

ويصلي كل حين وقد جعلت له نصف على فقال رسول الله ص وآله وسلم للمعسر
 انقبض قال لا فقال له الرجل ولم قال اخاف ان يدخني ما دخلك **الحديث**
بجامع البيان هذا الحديث فجلس الى رسول الله ص وآله لا ابايخ معك
 قال بعض المضمرين في قوله عن النضر الى الله او يخبى معك في قول
 السعدي ابنى لا فخر الحق السلس ويكون ان بعض مجلس مع توجده وكونه
 درى النوب فلقى الدال وكسر كراهه المملكين صفه مشبهه من الدرر
 لفخها وهو الوسخ فقبض الموسر بياضه فزحمت فذبه فذبه يعود الى
 الموسر ان جمع الموسر بياضه وضمها تحت فذبه فذبه فذبه فذبه فذبه
 ويحل عوده الى المعسر وفي الاول ابايخ في اوراذه على القول نحو
 ارزادتها في الابان وعلى الثاني لا بداء الفاية والعود الى الموسر اول
 كما يشهد اليه قوله خفت ان يوسخ بياضك فافهم ان لي فرس ياربني لي كل
 فزعه ان لي سلطانا يعقوب ويحل الصنف حسن في نظر الحسن في هذا
 الفصل الشيخ الدرر صدى من فزحه اعوانه ان قد جعلت له نصف على ارفى
 معك بياضه ما صدر مني اليه وكسر قلبه وزجج النفسى عن العود الى مثل هذا
 قال اخاف ان يدخني ما دخلك ارفى الكبر والغرور والترف على الكس
 واحقارهم وسائر الاخلاق الذميمة التي في لوازم النول والغنى
الحديث العشرون وبالسنن المصنوع الى الشيخ الصدوق في الامام
 محمد بن بابويه القمي عن حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
 علي بن ابي طالب ع قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ذكرى بن ابو بصير

الانوار على ما ذكره في حقه ان كان في حقه
 من قوله العرف على ما ذكره في حقه ان كان في حقه
 في حقه من قوله العرف على ما ذكره في حقه ان كان في حقه
 في حقه من قوله العرف على ما ذكره في حقه ان كان في حقه
 في حقه من قوله العرف على ما ذكره في حقه ان كان في حقه
 في حقه من قوله العرف على ما ذكره في حقه ان كان في حقه

اختلقوا في ان الهن في ذلك الحديث بل هو تحريم او الكراهة اما التمسك بالاصل
من المدخل عليه زكته فلا تحريم قطعا ولا كراهة على الظاهر وان كثر الكلام
عند المجامعة التي هنا تحول على الكراهة اتفاقا ولغة كثر اما ان يكون
مبنيا للمفعول او الفاعل وعلى الاول لم يكره الفاعل والمفعول و
بعضه قول الصادق ع انقوا الكلام عند التفاهة كذا في بعض النسخ
يكمل ان يخص بالرجل يعود الضمير اليه في قوله ع لاني ان يدخل الرجل
ويؤديه قوله ع وآله با على لا ينكح عند كذا كثر لكنه يصفى بان الرجل
في قوله ع لاني ان يدخل الرجل في نسوم اخيه المراد به الشخص كما في
قوله ع لاني ان يبول الرجل ووجهه باد التمسك بالذات الموصوفة
بالرجولية وهذا ظاهر طهنة خيال بوجه الخاء المجتمعة والباء الموحدة
وهو في الاصل الفاء ويصدر ما في بطونهم بالهاء المهملة من صدر الشئ
بمعنى اذنبه والمراد ان ذلك الصديق يذنب كذبه خشا ربه و
جلوهم ان يقال الرجل في مشيئة ارجحه كما يفعل المبكرون والهنى
عنه الاجتهال والامور المذكورة فيله تحول على الكراهة اتفاقا الا الكلام
في اننا الخطبة فان في تحريم خلافه ولم يحاق مقام ربه جنان المراد
بقام ربه وانما علم موقفه الذي في قفوة العباد الى ربه وهو مصدر
بمعنى قيامه على احواله ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عن ربه
وفد الختان كمنه ليجتهد العبد بوقايد الحق واغفر له عاله الصالح او
احد من الغرض الحسنات والاغفر لاحتساب السبب او جهة تباينها

واخره فيفضل بها عليه او جهة روحانية واخره جمانية ودرت عينا
وزن الدمع باله ان المجتهد يدرف ذرقا بالسكون وذرقا بالتحريك
ارسل وذرفت عينه او ارسال ومعها **تبصرة** في بعضهم الممنوعة
التي نفى الحديث التي عن البول كثرها بما يشاء لها الا انما روي في الا
سقبال وبني ذلك على ما نورد في الاصول من عدم شرط الطهارة المعنى
المستحق منه في صدق المتن حقيقه وهو بناء عجيب فان ما ذكره
في الاصول على تقدير تمامه انما يعنى المساواة في الكراهة بان الممنوعة
بالفعل وبين ما كانت ممنوعة في وقت ما لا ينهاه وبين ما كانت
الا انما في الاستحسان فان اطلاق المستحق على من يستحق بالصدقة
اتفاقا وانما الخلاف في اطلاقه على من الصف به وقت ما ثم رال
الاتفاق **تيسير** الظاهر ان المراد بالابدية في نهي المرأة عن
النكاح ما يرد من خمس طهات ما دعت الضرورة اليه كالاقار والشهادة
وكونها فيشكل في التحديد بالجنس فانه على حسب الضرورة اجماعا
وقد يحمل على ما احتاجت عرفا الى النكاح في غير ضرورة شرعية
كوال الاجتهاد انما قد عاها مثل الكراهة حوازم مثل هذا الكلام
لها مطلقا نظرا ولا يبعد ان يقال ان من العلماء من ذهب الى ان اسماء
صوت الاجنبية انما يحكم مع خوف الغنة لا بدونه ولم على ذلك دلائل
ليس من اجل ذكره او من ذهب الى ذلك العلامة جمال الحق والدين
قدس سره في كتاب تذكره العرفاء يحمل الحديث على انه لا يبعد عدم

لا يخفى ان قوله تعالى
عبدوا الله لا يشركوا
به شيئا هذا هو الحق
الذي لا ريب فيه ان
الدين هو الحق والدين
هو الحق والدين هو الحق

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

غير الشرك وعليه قوله نعم والتميم كلمة التقوى قال المفسرون هي
 قول لا اله الا الله وتابها بالحب عن المعاصي وبالله التمسك على فعل
 غير الحق جل وعلا ولعل المراد بالتميق اصحاب المرتبة الاولى و
 عبادة غير المنقذين بهذه المنفعة غير محرم وسقوط الصلاة لغضا
 لان الاسلام يحث ما قبله وغير الثاني بان التوال قد يكون للواقع والرض
 منه لبط الكلام مع المحبوب وعرض الافقار لديه كما قالوه في
 قوله تعز ربنا لا تؤاخذنا ان كتبنا او احطانا على بعض الوجوه
 وغير الثالث بانه تعبير لعدم العتول عن عدم الاجزاء ولعله تخلص في
 الفصل وغير الرابع انه كناية عن نقص الثواب وقوات مغفلة وغير
 الخامس ان الذم على زيادة الثواب وتضعيفه وفي النفس من
 هذه الاجوبة شئ وعليه ما قبل الجواب عن الرابع ثم ان عدم قبول صلوة
 شارب الخمر عند غير السيد المرص في رضى الله عنه **ثميس** **نفسه عليم**
 انهم صلوا عليه وآله عن الغيبة محمول على التحم في غير المواضع المستثناة
 باجماع الامة وحكمه صلوا عليه وآله باطلا لها الصوم ونقض الوصوة
 مبنى على كمال المبالغة في نقضها فمروا بها حتى كانوا قد يطلبها بالاصل
 وفي هذا القليل ما رواه الشيخ الطوسي طاب ثراه في كتاب تهذيب
 الاحبار عن الصادق ع قال سمع رسول الله ص وآله امرأتان جارية
 لهما وهر صائمة فدعا رسول الله ص وآله لطعام فقال لهما كلتا فتات
 لا صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد ربت جاريين ان الصوم ليس

في الامم وويلان آخرون الاول ان الزوال والعدم ثم توفينا ما وعدنا الى نبيك
 اوصطنا من غير خط او قلم ميانا في الدنيا والخط او القلم في الآخرة
 بان نرسل بكاتر العلم الخائف الرومي في اشد شدي الطمان ان الزوال توفينا ما وعدنا
 خطا ونينا ما في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم
 فتعالي اسمك مولانا في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم
 عنه ارحمنا خطا في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم خطا في الدنيا في السمسم

في الطعام والشراب هذا وقد عرفت العينة بانها التنبية حال غيبة
 الانسان المعين او حكمه على ما يكره لنبته اليه مما هو حاصل فيه وبعد
 تعاضل كجب الوفاء قولاً او سارة او كناية توجبها او ترضيها وتبين
 بالمعنى لا فلاح المصير في جميع غير محصور كما هو اهل البلدة وحكمه لا دراج
 المصير في محصور كما هو قاضي البلدة فاشتمل فان الظاهر انه غيبة
 ولم احدها من النقص له وفولنا بما هو فيه لا فلاح البتة وفائدة
 العتود السابقة ظاهرة وقد جوزت العينة في عدة مواضع الشهادة
 والنهي عن المنكر ونكاحه المنظم ونحوه المستبرح بوصف مجزله كالاعور
 والاخرى مع عدم قصد الاحقار والدم وذكره عند من يوفيه
 بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول والتنبية على الخطا في المسائل
 العلمية ونحوه بقصد ان لا يتبعه احد فيها **انما هي انما** قد نعلم
 منه في الصيغة من الاضرار انها نصية كثيرة مع فلو ليس كغيرها عليه
 بصيرة ذلك التنبية الكثيرة والمشهور فيما بين القوم ان الكثرة في بعض
 الاضرار على الصيغة لان الصيغة المقصود عليها نصية بالاضرار كبر
 فانهم يحلون الحديث على معنى انه لا اثر للصيغة في نفي العقاب مع
 الاضرار بل العقاب مع حرب على نفس الاضرار الذي هو من الكبار
 وكان الصيغة مصححة في جنبه والاضرار في الاصل في الضرر هو السد
 والربط ومنه سميت القرعة اطلق على الاقامة على الذنب في دون
 استغفار كان المذنب ارشط بالافاضة عليه كذا ذكره المفردون

في ذنب

في نصية قوله لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقد قسم بعض الاعلام الاضرار
 على نوعين وحكي وقال الفاعل هو الدوام على نوع واحد في الصغار بلاتوبة والا
 كثر في حسن الصغار بلاتوبة والحكي هو الدوام على تلك الصيغة بعد الوفاء بها
 اما لو فعل الصيغة ولم يخطئ اليه بعد توبته ولا غم على فعلها في الظاهر
 غير محض انني كلامه ولا يخفى ان تخصيصه الاضرار بالحكي بالعدم على تلك الصيغة
 بعد الوفاء منها يعطى انه لو كان عارياً على صيغة الوفاء لم يوفيه لما يكون
 محض الظاهر انه محض الوفاء وتنبية بعد الوفاء منها يقتضيه لظاهره انما كان
 عازماً مدة سنة على السب كغيره من الكثرة لم يلبس اصلاً لعدم تمكنه لا يكون في
 تلك المدة محضاً وهو محل نظر **نقل الاثر في عقاب** اخلف آراء الكبار
 في تحقيق الكبار فقال قوم من كل ذنب نوعه عليه العقاب في الكتاب
 العزيز وقال بعضهم كل ذنب رتب عليه آية من حد او حجة فيه بالوعيد
 وقال طائفة من كل معصية تؤذي النفس اكثر آيات في علم بالدين وقال
 آخرون كل ذنب علم عومته بدين فاطم وحسن كل نوعه عليه نوعه استبرح
 في الكتاب او السنة وغيره بن مسعود انه قال افروا من اول سورة
 التوبة الى قوله ان يحبوا كبار ما تمنون عنه تكفر عنكم السيئات ثم
 فكل ما نهي عنه في هذه السورة لانه الآية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب
 كلها كبار لانه في مخالفة الاحكام التي ذكر في لفظ الصيغة والكبر على
 الذنب بالاضافة لا ما فوقه وما تحته فالعقوبة صيغة بالنسبة لا الزنا
 بكثرة ما تنظر لا النظر بشهوة قال الشيخ الجليل ابن الاسلام الجوزي الطبري

عن العلامة الكثر في كونه
 والسيارة ما تارة بعد التنبية

طالب زمانه كتاب مجمع البيان بعد نقل هذا القول والاهل اذهب الى ما يروونه
 عنهم فانهم قالوا ان المصالح كلها كبيرة فكل بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب
 صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة لما هو اكبر وليس في العتبات عليه اكثر
 انتهى كلامه وقال قوم انما سبب الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله و
 فذل المحصنة والكل مال البنين والزنا والوارثه الخف وعقوق الوالدين
 ورواؤه ذلك صرحا في الحديث واكثره زاد بعضهم على ذلك ثلثة عشر حق
 اللواط والسر والربوا والغيبة واليمين العمدى وشهادة الزور
 وترب الخمر واستحلال الكعبة والسرقة وتلك الصنفه والعرب بعد الامم
 واليكس من روح الله والاف من كرامه وقد زاد اربعة عشر حق كل
 المتبذ والدم والحم كحزروا اهل لغته به في غير ضرورة والحق
 والحق والحق الكيل والوزن وموتة الظالمين وحسن حقوق
 من غير عسر والاسراف والبذر والجمانة والاستفال بالكل والالا
 صار على الذنوب وهذه الاربعة عشر منقولة من عبود الاجار عن
 الرضا هذه عشرة اقوال في ما منه الكبيرة وليس على شيء منها دليل قطعي
 به النفس ولعل في اختلاها مصلحة لا يندبر اليها عقولنا كما في اخفاء
 ليلة القدر والصلوة الوسطى وغير ذلك وقد نقل اصحاب الحديث
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه سئل عن الكبار في رجب فقال هي السبوة
 اوتب منها لا السعة وربما يقال ما ذهب اليه الامامية من ان الذنوب
 كلها كبرى كما نقله الشيخ الطبرسي عنهم كيف يقيم ما نعرفه ان الصغائر

هذا القول في الذنوب
 وهو من كلام الشيخ
 في شرحه في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه

مغفورة لما اجبت الكبار دونها مخصوصة لم ينجس فحصل باجتنابها كغير
 الصغائر والحاصل ان تكثر الصغائر باجتناب الكبار على القول بان
 كل منها امور مخصوصة معقولة معناه على القول بان الوصف بالكبير
 والصغير اضافة وجوابه ان معناه ان مغفلة احران منها ودعت لغته
 اليها بحيث لا يتماثل كل فكلها غير الكبار فكلها صغائر فانه يفرغ عنه ما ركب
 لما سحقة من الثواب على اجتناب الكبار كغيره التفتيل والنظر في شجرة
 فكيف غير التفتيل والتركيب النظر كذا قبل وفيه ما في **الزيب** ما ذكرناه
 بطهران فلو لم يعد العدل من اجتناب الكبار ولا يصبر على الصغائر يعني ان
 يراد به انه اذا غفله احران كف عن الكبار ولم يصبر على الا صغر
 هذا المعنى وان كان غير مستور فيما بينهم لكنه هو الذي يقتضيه النظر بناء
 على ذلك المذهب فما في كلام بعض الاعلام من انه يلزم ان يكون كل
 معصية محرمة عند العبد لا محالة لظلم لا يخفى ان كلام الشيخ الطبرسي مستور
 بان القول بان الذنوب كلها كبرى منقولة عن علماء الامامية
 وكفى بالشيء قبيحا اذا قالت خدام فضة قود فان القول ما قالت
 خدام ولكن صرح بعض الفضل المتأخرين منهم بانهم مختلفون وان بعضهم
 قائل ببعض الاقوال السابقة ولسنا هذا القول لا ريب في الطائفة التي
 المغيرة وابن البراج والابن الصلاه والمحقق محمد بن ادرس والشيخ
 لا على الطبرسي رضوان عليهم وكثير ما هو الحق لبعضهم لظلم الاقوال
الحديث الحادي والثلاثون وبالسنة المنقولة لا الشيخ اجماعا

لغزله ان يجتنبوا الكبار
 عنه يفرغ عن سائر
 كبريا فانه يغفر ان يكون الكبار

هذا القول في الذنوب
 وهو من كلام الشيخ
 في شرحه في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه

اذ الله على ما يظن كلامهم على ما يظن
 عندنا من كلامهم في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه
 في بيان ما في
 من كلامه في كتابه

ان بعض الاعمال من غير ان يكون لها نقل الاشكال في جوهر المعلوم بل استقام
 العمل بالجزء الضعيف في فعله على الاعمال كما صرح به المتأخرون في الاكابر
 مع حكمهم بعدم ثبوت الاحكام الاثرية على ما لا يثبت الضعيف قهر
 في التخصيص عند الاشكال اذا وجد حديث ضعيف في فائدة عمل من
 الاعمال ولم يكن هذا العمل مما يحتمل الكراهية واكثره فانه كونه العمل به
 يستحب لانه ما من الخطر من وجوب النوع اذ هو ابرئ من الكراهية والاستحباب
 فلا يثبت العمل به ووجه الثواب وانما اذا دار بين الكراهية والاستحباب
 فلا وجه لاستحباب العمل به واذا دار بين الكراهية والاستحباب في فعل
 السطر في واسع اذ في العمل في هذا النوع في المكره وفي الترك مظنة
 ترك التمسك بليط ان كان خطر الكراهية منه ما يكون الكراهية
 المحتملة منه والاستحباب المحتمل ضعيف في ترجيح الترك على العمل على
 العمل وان كان خطر الكراهية ضعيف بان يكون الكراهية على تقدير وقوعه
 وقوعه اقل من ضعفه دون مرتبة ترك العمل على تقدير استحبابه في الاحتياط
 العمل في صورة المباح وانه يتجوز الى نظام والطول في استحبابه لان
 المباحات تصرف بالنية فكيف ما فيه شبهة الاستحباب لاجل الكراهية
 الضعيف في جوهر العمل واستحبابه منوطان اذ هو العمل فعدم احتمال الكراهية
 وانما الاستحباب فيما ذكرنا مفضل على كل من ينشأ من هو انه اذا عدم
 احتمال الكراهية في جوهر العمل ليس لاجل الكراهية اذ لو لم يوجد الكراهية في جوهر
 العمل اذ المرفوض انتفاء احتمال الكراهية لابقى الكراهية الضعيف في غير

الابواب

احتمال الكراهية لا ما تقول الكراهية الضعيف لا يثبت به شيء من الاحكام
 الكراهية وانما احتمال الكراهية ليس بمتبوع الا باجتهاد وانما حكم شرعي
 فلا يثبت بالكراهية الضعيف والعمل به في التوهم ما ذكرناه وانما ذكر
 جوهر العمل توطئة للاستحباب وهو اصل الاحكام ان الكراهية معلوم من خارج
 والاستحباب انما هو معلوم من التوهم اذ التوهم الدال على الاستحباب الا
 في امر الذي لم يثبت من احكام الاحكام بالكراهية الضعيف بل اوقع الكراهية
 الضعيف شبهة الاستحباب فيفقد الاحتياط ان يعمل به واستحباب الاحتياط
 معلوم من قوله في الشرع انتهى كلامه في الخطوط وفيه نظر لان خطر الكراهية في هذا
 الفعل الذي يحتمل الكراهية الضعيف استحيى به من كل فعل المصنف لوجه
 الثواب لانه لا بعدة شرعا ولا يثبت الاستحباب في الثواب الا اذا فعله
 المصنف بقصد التوهم ولا فطر ربح في فعله شرعا فان الاعمال بالنية
 وفعله على هذا الوجه مردود بين كونه سنة وركن في الجملة وبين كونه
 تركا وادخاله ليس من الذي فيه ولا ريب ان ترك السنة او امر
 الواقع في البعد عن العمل الدلور وارجح وقت امره ان وقا به
 الاجابة والاستحباب ولا يثبت الكراهية والاستحباب بل هو دائم وابرئ من الكراهية
 والاستحباب في تركه متيقن لسلامة وفاعله متوهم للنداء على ان يكون
 مدورا عنه من الكراهية والاستحباب انما هو على سبيل المباحة وورعها
 والا فالقول بان كونه من غير كراهية ليس على السداد في وقت العمل الصادق
 على ذلك شبهة هذا وقد نفى بعض العلماء عن اصل الاشكال بان سخر

قوله كبر العمل ما كثر الضعيف في فعل الاعمال دون العمل
الكلال والكمالات انه اذا ورد حديث صحيح او حسن في استنباط عمل ورد
حديث ضعيف في نفيه كذا وكذا في العمل به كذا الحديث الضعيف
والحكم ترتيب ذلك الترتيب على ذلك الفعل وليس هذا الحكم احد الا
الحكم الذي لا يثبت بالاحاديث الضعيفة انها لا يثبت بانها لا
لا تفرق متوجهة لا تثبت به ومعنى كوزم العمل ما كثر الضعيف في
فعل الاعمال انه اذا دل على استنباط عمل حديث صحيح وضعيف مثلاً
حاز للمصنف حال العمل به ملاحظ دلالة الضعيف انما عليه يكون ملائماً
في العمل ولا يخفى في هذا الكلام من العمل اما الاول فمما لا يخلو
في رتب العوم فانها حرك في استنباط الاتيان بالفعل اذا ورد في
حديث ضعيف غرقا في هذا الحديث والسينف واما الثاني فمما لا يخلو
ومما لا يخلو في عدم صحة التخصيص لفعل الاعمال دون فعل الكلال والكمالات
فالعمل ما كثر الضعيف بهذا المعنى لا يخلو من العمل الاسلام في حوزة
في جميع الاحكام واما في البصائر **الحديث الثاني والثالث** وبان المفضل
الى الشيخ الصدوق في عماد الاسلام محمد بن علي بن بابويه عن ابيه عن سعد
عبد الله عن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ثوبان بن جب
عن محمد بن ابي بكير عن سلام بن صالح عن الامام الجعفر محمد بن علي بن ابي طالب
ان رجلاً من بني موالى قال رشيبتك لهذا في قول رسول الله صلى الله عليه وآله
كبرت شتي ومنعت قوماً من عمل كنت عودته نفسي من صلوة وصيام

وجاء دفعه رسول الله صلى الله عليه وآله في خوف على رسول
فقال الله لا تاتوا ما كنت مرات في قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما هو بك
نحوه ولا مدرة الا وقد كنت مررت بك فاذا صليت الصبح فقل عز
مراسي بن الله العظيم وبجده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
عز وجل ما كنت بمررت بك النبي والجنون والجذام والنزول لهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فما لاخرة قال قول من ركب صلوة الله
الله في مررت بك وفضل على مررتك والشر على مررتك و
وانزل على مررتك قال ففضل طين به هم مضى فقال رجل لان
عبد الله ما كنت بمررتك فقال النبي صلى الله عليه وآله اني واني
به يوم القيمة لم يرها فقد انتحيت رثما في الواب اليك في فضل مررتك
ثالث البيان ما لا يخفى في هذا الحديث قال رشيبتك لهذا في قول رسول الله صلى الله عليه وآله
بالحيات والهدى فيهم اليها او فتح الاله منسوب الى ان يزل بالهضم
على بنية وقيل من السنة الى فعل فعل ما يات اليه لا فعل وانما يكره
اليه من فعله غير الفاعل كقوله في السنة الى هبته فقولهم هذا في ورشيبتك
والنفس من ورشيبتك فقال الله الى الله تلك الكلمات او الله
فك ما صعدك او مسلك فاعداً على مرات في تقيت المراء
ذكرنا في وان قلت الامانة على من قاله كذا في قوله اربعاً نحوه ولا
بالفتى في قوله الطر الى بني سبي الله العظيم وبجده محمد في قوله في الله
البح ولا حول الا قوة اكل القدرة على التعرف والله في معنى

اقصی کر ای مراد من الضعف والاسرفه ان شی من شیه الارواح
المرؤم فی دور کل صلوۃ در انشی بضمی و بضم او و اسکان ثامه عقبه اللهم
ایضا مرشدک قد مر فی کتب الی و الی و العشرین الکلامی فی ۲۰۰
سبحانه للجد و انما علی منسب الراجح والمراد من ثامه النعم الا و
وانت و اقصی علی مرشدک فی الکلام استعاره بکنه و مجمل
و از ل علی منسب بر کمال ای منسب بر کمال و کرامتک سستی ایضا
ایضا مرسی نه از ال علی بکسر ال استعاره تشبیه للقد و التفتل
از تبتس بالجد و التفتل الکامنی قبض علیهم من عود الضمیر ال
الارواح الاخره و توبه قوله انه ان و ان فی با یوم العید و فعل المراد
بالتبصیر علیهم عدل بالاصابع و ضمها لمن ما شئ ما قبض علیها فاک
ایضا مرشدک بقال اما حال من المرئی ای صافه ممکن ایضا و اما فی حق
الکثیر و يكون بعد ان یجس فی الی منسب مرشدک الالهام ال
احدیت الثانیة والثلاثون و باینکه المسئل الشخ الجلیل محمد بن یعقوب
عمر محمد بن محمد بن محمد بن علی بن الحسن بن محبوب عن سیر الیه
قال قال ابو عبد الله عن محمد بن الحسن و قد فی حدیث طویل اذا بعث الله
المؤمنین قبره فخرج منه فقال تعبدوا ما سمعتم انی الی الامر بولا من
اهو الیوم البقیه قال و ان لا تنوع ولا تخن و ابشر بالمرور و ذکر
من الله و اصل فی تبصیر من بی الله عز وجل فی کماله و بکماله و بکماله
الاجود و ان لا یقول و الی الامر بولا من الی الامر بولا من

معرفة قري وما زالت تبشرني بالسرور والكرامه من الله عز وجل حتى
 رأت ذلك مني ان يقول ان الله عز وجل الذي كنت اذله على اجك
 الموصوفه بالدين الحق من الله عز وجل **ان الله عز وجل** **البيان في هذا الحديث**
 خرج منه شال منه ما في الشال الصوره وانه على منك وزيك
 اي يتوجه ويحججه في الحجاب وهو البني عده وعدم الخوف
 وكذا ان تراعي وزني بنصره ما فيه قد كسر اي سته كما قال تمام
 قوله يوم القيمة ولطائف ما في ذلك من الخراج فحيت معنى من قري المحض
 بالحد كنه وف لاله قبله عليه اي نعم اي رح انت وحده فحيت معنى
 وما بعد ما سطره كنه الخ او يدل منها ويجعل اي سته رتبه ما هو
 الذي كنت اذله في ذلك على كتم الاعمال في الشال الاخويه
 وفرد في بعض الاخبار كتم الاعتقاد ان ايضا لا لا اله الا الله
 والاعتقاد ان الصلح يظهر صور النورانية مستحبه موجهه لها كما
 الرواد والاتباع والاعمال السه والاعتقاد ان ابن طه يظهر صور
 انك لا سطره وجب غايه الخوان واقلم كما قال حماد من المؤمنين عند قوله
 يوم تبدل كل نفس عما عملت من غيرها وما عانت من سواد الودق منها ومنه
 ادبا بعيد او رسد الودق رسد يوم تبدل وجهه انفس امثاله ما يروا
 الاعمال من عمل منتقل في ذرة خرايره ومن عمل منتقل في ذرة شراره
 ومن عمل السعد رايله واحراء الاعمال ولم يرج صميره الى العمل فقد
 البعد وقد تراءى الحديث الشرح كلام في هذا الباب وفتن زنيه

كتاب التفسير

على ذي حجة المطل التوفيق والتفضل في اداء الكفاية من وقت
 الاوقاف والحق يتصل الى الابد ويغفر وحقوقي السببي وحقوقي الكس
 ويغفر في التفضل في اخراج اركوة وادراج الواجب في اخر الصلوة عن
 وقتها وكذا ذلك حطيت عن رجليها والحق في المشقة وهو الذي
 يسر ما في ربه تمنى ما في حوزة التوفيق وهو اخذ التوفيق احوال الناس
 بما انظره **الحديث الخامس والثلثون** وبالله التفضل الى الشيخ الجليل
 على والاسلام محمد بن محبوب الكليبي عن عدة من اصحابنا عن محمد بن محمد
 بن خالد عن اسمعيل بن محمد بن علي بن ابي جعفر القمي عن ابي جعفر عن
 الامام جعفر بن محمد بن علي بن ابي جعفر قال ما اسرى بالنيمة وآله قال
 يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد ما حاله في وقت فقد ما زل
 بالحق ربه وانا اسر عن شئ الاخرة او ليلته وما ترددت في شئ انا
 فاعلمته ودي في وفاء المؤمن بكرة الموت واكره ما ساءه وان من
 عباده من لا يصلي الا النعم لو فرقة بغير ذلك لملك وما يتقرب الى الله
 احب ما اقرضت عليه او يستوي الى ما يوافق حتى اجته اذا اجتهت
 كنت سمع الذي سمع به وبعده الذي سمع به وبالله الذي يخطى به و
 التي يخطى به ان دعا الى اجتهته وان سألني بقطعة **باب في اخذ كتابه البيان**
باب في اخذ كتابه لا اسرى بالنيمة وآله اسرى بالنيمة والتوفيق من السرى على
 وزني سدى وهو اليه في البيل او يعيد به يا عيسى في قوله سمع في الذي
 اسرى بعدد بيل السرى كذا في السرى الاقصى فلهذا لا يتكلم البيل

هذا الحديث في بيان ما في حوزة التوفيق وهو اخذ التوفيق احوال الناس بما انظره

بسم

تفضل به الاسرار مع ان الحق في السرى من ميسر ريعن ليله ما حال
 المؤمن عندك الى ما قدره ومنزله من اهل الى ولي المراد بالولي الحب
 وبالرب رزة بالحق ربه اظهره ردا ولقد لي له وما ترددت في شئ
 انا فاعلمته ودي في وفاء المؤمن بكرة الموت واكره ما ساءه وان من
 عباده من لا يصلي الا النعم لو فرقة بغير ذلك لملك وما يتقرب الى الله
 احب ما اقرضت عليه او يستوي الى ما يوافق حتى اجته اذا اجتهت
 كنت سمع الذي سمع به وبعده الذي سمع به وبالله الذي يخطى به و
 التي يخطى به ان دعا الى اجتهته وان سألني بقطعة **باب في اخذ كتابه البيان**
باب في اخذ كتابه لا اسرى بالنيمة وآله اسرى بالنيمة والتوفيق من السرى على
 وزني سدى وهو اليه في البيل او يعيد به يا عيسى في قوله سمع في الذي
 اسرى بعدد بيل السرى كذا في السرى الاقصى فلهذا لا يتكلم البيل

بسم

انما كمل مضمون الجار والمجرور مبتدأ على معنى وبعض الناس وبعض
 منهم من اتقوا بما ذكر فيكون منطوقه انك لا تصف و
 ان استعاده في وقوع الطرف بتأويل معنى مبتدأ انتهى كلامه
 ثم لما كان مضمون هذا الجمل منطوقه الرد والاكهار حسن فيه ان كيد
 فان قلت المتخاطب هو النبي وآله وهو لا يرد في ان افعل اسم
 منبذ على انكم اليعرب والمعا في الخطبة قلت انما هذه الكلمات
 من قبيل اسمي باجازه واكثر ما خطب اليه في الانبياء صلوات
 عليهم من هذا القبيل ولا ريب ان اكثر المتكلمين من دوني في مضمون
 ذلك الجمل ربا نكره بعضهم لا يفرقه الا بغير ذلك للملك فضل
 الجمل الشرطية على جمل انضامها كما شئت ومبنيها كما يكون اطلاق
 ونبه في التوضيح كونه صلافة في التوضيح فبما كان الاتصال والامام
 في الحديث انك قد سمع من بعض من مثل هذه الشرطية على اتصال
 فكل من حصل الاف وادامها في العدم الا صلاح وغير
 مندرج في حقه وقد صرح على المعاني ان الجملتين اللتين بينهما كمال
 الاتصال الموجب للفضل كما بينا خطبتهما الا فطاع لوصف من الوجه
 احدهما على الاخرى لتوسطها في بين كمال الاتصال وكمال الاتصال
 الا ترى ان ما قالوه في قوله تعالى في سورة البقرة يسوعكم سواء
 فيكون انما كنتم في سورة ابراهيم ويحيى يكون بالواو من ان طرح
 الواو في الآية الاولى كقول النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى

كما لا يخفى ان قوله تعالى في سورة البقرة يسوعكم سواء
 فيكون انما كنتم في سورة ابراهيم ويحيى يكون بالواو من ان طرح

واثبات في الآية ان من خط لول الله في العذاب المتعارف وذا
 عليه كما جئتكم من غير منعه فله ما يقرب اليه من شئ احب مما اقرضت
 عليه من اصرح وان الواجبات اكثر فوايما من المشاوبات وسلكم فيه
 فيما بعد ان الله تعالى يعلم الموصول في مثل الواجب بالاصل والما وجه
 المكلف على منعه من شئ من ثلث لول هذا الكلام هو ان غير الواجب
 ليس احب اليه من الواجب لاني الواجب احب اليه من غيره
 فبما كانت ان قلت الذي يستفاد من اهل البيت من مثل هذا الكلام
 هو ان الواجب على غيره كما هو ليس في البعد حسن من لا يرد في
 معنى وجود من هو احسن منه في كل مورد من غير ان يكون في الحسن واثبات
 احسن اهل البعده وادارة هذا المعنى من مثل هذا الكلام مع متعارف في
 اكثر النسخ وانه يشترط ان لا يكون افضل حتى اجبه الله افضل من جميع الاعمال الغير
 الواجبة ما يفضل بوجه البس في انما تفيض بالصدقة المشدودة في خوف
 طرد ومعنى محبة الله سبحانه بلعبه بكونه احب اليه قلبه وبكلمة من ان يطاع
 على ما طرقت في قوله تعالى لا يحلف بهي من ان لا يوفى ما عتد رايها بالانابة
 الى الله وعلاوة حسي في لعبه بوقته في غير وادارة التورود والتمني الى
 التورود والنسب بوجه الواجب مما لواه وفردرة جميع اللوح بما واحد انما
 بعض العارفين وادارت ان تعرف مقامك في الله فما اقامك في
 اجتهت كنت كمن الذي ليس مع الالهي بالكلية في هذه المقامات
 مستندة واثبات سرته وتوحيات ذوقه تعظم من الادراج

[illegible][illegible]

مدد السور و نصف بالاجساد و ملا و نرسى بهما الجواب
 و لا يضر و قد ثبت ثواب الاجساد بحسب علمنا الجواب فيه
 الخ فمما كان في الجواب ما لم يكن فيه مشكل و ذكرنا في الطرث السبع
 التي في كونى رفع حرف و الرفع به و هو ما في هذه المهم

٧٦

طاعة الله تعالى او كسبه طاعة الله تعالى وحيل الاهدائه الى الكلام
الحيل والشا والاصدائه من والاصدائه وبت واثم في الجنوب
 حواء الاثان جمع مثل بالتيك وهو في الاصل منظر السطرم سطل
 في القول ان السطرم منظره عورده ثم في الكلام الذي كثر في
 وغزابة ونداءوا لادنا الى ان الحكم وهو اعظم محفوظ عندها
 يعلمون بها ويهتدون بنسارها لاصحاب الى كثر الوصيت رجلا في
 جميع حال من حركون اعلا وجواب لمحمد وف الى ليله لم يل
 احبب له فقام مع الامام وكرا في الف اي فيها من العار وحسن
 العلم يتعلم آله الذي في الدنيا ان يجعل العلم الذي هو آله واصله
 اما القول بالصدقات الابدية آله واصله الى كفضل الخطوط الى
الدينونة كمال واجاه وميل الكلام الى الله وبقا لم علمه وسيله
 في الله على خلقه الى يطلب القدر عليهم ما سرفه اسس في حركه لاصره
 في اخاه مع العزة وبعد ما حركه ثم فون الى وانه الى ليس
 غور وتفق حركه في بعض النسخ في اجابة باب الشاه حركت الى
 تزك وبقوة الالاذ لا ذاك الى ليس المنفا والهدم البهرة
 املا تحل العلم ولا اللقن الغرامون وهذا كلام متروك من بين العطف
 والعطف على وهو ما للذات الى حركه عليها فكلها في الامام
 في الاصل هو الذي لا يشبع من العلم في سس النبي والاهل الا بقاء
 حركه في وقت او حركه في الجح والافعال في شذير الكون على جميع المال

في قوله
 في قوله
 في قوله

وادخاره كان احد يغربه بذلك وبهونه عيب عر وعادة الذي في
 الرغاه بضم او حركه راع على الاله الى ليس المنوم والولي المله كور
 ان من ولاية الدين في امره الا نور الى ليس لما يلقه ذلك بوجه وجه
 اشعار بان العالم الجعفر والى على الذي وقته عليه وقد فهم علم الله الذي
 ليس لم ابيد كمثل العلم الى ابقه في ام او لاجل حركه في حركه لم روروا
 بالعلم وجهه اسس به بل انما ارادوا به الريا والسعوه وجعله شبيه لا
 لا يقتضي الذات الدنه والمشتبهات الدينونة وثباتها قوم حركه
 اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول الى غواره والوقوف
 على اسرارها بل انما يصلون الى طوائفه فينفذ السكك في قولهم
 حركه اول شبهة تعرض لهم وثباتها جملة لا يتوصلون بالعلم الى المطالب
 الدينونة ولا هم عادمون بل بصره في اخفاء ما كليه ولكنهم اسرأ في
 القول في البهيمه منكم كون في الملازمة الواهية الوهية واربها طائفة
 سلم حركه تلك الصنف في الدينونة سلكوا الطريقة المستقيمة كعلمهم في كصلوا
 حركه حسيه اخرى هي حب المال وادخاره وجهه والفره والجله فلا
 لطالب العلم الجعفر حركه طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذهاب الارواح
 واداءه عبادته القرب وصلوته وكما لا يصح الصلوة التي هي وطيفه كجواح
 الطهارة لا ينظره الظاهر من الاحداث والافانث كلك لا يصح عبارة
 الصنف وصلوته لا بعد طهارته عن خباثت الاخلاق واني من الاوصاف

في قوله
 في قوله
 في قوله

كذلك يموت العلم بموت صاحبه ارشاد من يصليح ليجل العلوم
الحقيقة والمعارف الا لمية تقدم تلك العلوم والمعارف اليه
وتدرس آثاره بموت العارفين العارفين لا يحدون من الحقيقة
لتحلبا بعد ذلك لما كانت سلسلة العلم والوفاء ان لا ينقطع بالقطعة
مادام نوع الانسان بل لابد من امام حافظ للدين في كل زمان
على ما تقتضيه قواعد العدالة رضوان الله عليهم استذكر امير
المؤمنين عليه السلام هذا بقوله اللهم لي لا يخلو الارض من قائم
لله في امام ظاهر مشهور كمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه ايام
خلافة الطاهرة المتفق عليها من اهل الاسلام او خالف مشهور
ارستتر غير متظاهر بالبدعة الا للضرورة كما كان من حاله عليه السلام
في ايام خلافة من تقدم عليه وكما كان من حال الائمة من بعده عليه السلام
وكما هو في هذا الزمان من حال مولانا وانا من اهل الحق المتفق محمد ابن
الحسن المهدى سلام الله عليه وعلى آباء الطاهرين جميعهم العلم
على حقا في الامور بالشر وروح اليقين شرع عليه السلام في
جمع الله في ارضه والى فطين له بينه امر اطلعهم العلم للدين على حقا
الاشارة محسوساتها ومعقولاتها والمكشف لهم حجبها واستارها
فخرجوا بغير اليقين على ما هم عليه في نفس الامر من غير وصية ريب
او شبه شك فاطمانت لقلوبهم واستراحوا بها ارواحهم
وهذه الحكمة الحقيقية التي منها اوتينا فقد اودنا خير كثيرا والروح

بالعلم الراحة واستلما تواما استوعب المنزلة في الوعر والارض
ضد السهل والمرف المنعم من الترف بالضم وهو النعم اي استسهلوا
ما استصعبه المستعصون من ارقض الشهوات البدنية ومطع السعيا
الدينية ومطارة الصحة والسر والجمع والمراقبة والاحراز من
صرف ساعة من الزمان لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شأنه
وامثال ذلك وقس على هذه القوة نظيرتها وصحبوا الدنيا بآداب
ارواحها معلقة بالحل الاعلى ان تقضوا عن اذيال قلوبهم غار تغلق
بهذه الحربة الموحشة الدينية وتوجهت ارواحهم الى مشاهرة
جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباههم في لاهل هذه الدار
وبارواهم للملاكمة المقربين الابرار وحسن اولئك رفيقا اولئك
خلق الله في ارضه تعريف المسند اليه بالاشارة للدلالة على انه
حقيق بالمسند اليه بعد السبب التصافي بالاوصاف المذكورة
قبلها كما قالوا في قوله نعم اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون اه آه شوقا الى رويتهم لا ريب في شدة شوقهم
اليهم فان الجنة على الضم وهو عليه السلام استاد العارفين وقوة
الواظنين بعد سيد المرسلين صلى الله عليه واله وسلم فلا حرج اشتقت
نفسه الشرف الى مثل هذه انا رفته واصحاب طرفة العين
على انارته والمقربين من انواره سلام عليهم اجمعين استغفر
مادول عليه هذا الحديث من عدم خلوا الارض من امام موصوف

ليست لكم انتم احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا والاهلية
خشية الله والنية الصادقة ثم قال العمل الخالص الذي لا يترتب ان يمدح
عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل العمل بيان ما عليه كتاب الى الله
في هذا الحديث ليس لكم انتم احسن عملا هذه الجملة تعيد لخلق الموت
والحيوة في قوله سبحانه هو الذي خلق الموت والحيوة والمغف وان علم
انه سبحانه قدر الموت الذي هو دواعي حسن العمل وموجب لعدم
الوثوق بالدين ولذا انها الغاية واعطى الحيوة التي يقدر بها على
الاعمال الصالحة الى الصلة ليحكم في دار التكليف المعاملة المحسنة
احسن عملا وقدام الموت لانه ادعى الى حسن العمل هذا ان جعل الموت
على الموت الطارئ على الحيوة وان جعل على العدم الاصل فانه يسمى موتا
ايضا كما قال سبحانه وكنتم امواتا فاحياكم فالمغف والله اعلم قدر علمكم
الاصل ثم قلتم من ذالك البكم خلقه الحيوة ليس لكم ولقد علم الموت لانه
مقدم ليس يعني انكم ليس ضمير عايد الى الله عز وجل او ضمير ان الله جل
يعني خبر الخشية الله والنية الصادقة قد مر من الحديث التاثير والعزيم
كلام في الفرق بين الخشية والخوف قلنا عن المحقق الطوسي
نصير الملة والدين طاب ثراه والمراد بالنية الصادقة انما القلب
كأنه الطاعة غير ملوطة فيه شريطة وجه الله سبحانه لا يمكن تحقق عبادة مثلا
ملاحظة مع القربة الخالص من مؤنة او سوء خلقه او يصدق بحضور اليك
لغرض الثواب والشارع ما يجب لو كان منقولا لم يفتحه مجرد الثواب

على الصدقة ولما كان يعلم من نفسه انه لو لا الرغبة في الثواب لم يمتعه
مجرد الرياء على الاعطاء ولا يمكن له ودون الصلوات وعادة في الصدقة
وانفق ان يخرجه وقتها جماعة فصار الفعل اخف عليه وحصل له نشاط
ما سبقت به ثم وان كان يعلم من نفسه انه لم يحضر واليه لم يكن
بترك العمل او يفتقر عنه النية فاما في هذه الامور ما يخل بصدق النية
وبالجملة فكل عمل قصدت به القربة والصدق اليه خطه خطوط
الدين بحيث تركت الباعث عليه من ربح ونفس ففتك فيه
غير صادقة سواء كان الباعث الذي اقوى من الباعث النفع
او اضعف او مساويا العمل الى الصلوات لا يترتب ان يمدح عليه
احد الا الله عز وجل الى الصلوات اللطيفة طاهية وتخلص ولم يمتنع بغيره
سواء كان ذلك الغرور من اول النية قصد لمحض الرياء
فصدقة خالصة لوجه الله لصدقة لمحض الثواب وقد حضر العمل الى الله
في العرف ما يخرجه قصد القربة في غير جميع الثواب وهذا هو
سبب اخلاصه وقد عرفه اصحاب القلوب بتعارفات احوالهم
تزييه التمسك به كونه لغاية فيه نصيب وقيل هو احوال الخلق على ما
الحق وقيل هو سر العمل الخلاق وتصفية عن العلل وقيل
ان لا يربطه على غرضه الدارين وهذه درجة عليه عزرة المنة
وقد اثبت ربه لها امر المؤمنين وسيد المؤمنين صلوات الله عليه
بقوله لا عبد لي خاف من نارك ولا طمأن جنتك ولا وجدك
اهل للعبادة بقصدك **بقرة** واما كثر من علماء الخاصة والامة
الى بطلان العبادة اذا قصد فعلها كحصول الثواب او الخلاص
من العقاب وقالوا ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو

ارادة وجه الله وجهه ولزم من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع الى
 ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما ان من عظم شخصه وانج عليه
 طبعه ما لا ادخا من انية لا تعد مخلصا ذلك النظم والسامع
 بالغ في ذلك السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الله
 بن طائوس قدس الله روحه واستغفر من كلام شيخنا الشهيد في قوله
 انه من باب اكثر اوصى بنار صوان الله عليهم ونقل النور الزاخر في التفسير
 الكبر اتفق المتكلم على ان من عبد الله لا اجل الخوف من العقاب او الطمع
 في الثواب بل من عبادته اوردته عن نفسه قوله نعم ادعوا ربكم تضرعا
 وخفية وجرم في اداء التفسير الناجح بانه لو قال اصحاب الثواب ابداد
 الرب من عبادته صدقت صوته ومن قال بان ذلك القصد غير قصد
 للعبادة من خودها بغير وجه الاخلاص وقال لزم ارادة الفوز به
 بتوابع الله والى كلامه من سخط لبيت ابراهيم لف لارادة وجه الله
 سبحانه وقدره في مقام مدح اصفيائه كانوا يابرعونه في كبر
 ويدعوننا رجا ورجاءا لله في الثواب والربية من العقاب
 وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
 اذكروا اني قد اذعنكم وادعوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون آتوا
 كوكم راجع للظلم او لكي تفلحوا او الفلاح هو الفوز بالثواب نص عليه
 الشيخ ابو علي الطبرسي في هذا ما وصل اليه من كلام هؤلاء وللمناقشة
 فيه محال اما قوله ان تلك الارادة ليست مخالفة لارادة وجه الله سبحانه
 فكلام ظاهر في ان اولئك السعديين اطاعة المحبوب والانتفاء اليه
 لمقصودهم وتقصير رضاه وحين اطاعه الاغراض افرأظهم التشرع
 في رابعه اليها ردا في نية ساطعة باكلية غير وجهه الاقرب عند اداء

الارادة التي هي
 طاعة لا غير

البصير

الابصار واما الاعتصاف بالاعتصاف بالاعتصاف بالاعتصاف بالاعتصاف
 فذكروا ان المعنى في غير هذه الاجابة راجع من الرزة والنجبة واما الالة
 التي لا تشبه ذكرها في اربع الطرقات في كتاب الحج البان ان مع علمكم
 تعلمون لكي تسعدوا ولا يرب ان يحصل رضاءه حتى انه هو السعادة
 العظمى في رضاء الله العظمى في قوله نعم او كنت هم المفلحون بالنجاح و
 الفوز قال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
 في تفسيره الوسوم بالبيان المفلحون هم المفلحون الذين ادركوا طوبى
 من عند الله باعمالهم واما هم وفي تفسيره ايضا في المفلحون الفاضل بالمطلوب
 وشبه ذلك في انهم في رضاء الله الطبرسي العلام في قوله نعم قد افق المومنين
 بالفوز بالثواب لكن محسنة في الالة بهذا المعنى لا وجه حله في
 غير الله عليه ايضا في تقدير حمله على ذلك المعنى انما هم التوابع لو حلت
 حله الرزة حالته اما لو حلت تعليله كما جعله الطبرسي فلا دلاله فيها
 ذلك المدعى اصلا كما لا يخفى في الاول وانما ان يستدل على ذلك المطلب
 بما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي بطريق حسن عن يروى
 ان خارجا عن الامام الباقر عليه السلام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فذلك عبادة العبد
 وقوم عبدوا الله تعالى طلبا للثواب فذلك عبادة الاخرار وقوم عبدوا
 الله عز وجل حياء فذلك عبادة الاخيار وهو افضل العبادة قال قوله
 عليه السلام وهو افضل العبادة يعطى ان العبادة على الوجهين الحسنين
 لا يكون من قصد الله فيكون صحيح وهو المطلوب **تم** الى ان يترك
 في نية العبادة من قصد كسب الثواب او دفع العقاب حصلوا هذا
 القصد مفدا اليه وان انضم اليه قصد وجه الله سبحانه على ما بينهم

كما ان خوف الطمع في الرب
 والطمع في الآخرة

في رضاء الله
 باستدراكه في الكتاب

من كلامهم اما بقية الضمان اللازمة الحصول مع العبادة فثبت ان
 كمالها من التقية لتحق العبادة الكفارة والمجبة بالصوم والبر
 في الوضوء واعلام المأموم بالدخول في الصلوة بالنكس ومطلة التزيم
 بالثقل بالصلوة وملازمة بالطواف والسجود وحفظ الكتاب بالقيام
 لصلوة الليل واما في ذلك فظاهر ان قصد اعمد من قصد البعض
 بالطريق الاولى واما الذين لا يفعلون قصد التواضع فيكون
 في الاف وبما مثل هذه الضمان فكثر من عدمه وقطع السمع في الملبس
 والمحقق في المعبر والعلامة في التور والمنتبه لانها كقول الحاشية فلا يغير
 قصد او فيه ان اذم حصولها لا تسلم حتى قصد حصولها والمتحول
 من اصحابنا حكموا في العبادة بقصد كاد هو من هذه العلامة النهائية
 والتواضع وولده في المحققين في الشرح وشيئ الشبهة البان
 لتواتر الاخلاص وهو الاصح واحتمل كسبي الشهادة قواعد الفصل
 بان التوبة ان كانت من الموصوف بالذات والقيمة مقصودة تبعا
 صحت العبادة وان العكس الامر اذ وبطلت في ادعاء ان
 القيمة ان كانت راجحة ولا حظ القاصد رجاها واما ان
 كالمجبة في الصوم لوجوب حفظ البدن والاعلام بالدخول في الصلوة
 للتعامل مع البر فينبغي ان لا تكون مقصودة اذ هي مؤكدة واما الكلام
 في الضمان الغير الملبس بالرجاء فمضمون من قصد القيمة مثلا في
 كان الصوم اذ واجبا معينا كان الواجب او غير معين ولكن في
 النفس من غير المعين شر وعدها فحمد الله اعلم **ببيان** عرف
 بعض فقهاء رضوان الله عليهم اليه بانها ارادة ايجاد التقية في الوجه
 المأمور به شرعا واداء الارادة انما على والتعدي بغير توطي

النفس على الترك فخرجت ارادة الله سبحانه لافعاله وخلصت نية الصوم
 والاحرام واما ما لها والجار منسلي بالارادة لا بالاي وخرج الغرض
 التعريف فذكر في قواعد الاحكام واعترض عليه شئ المحقق في
 قدس الله روحه بان المأمور به له اريد به الواجب لان الامر حقيقة
 في الوجوب مجاز في غيره انتقص التعريف في عكسه لخرج نية المندوب
 ولما اريد به مطلق المطلوب فعلة ولو على وجه الاباحه كالمطلوب
 في قوله نعم واذا حصلت فاصطادوا الزم مع ارتكاب الذي رصده على
 ارادة ايجاد السج كالا اصطفا في الالة على الوجه المطلوب فيها وفي
 عند ذلك نية عند التقية بعد انتهائه ونظر فان المأمور به ما ترج
 فعلة شرعا في فعله المندوب وخرج السج عند غير الكسبي واما
 من ان دخوله المأمور به بناء ما هو محتمل للمحققين من ان الامر
 حقيقة في الوجوب مجاز في غيره فليس شر لان راؤم بالارادة قولهم
 الامر حقيقة في الوجوب هو صيغة افعال وما لمعنا لا لفظ امر فانها
 عندهم للتقدير المشترك بين الوجوب والندب اعني مطلق الترخيع
 على ما تضمنه حكمهم بان التمسيد المندوب مأمور به حقيقة كما حكمه
 المحقق القصد في شرح المنتبه وغاية ما يمكن ان يقال ان اعراض
 شئ طاب شراره من غير الاعراض عنهم حكمهم بان المندوب
 مأمور به حقيقة وليس فيه تزييف التعريف من اصله بل هو كسبي
 الزام من العلامة قدس الله روحه فانه وان تردد في النهاية في ان
 المندوب مأمور به لكنه يجرم في التهذيب بانه غير مأمور به
 والبحث معه من غير انه يجرم في التهذيب فتدبر **ايضا** شئ
 الاستدلال بين اصحابنا رضوان الله عليهم على انه لا بد في البيانات

وجه التدرج في البحث على ان
 والاضطرار على كلام شئ طاب شراره ان
 الاعراض على اصل التعريف من

من النية قوله تعالى وما امرنا الا لعباد الله مخلصين له الدين وفي دلاله الآيات
الكرية على ذلك نظر لان الدين فيها مفعول مخلصين وفيه امر بالعبادة الى
اهل الكتاب من امر اليهود والنصارى والابعد الله مخلصين له
العبودية غير مشركين به من سواه كغيره على ذلك في الحديث المثلث
الطبرسي في تفسيره الموسوم بجامع الجامع وما امرنا في التورية والاحتلال
بالدين الخفيف ولكن في قوله لو ادخلنا في الكتاب في قوله
في تفسيره الموسوم بجامع الجامع مخلصين له الدين امر بالعبادة
عبادة ما سواه في قوله مخلصين له الدين امر بالعبادة
به وقال الفاضل النيشان في استدلاله بالآية من قوله لا اله الا الله
عنه مجموع الاعتقاد والتمسك بالعبادة بالاختصاص وهو الحق
ثم عطف عليه اقامة الصلوة واما الركعة ثم ان رآى المجموع بقوله
وذلك من القيمة ورد بالمنع من ان المثار بالعبادة هو المجموع لا يكون ان كان
اشارة الى التوحيد فقط الى اخر ما قاله والحاصل ان الآية الكريمة انما دللت
على امر اهل الكتاب بعبادة الله تعالى حال كونهم موحدين غير مشركين لم
على ان النية لابد منها في العبادات الشرعية والدلالات على غاية ما دللت
عليه ان عبادة المشرك غير صحيحة وان من اعترض ذلك فيدرج في الامم ولنه
كانت حكاية عن تكليف اهل الكتاب من ولا يلزم ما كلفوا به في كتابهم
الا ان قوله سبحانه في اخر ما ذكره من القيمة اردت الملة القيمة بغير
بان الامر المذكور ثابت في شرعنا اليوم فلذلك استدلال به اصحنا على
ما استدلالنا به من **مراد** دفع الالباب في النية من القصد الى اتمام العمل
فمن تصور الفعل دون قصد الى اتمامه فهو غرضنا وحيث قد يطلق
على هذا التصور اسم النية كما قال الفقهاء لو نور المتوفى في حديث

في تفسيره الموسوم بجامع الجامع
في تفسيره الموسوم بجامع الجامع
في تفسيره الموسوم بجامع الجامع
في تفسيره الموسوم بجامع الجامع

والواقع غيره فان كان غلطاً صح ولنه كان عند الظاهر في صورة الغلط
قاصداً الى رفع الحديث في الجملة وانما في صورت الجملة لم يحصل منه قصد
الى رفعه شرعاً وانما تصور رفعه غير الواقع فيسقط وضوره على الاصح
لانه غير ثابت في الحقيقة بل هو لا يجب قال العلامة في بحث نية الوضوء
منه نهاية الاحكام لا يجب التوضؤ لرفع حديث معين فان نواه
وكان هو ان ثبت في جملة اعمامه ولو كان غيره فان كان غلطاً
فالاقرب الصحيح لعدم اشتراط التوضؤ لما فلا يضر الغلط فيها و
لنه كان عامه اقرب البطلان لتلاعبه بالظاهرة انتهى
كلامه طاب ثراه بقوله لتلاعبه بالظاهرة اشارة الى عدم حصول
القصد وقال الراغب في الغرض اذا نوى رفع حديث النوم ولم يتم
بوانما مال نظر فان كان غلطاً صح وضوره ولنه كان عامه المأمور
في اصح الوجهين لانه متلاعب بظهوره انتهى كلامه فقد حصل التوضؤ
الغالبنا واما العائد لاعتبار ان الغلط قاصد لرفع الحديث في
الجملة والعائد غير قاصد وانما حصل منه تصور وحديث نفس فقط
ولم يردوا ان العائد في الصورة المذكورة قاصد لرفع غير الواقع
ليرد ما اورد بعض الاعلام عليهم في الرسالة الموسومة بالامور
حيث قال ان النية هي القصد والقصد ازالة ما لم يتوقف حصوله
مستحيل الجواب ان قصد العباد ان فلا يتصور منه رفع غير
حدثه الا غلطاً فالقصد بالغلط غلط الى اخر ما قاله والسد اعلم
بسط مقال التوضؤ قال قد تضمن هذا الحديث تفضيل النية
على العمل ونقل الى صفة العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه من الموت
خير من عمله وقد قيل في وجه الدلالة ان المراد بنية الموتى اعتقاد

الى ولا يرب له غير من اعماله او ثمره الخلود في الجنة وعدمه يوجب الخلود في النار
 العمل به من دون ذلك لا شك في ما يرد من ان الله تعالى لا يدينه الله تعالى في الدنيا
 الكافر من غير علمه ان المراد ان الله يدون العمل من غير العلم من دون الله
 وانه بان العمل من دون الله لا يفيده اصلا وحققة التفصيل في كل ركن
 ولونه الحمد الثالث ان المؤمن نور خيرا كثيرا لا يعبده الزمان على ما
 فكان الثواب المترتب على حياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا
 الكلام ينبى الى ان ربه الغفور الرحيم ان طيسه الله خير من طيسه
 العمل لانه لا يترتب عليها عقاب اصلا بل ان كانت خيرا انبت عليها
 له كانت ثمراتها وجودا كعدمها بخلاف العمل فان من عمل مثقال ذرة
 خيرا ربه ومن عمل مثقال ذرة شرا ربه فصح ان الله بهذا الاعتبار
 خير من العمل الى نفس ان الله من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح
 نعمه افضل من عملها الا ان الله الى قوله انه الصلوة لذكرى جعل في الصلوة
 وسيلة الى الذكر والقصد اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال القلب
 مسورة عن خلق لا يطاق اليها الرياء وكثرة كلف اعمال الجوارح الى ذلك
 ان المراد ان الله بعض الاعمال التي لا يحد بها ولا يحد بها بعض الاعمال الخفية
 كتلاوة آية والصدقة بررم مثلا ان لو لم يكن له من العمل
 بل المراد ان الله المؤمن خير من عمله اعماله ومنه بعضه وتقل هذا عند السيد
 المرتضى رحمه الله في الثاني من هذا الحديث وبين ما يرد من صحة العمل
 افضل الاعمال الخيرة ونزول الاسكال في قوله عليه السلام في الكافر من غير علمه
 فان لم يشرع كل من غير علمه ارادة التفصيل ولا كفر عدمه فان هذا الوجه
 في الحديث الذي نحن بصدد الكلام فيه التمس ان المراد بالله تارة القلب عند
 العمل وانما يرب الى الطاعة واقباله على الاخرة والفرار عن الدنيا وذلك

في قوله تعالى
 ان الله يدينكم
 في الدنيا

في قوله تعالى
 ان الله يدينكم
 في الدنيا

في قوله تعالى
 ان الله يدينكم
 في الدنيا

يستعمل في الواجبات الطاعات وكيفية العمل فان من الجوارح والقلب على شدة
 يتاخر كل منهما بالآخر كما اذا حصل للاعضاء آفة سررا من الى القلب فاضطرب اذا
 تالم القلب بخوف مثلا سررا اثره الى الجوارح فارتعدت والقلب هو الامير المتبع
 والجوارح كالرعا والاتباع والمقيم من اعمالها حصول ثمة للقلب فلا تظن
 ان في وضع الجبهة على الارض غرض من حيث انه جمع بين الجبهة والارض
 بل من حيث انه حكم العادة بكونه صفة التواضع في القلب فان من يركب
 تواضعا فاذا استعان باعضائه ومصورا بصورة التواضع تأكد بذلك
 تواضعه واما من يركب سجدة فلا غرض من التواضع وهو مستعمل القلب باغراض
 الدنيا فلا يصل منه وضع جبهة على الارض اثر الى قلبه بل سجدة كعدمه نظرا
 الى الغرض المطلوب منه فكانت الله روح العمل وثمرته والمقصود الاصل
 من التكليف به فكانت افضل من الوجه قريب من الوجه الى شرب النعاج
 ان الله يثبت فحده فذلك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلا او صوم
 او ادريس قرينة لا الله ملاحظا من هذه الالفاظ كما طرقت في مضمونها بالانكسار
 هيئات انما هذا الحركي ان وحيث نفس وانما الله المعبر عنها انما النفس
 وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانكسار
 والميل اذا لم يكن حاصله لا يمكن ان يركب به محذور الباطن تلك الالفاظ
 وتصور تلك المعاني وذلك لا يكون الشغل اشتمل الطعام واميل اليه
 قاصدا حصول الميل والاشتهار وكقول الفارغاني في قوله تعالى فلا تأواجدوا في القاد
 اليه واطيعه بل لا طريق الى الكتاب صرف القلب الى شرب وميل اليه
 واقباله عليه لا يحصل السبب الموجه لذلك الميل والاشتهار
 واجتباب الامور الدنيوية لذلك المضادة له فان النفس انما تنبسط
 الى الغنى وتوقد تميل اليه تحصيل الغرض الملائم لما يحب فيقلب عليها

في قوله تعالى
 ان الله يدينكم
 في الدنيا

كتاب الجواهر

من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلاً حب الشهرة واطمئنان الغيبة
واقبال الطلبة عليه والقبول والقبول من التدرس فيه التوق الى
الاستحسان في نشر العلم وارثاً والى التمسك بالاعتقاد من التمسك بالاعتقاد
المقادير الواسية والاعراض الفاسدة وتلك هي التي تسمى ادرس في الدنيا
وتصور ذلك بقلبه وانتهى في ضميره وما دام لم يتبع تلك الصفات التي هي من
قلبه لا عبرة بنيتة اصلاً وكذا اذا كان قلبك عند نية الصلوة متمسكاً في
الدنيا والتمسك عليها والاعتناء بطلبها فلا يتيسر لك توجه بقلبك الى
الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل تكون في ذلك
فيها وفول مكلف لها متمسك بها وتكون في ذلك امتناعاً الى الله تعالى الشك
استحق الطعام وقول الفاع اغشق فلان مثلاً واي صل ان لا يحصل لك النية
الكاملة المقتضية بها العبادة من دون ذلك الميل والاقبال وقم بالقبول
من الصوارف والاستغفار وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية
وطهرت نفسك عن الصفات الدنيوية والبدنية ومطوت نظرك عن حظوظك
الحالية بالكلية ومن هنا يظهر ان النية اشق من العمل بكونه افضل منه
وتبين لك ان قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال اقصر من غير مناف لقوله
صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله بل هو كالمؤكد والمؤكد والله والكون
الحديث الثامن والثلاثون وبالسند المتصل الى الشيخ احمد بن محمد بن عيسى
محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن فضال بن عمار
عن الامام ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل ان يموت ثم قال ان السنة
لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل ان يموت ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته
بجمعة قبل ان يموت ثم قال ان جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم قبل ان يموت

فقر

ثم قال ان يوماً لكثير من تاب قبل ان يموت قبل ان يموت **باب في التوبة** **باب في التوبة**
باب في التوبة **باب في التوبة** **باب في التوبة** **باب في التوبة** **باب في التوبة**
الى العبد والى الله سبحانه ومعنى الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة
وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة الى اللطف والتفضل وفي الاصطلاح التمسك على الله
لكونه ذنباً فخرج الذم على شرب الخمر مثلاً لا ضراره بالجموع وقد زاد مع العزم على
ترك المعادة ابدى والظاهر ان هذا العزم لازم لذلك الذم غير متوقف
عنه والكلام الجامع في هذا الباب ما قاله بعض ذوي البصيرة ان التوبة لا تحصل
الا بحصول امور ثلثة اولها خوفه ضرر الذنوب وكونها حراماً بين المؤمنين
وسموا قائلين بياضها فاذا عرف ذلك وصدقته حصل له من ذلك حاله
ثانيه هو التمسك بالتمسك المحبوب والتأسف من فعل الذنوب وهذا
التمسك والتأسف هو المعبر عنه بالندم واذا غلب في الامم حصل له حاله
الثالث هو التمسك بالتمسك المحبوب والتأسف من فعل الذنوب وهذا
هو ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب والمتعلق بالاستقبال هو العزم الى
عدم العودة اليها الى اخر الزمر والمتعلق بالماضي ما يمكن تلافيه من قضاء
التوايب والخروج من المظالم فمعه الثلثة اعني المعرفة والندم والعقد
الى المذكورات امور مترتبة في الحصول وقد يطلق على مجموع اسم التوبة
وكثير ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده ويجعل التوبة مقدمة له وذلك
لأنه مقدمة متأخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والعزم هذا وقد عرفنا
بعض اصحاب القلوب رجوع الآتي عن الجرم الى الله ويعلمون باذابة
الاحسان الى سلف من التوبة وبعضهم يراها على لباس الكفاة ووسط
بسط الوفاء قبل ان يموت ثم قال ان جمعة كثير من تاب قبل موته بيوم قبل ان يموت
على الذنوب الذي تاب منه وسقوط العقاب بالتوبة مما اجمع عليه اهل

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

السلام وانما اختلف في انه هل يجب على التوبة بعد التوبة كان ظنا
او هو افضل فقلت سيجي ان كان من ذنوبه بعد التوبة الاولى والاعتراف
على الله واليه ذم السجدة ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه في كتاب الاقتصاد والعلوم
جمال الملة والدين رحمه الله بعض كتبه الكلاسيكية وتوقف الحق الطوسي رحمه الله
في التوبة ونحوها في حق من هو الظاهر في دليل الوجوب بدخول من باب هل ان
يعاين امره ملك الموت كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكن ان يراد
بالعاينة علمه بحلول الموت وقطعه الطع من الحياة وميقنة ذلك كانه عاينه و
ان يراد عاينه رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليهما السلام فقد روي
في الكافي وغيره انها يحضر ان عند كل منقر وبشرانه بما يؤول حاكمه من سعادة أو عاقبة
او عاينه من لونه الاخرة كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان يخرج احدكم من الدنيا
حتى يعلم ان ميعده وجه بر منقوده من الجنة او النار وفي الكافي عن ابي بصير قال
قال ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اذا جيل بينه وبين الكلام
انما رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه ما روي عن علي بن ابي حمزة عن رسول الله صلى الله عليه وآله
عن يمينه والاف عنه فقال يقول له رسول الله صلى الله عليه وآله اما كنت تروى
فهو ذا اما كنت تخاف فقد امنت منه ثم يقع له بابا الى الجنة فيقول
به امنت لك من الجنة فان شئت ردواك الى الدنيا ولك فيها ذم ونقصه
فيقول لا حاج لي في الدنيا الحديث والاراد بمنتهى راسه في قوله عليه السلام
انما رسول الله صلى الله عليه وآله ومنه ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام
كما روي في الصحيح بذلك في احاديث كثيرة ولعل الابهام في هذا الحديث وقع
للتقية **تجربة** لا ريب في وجوب التوبة على المورثان الذنوب من الزمان
المفردة بالبدن وكما يجب على من التزم المبادرة الى الاستغفار في كل وقت
المشرف على الملك كذلك يجب على صاحب الذنوب المبادرة على تركها و

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

والتوبة منها لما في لونه المشرف على التهاون والاضمحلال ومنه اهل المبادرة
الى التوبة وسوقها من وقت الى وقت فهو من خطرين عظيمين ليس من واحد
فقلعه لا يسلم من الاخر احد ما ان يعجل الاجل فلا يتبين من غفلة الا وقد خطرت
وفات وقت التدراك والشدت ابواب التلاذذ وجر الوقت والذراش
اليه سيجي ان يقول رجل منهم وبين ما يشتهون وصار يطلب المهلة والتأخير يوما او
ساعة فيقال له لا مهلة لك كما قال سبي من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول
رب لولا اخرتني الى اجل قريب قال بعض المشركين في تفسير هذه الآية ان
المحضر يقول عند كشف الفطاما ملك الموت اخرنا يوما اعتذر فيه الى ربنا
وايوب اليه واخره وصالي فيقول فثبت الايام فيقول اخرنا ساعة فيقول
فثبت الساعات فتعلق عنه باب التوبة ويغير غروره الى النار ويخرج
غضبه اليأس وحسرة الندامة على تضييع العز ورجا اضطراب اصل ايمانه في تلك
ملك الاموال فهو ذم عليه من ذلك وتاخيرها ان تترك طمعة المصير على قلبه
الى ان يصير دينا وطبعها فلا يقبل المخرج فان كل مصيبة تقعها الا ان يجعل
منها طمعة في قلبه كما يحصل من نفس الانسان طمعة في المرات فاذا تراكمت طمعة
الذنوب صارت رينها كما يصر خار النفس عند تراكمة المرأة صدارا واذا
تراكم الرين صار طبعها فيطبع على قلبه كالجنث عاوجه المرأة اذا تراكم بعضها
فوق بعض وطال كتمه وغاضت وجهها وافتت بصارت لا يقبل الصيقل
ابدا وقد عبر عنه هذا القلب بالقلب المتكوس والقلب الاسود وروى
الحسين بن سعيد عن جعفر بن محمد عن الحسن بن الحسن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال كان ابي يقول يا منتهى شهيد
للعقل خسر خطيئة ان القلب لم يقع الخطيئة فلا تزل به حتى تغلب عليه
فيصير اعلاه اسفله وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن

يخشى
يخشى
طالت
يعبر

على الباقى عليه السلام انه قال ما من عبد الا وفي قلبه كنه مضار فاذا اذنب
وساخر في الكنه كنه سودا فان تاب ذهب ذلك السواد وله تهادى الله
واودع ذلك السواد تحت بطن البياض فاذا اخطى البياض لم يرج صاحب اليه ابرار
وهو قول الله عز وجل كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكبرون قوله عليه السلام ارجع
صاحبه الى خير ابرار ايل على ان صاحب هذا القلب لا يرج غير المعصية ولا يتوب
منها ابرار ولو قال بانه ثبت الى الله كما يكون هذا القول مجرب بحريك اللسان
من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول القضا غسلت التوب
لا يغير الثوب ليق من الاوساخ وربما يؤل حال صاحب هذا القلب على عدم
المبالاة باوامر الشرع ونواهيها فيسهل امر الدين في نظره ويؤول في
الاحكام الملائمة من قلبه ويغفر عن قولها بطبعه ويترجى ذلك الى اخلاق قبيحة
وزوال ايمانته فيموت على غير الله وهو المعبر عنه بسوء الخلق فلو ما به
شروا نفسا ومن سيات اعان **تذكرة** الغم على عدم التوكل الى الذنب
فيما بقي من التوكل به منه في التوبة وهي امكان صدوره منه في بقية العمر شرط
صح لزني ثم جئت وعزم على ان لا يعود الى الزنا على قدر قدرته عليه لم يلج
توبته ام ليس شرط تصحيح الاكراه على التوكل بل بعض المتكلمين اجماع السلف
اليه وادلى من هذا يصح التوبة من تاب في مرض فحرف غلب على طلبة التوبة
فيه اما التوبة عند حضور الموت وتيقن الموت وهو المعبر عنه بالعتاب
فقد انعقد الاجماع على عدم صحته ونطق به كقولهم ان الغرض قال حاشا
وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذ لحظهم الموت قالوا
نبت الآن ولا الذين يتوبون وهم كفار اولئك اعندنا لم عذابا اليما
وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله يقبل توبة العبد ما لم ينزغ
الزغرة تردد الماء وغيره من الاجام الملائمة الخلق والمراد منها تردد

الروح وقت الزرع وقد روي محمد بن الامام عمن اهل البيت عليهم السلام
احاديث متكررة في انه لا يقبل التوبة عند حضور الموت وظهور علاماته و
من جهة احواله وربما قيل ذلك بان الامان برأيه ورسول الله تلك
العلامات والاهوال في ذلك الوقت يقصر الامر عما فيسقط التكليف
كما ان اهل الاخرة لما صارت معارفهم ضرورية سقطت الكفاية ليق
عنهم قال بعض المفسرين ومنه لطف الله بالعباد ان امره لا يضر الارواح والآل
في تركها من اصابع الرجلين ثم يصعد بها شيئا الى ان تصل الى الصفة
ثم غفر الى الحق لما يتكلم في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والى
والثبوت بالمعاني والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه وذكر الله على
ان في غير ذلك حسن خاتمة رزقا الله ذلك كنهه **هراية**
وروي في التواتر ان العز الا بالثبوت النصوح قال سبحانه في سورة الاحقاف
يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى
التوبة النصوح وجوبها منها ان المراد توبة ترفع الياس امره عموم الى
ان ياتوا بمشاكلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها او ترفع صاحبها فيقبل عن
الذنوب ثم لا يعود اليها ابرار ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجليل محمد بن يعقوب في الكفاية
عن ابي الصباح الكاظم انه سأل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين اتوبوا الى الله توبة نصوحا فقال عليه السلام
توب العبد عن الذنوب ثم لا يعود فيه ومنها ان النصوح ما كانت خالصة
لوجه الله سبحانه من قولهم غفر نصوحا اذا كان خالصا من الشك بان
يندم على الذنوب ليقبحها وكونها خلاف رضى الله سبحانه لا لغيره والظاهر
مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التوبة بان الندم من الذنوب
خوف من العار ليس توبة وقد مر في الحديث السابق والتشيع يستفيع به

عليه السلام ما قد انت ما سمعت انه يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا فقال الرجل كان لي لم اسمع بهذه الاية من كتاب
اسعد ورجل من عرب ولا عجم لاجرم انما قد تركتها واني استغفر الله فقال
له الصادق عليه السلام قم فاعتكف وصل ما بينك فقلقد كنت مقاما على
امر عظيم ما كان اسوا حالك لو مت على ذلك استغفر الله وسئل التوبة
من كل ما كبره فانه لا كبر الا القبح والقيح وبعده لا اله فان لكل اهلا و
هذا الخبر رواه الشيخ في مسنده ولم اظفر به سند اني شريعت الحديث
التي اطلعت عليها في مسند الكافي ولكن اربا غير مضمرة في المقصود
بما روي ما تقدم في الحديث الحادوثين والاشقيين ولا يخفى انهما كالتصريح
الامر بالنفس لغيره الامر بالصلاة ايضا ولم يتوصل اكثر فقها من هؤلاء
استدعيهم الا للنفس في او اعلم ان اكثر علمائنا اطلقوا استحباب النفس
للتوبة سواء كانت عن الصغار او الكبار وفي كلام المفيد طاب ثراه
انه سمي للتوبة عن الكبار واعتبر منه شئنا المحقق الشيخ على قدس سره
رواه بان الخبر فيه وتوضيحه ان الخبر صريح في ان توبة ذلك الرجل
كانت عنه استماع الفناء من تلك الجوارح وليس استماع الفناء من
الكبار ويخط بالبال ان هذا الكلام غير وارد على المفيد رحمه الله لان في
الخبر دلالة على ان ذلك الرجل كان متصرا على الاستماع كما ظهر من قوله بما
دخلت المحرم فاطيل الحوس استماعا لمن فان رب تاني في الاعلى
للتفتيش كما صرح به في معنى النسيب بل ذكر الشيخ في الرضوي عن ابن القيم
صارت لها كالمسحوق والتفصيل كالمسحوق المجرى المحتاج الى التوبة وقد

صريح شيخنا الشهيد طاب ثراه في قوله بان الاكثر يحصل بالاكثار
من الصغار بلا توبة ولا ريب ان الاصرار على الصغيرة كبيرة وقول
الصادق عليه السلام لقد كنت مقاما على امر عظيم ما كان اسوا حالك لو مت
على ذلك يشتر ما قلناه على ان المنقول عن المفيد طاب ثراه القول بان الذنوب
كلها كبيرة لا يشتر الكثرة الزيادة عن طاعة الله سبحانه كما ورد في الحديث لا تنظر الى
ما فعلت وانظر الى من عصيت وانه ربما يطلق الكبر والصغر على الذنب
بالاضافة الى ما كثره وما فوقه كيقيل الاجنبية بالنسبة الى النظر والوطء ما روي
في الحديث الثلثين ولا ريب ان ما صدر عنه ذلك الرجل كان موصية مقبولة
لكنه النوع من السماع استماع صوت الاجنبيات وصوت العود والغناء
فهم كسرة نظر الى كل منها بل استماع غناء من كسرة نظر الى استماع صوتهم
هذا وما ذكرناه في هذا المقام يندفع ايضا ما اورده شيخنا الشهيد انما طاب ثراه
على من قيد التوبة السمع الى النفس ما كان من غير كفاؤهم من اذن عدم استماع
النفس للتوبة عند الصغيرة النادرة فانها ليست فاقا لعدم اخلاصها بالكلية
مع شمول النفس للتوبة منها **خاتمة** الذنب لمن لم يستمع اذ اخر
يلزم الاتيان به شرعا كبس المار مثلا كفي الندم عليه والورع على عدم العودية
ولا يجب شرعا افرسوز ذلك ولما استمع امر اخر من حقوق الله او حقوق الناس
ماليا او غير مالي وجب مع التوبة الاتيان به وربما كان المكلف مخيرا بين
الاتيان به في ذلك الامر وبين الاكفارة بالتوبة من الذنب المستتبع له فحق الله
المالية كالنسي في الكفارة مثلا يجب الاتيان بهما مع القدرة وغير المالية
ان كان غير صدقة والعوايت وصوم الكفارة فكذلك ولما كان حدا
فالمكلف مخيرا ان كان شاءا اقر بالذنب عند الحاكم ليقام عليه ولما شاء
ستره واكتفى بالتوبة منه فلا حد عليه في لزوم تاب قبل قيام البينة به عند الحاكم

لا يثبت عند الحاكم التوبة

۱۹
 ۱۸

وبالسنه المتصل الى الشيخ ابي جليل عماد الاسلام محمد بن يعقوب بن عثمان
عنه ابيه عنه عن وعن عثمان وعدة من اصحابنا عنه سهل بن زياد عنه احمد بن محمد
بن ابي نصر واوس بن علي جميعا عنه ابا حميله مفصل بن صالح عنه جابر عنه
عبد الله الاطع وعلي بن ابراهيم عنه محمد بن عيسى عنه يونس عنه ابراهيم بن عبد الله الاطع
عنه محمد بن عوف قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان ابن ادم اذ كان
في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة يمشي له ماله وولده وعلمه
فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك حريصا حتى فاني عندك
فيقول خذ مني ففك قال فليفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم حبا
اني كنت عليكم حريصا فاني عندكم فيقولون نوديك الى حقوقك فنواريك
فيها قال فليفت الى علمه فيقول والله اني كنت فيك زاهدا وان كنت
على ثقل فانا عندك فيقول انا فريك في فرك ويوم نرك حرا عرض
انا و انت عما ربك قال فان كان له وليا اتاه اطيع الناس ربي
واجههم منظر او احسنهم رايانا فقال البشر بروع وريحان وجهه نعيم ومفكر
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا ملك الصالح اربك من الدنيا
الى الجنة وانه يعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه
ملكاه القبر ويخرجان اشعارهما ويخذا ان الارض باقه امهما اصواتهما
كالرعد القاصف والبصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له عز ربك
وما دينك ومن ربك فيقول الله ربى ودينى الاسلام ومن ربى محمد صلى
عليه وآله فيقولان فبنتك الله فيها كبر وتعرض هو قول الله عز وجل حيث
الله الدين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ثم يفتحن
له في قبره مد بصره ثم يفتحن له بابا الى الجنة ثم يقولان له ثم قرر العيين
نوم الشاب النائم فان اسد عز وجل يقول اصحاب الجبري يومئذ خير متقوا

وحسب عقلا قال اذا كان له عدو فانه ياتي به من خلق الله تعالى واثمة
 رجا فيقول البشر بنزل من جحيم وتصلية جحيم وانه يعرف غاسله وينشد
 حكمة له يكلبوه فاذا دخل الكبرياء متمتع القر فالقنا الكفانه ثم تولا
 له من ركب وما ديك ومن نيك يقول لا ادر فيقولان لا ادرت و
 لا ادرت فيضربان يا فوجهم بجزيرة معها ضربته ما خلق الله عز وجل من
 دابة الا تدع لها ما خلا الثقلين ثم يفتيان له بابا الى النار ثم يقولان
 له ثم بشر حال وسيط الله عليه حيوه الارض وعقاربها وهو لها فتنة
 حج يعقنه الله من قبره **باب ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث**
 مثل له ما لعله وملكه مثل الملك للمفعول وتشديه الشا المشكك اي صور
 لكل من المشكك بصورة مثالية في طبها ويحاط به وكجز ان يراد بالثمة
 خطوط هذه المشكك بالبال وحضور صورته في الخيال ومع كون المني طبه
 بيان الحال الذي هو اضع من ان المقال هو نصا ينبغي الشرح
 بتكثيف اوله البخل من الموصوفين في ذلك بالهزة او توصف ان كانت
 فيك لزاها الزهر في الشرح ضد الرغبة فيه وما ضربه مثلث العين
 واحسنهم ربا شاكرا كبر الرااء المهملة وبعد يار مشاة تخاينه وبعد الاف
 شيز مجي اللباس الفافر البشر بروج وريكان وجنة نعيم الروح نعيم
 اوله الراحة ويضمنه الرحمة والحيوة الدائمة وقد فر بالوجهين في قوله
 تعالى فاما ان كان من الموتين فروح وريكان وجنة نعيم وروى
 في الكشاف قراءة الضم عن رسول الله صلى الله عليه وآله ورواها في
 مجمع البيان عن الامام محمد بن علي الباقر عليه السلام ايضا وفيه الركا
 في الالة بالرزق الطيب ونقل الشيخ ابو عا الطبري عن بعض ائمة
 الريكان المشهور بونه عند الموت من الجنة فيتمه فيقول انما ملك

الصالح روى في الكفاية في حديث اخر عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد
 عليه السلام يقول انما ليك الحسن الذي كنت عليه وملكك الصالح الذي
 كنت تعلمه وهذا صريح في تحميم الاعتقاد ايضا في تلك الشاة ايضا ارسل
 بصيغة فعل الامر وان يعرف غاسله من فعل مقدر يدل عليه السياق
 والواو حالية والتقدير في حاله الى ان يعرف غاسله وتكمل له كنهه عطفه
 على اما فلا تقدر وينشد حاطة في الصالح نشدت فلانا الشاة نشدا
 اذا قلت له تشدك اداي ساكنك بانه يحذر ان الارض بالما البحرية
 المضمومة والدال المهملة المشددة اي يشقنها والرفع الفاصلة التي
 الصوت ومنه نيك في كثير من احادثنا المروية في الكفاية وغيره انه
 يقال عنه امامه ايضا ولعل مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم يذكر ذلك
 الكفاية بشرة ومنها النفس المقدسة سلام الله عليه ورواها من
 ان النبي صلى الله عليه وآله لما وفي فاطمة بنت اسد رض الله عنها لقنها
 وقال لها انك ابنتي فيما كنت في حوض عا ضيفة الغائب او المني طب
 وهو قول الله عز وجل كوز عود الضمير لقول الملكين تشك الله امر والمضف
 محذوف والتقدير وهو مدلول قول الله عز وجل والاولا عوده الى تشيت
 الموصوفين على ما يجب به الملكين كما يدل عليه ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 انه ذكره في حوض روح الموصوفين فقال ثم تقادروا في جسده وباتية ملكه ان
 فيجلسان في قبره ويقولان له من ركب وما ديك ومن نيك فيقول
 ربنا الله وروى في الاسلام ومنه محمد بن محمد فينا در مناد من السماء ان صدق
 عبدي فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
 ما روى عنه صلى الله عليه وآله ان المسلم اذا شغل في القبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين امنوا

وفي رواية اخرى قال عليه السلام
 انك ابنتي فيما كنت في حوض عا
 ضيفة الغائب او المني طب

بالقول الثابت ثم نفسحان له في قبره مد بصره فمع له فمع بالفتح فيها الى مسح
والفسيح بالضم السعة والمراد بمد البصر مداه وغايته التي يمتد بها ولا ينفذ
بين هذا وبين ما رو عنه النبي صلى الله عليه وآله ليسح له في قبره سبعون ذراعا
في سبعين ومارواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام ليسح له في قبره سبعة اذرع لا اختلاف في الفقه باختلاف الدراية
فلعل فسيحة الاربعة سبعة اذرع والاول سبعة سبعون والآخر مد البصر ثم يلقى
له بابا الى الجنة فلا يزال ياتيه من روجها وطيبها الى يوم القيمة كذا في احاديث
أخر مروية في الكافي وغيره ثم يقولان له ثم قرر العين قررة العين يردتها
وانقطع بها ثيابا ورويتها ما كانت مشتتة اليه والقبول بالضم ضد المروءة والرب
يزعم ان ومع البياض شدت السرور بارود ومع البياض المروءة حارة
العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطيق قررة عينه يقر بالضم
والفتح قررة بالفتح والضم نوم الشاب النائم من النوم الكبر وهو ما يتبع به
من المال ونحوه او بالفتح وهو نفس التسليم ولعل التا اولى فقد قيل في لغة
ولا تفتة له فان استعمل وجعل يقول في الكلام كمن لم يمت من كلام الامام
عليه السلام ويكون كالموعد لا تضمنه الكلام الى في من الفقه وفتح الباب
الى الجنة ورواه في العين ولم يمت من مقول قول المنكبين اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا او احسن مقبلا المراد النوم المذكور في قوله سبحانه قبل
هذه الآية يوم يرون المنكبة لا يبشر يومئذ للبريين ويقولون حجرا محجورا
وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك اليوم يوم الموت وبالملك ملك
الموت وهو قول كثير من المفسرين وفي بعضهم ذلك اليوم يوم القيمة و
الملك ملكة النار والمراد بالمستقاة المكان الذي يستقر فيه بالمقبول
مكان الاستراحة مأخوذ من مكان القبول ولا يمتد له مراد بآدم

الزمان ان كان مكانهم وزمانهم اطيب ما يتجلى من الامكنة والازمان ويحكم
المصدرية فيها او في احد هما واذ كان كربة عدوا الظاهر ان المراد به ثقل
الكاف والفتق المتأدب في فقه وقدر وزنه الكافي عن الامام ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بطرق عديدة لا يخلو بعضها من اعتبار انه
لا يسئل في القبر الا من يحضر اليه من محض او محض الكفر محض الفقه محض علمي
الدين راي في الكافي في حديث ابو عبد الله الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام فيقول له يا عبد الله من انت فاريت شيئا افع منك
فيقول انا علك الشتر الذي كنت تعلم ورايك الخشب والزي كبر الزاد
المعجود تشبهه بالياء الهبة البشر ينزل من جحيم وتصلية تحم النار
منها على سبيل التكم كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم والنزل المصنوع باليد
للضيف النازل على الشخص من الشراب والطعام وفيه تكريم ايضا واليم
الماء الشد الحرارة يسقر منه اهل النار او يصب على ابدانهم والانب
بالنزل السقي والتصلية التدبير على النار اياه متحن القبر اضاعة اسم
الفاعل اما الى معموله على حذف مضاف الى متحن صاحب القبر او الى
غير معموله لمصارع ممدود هذا اولى وقد نظرت للاحاديث بتسمية
هذين الملكين منكر او تكبر او انكر بعض الاسماء تسميتها بهذين التائين
وقالوا ان المنكر هو ما يصدر عن الكافر من التلويح عند سؤاليهما والكبير
هو ما يصدر عنهما من التقوية له فليس من منكر ولا كبير عند هؤلاء الاحاديث
المتكثرة صريحة خلافا لما قلنا الكافي في تخصيص القائلين بالان بعد والله
ظاهر لما فيه من الشناعة المناسبة بحاله فيضربان يا فوضه بمرزبه معهما صبر
ما حلق الله عز وجل من دابة لا تدعو لها ما خلا الثقيلين اليافوخ بالياء
المنشأ من تحت بعد الف فارغم واودا فخره خارج هو الموضع الذي

يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب عهد بالولادة وجمعه ميايح كصباح
 والمرزبة بالراء المهملة والراء المعجمة والباء الموحدة عصاه من حديد في الصباح
 الارزبة التي يكسرها المدر فان قلبتها بالميم خفت فقلت المرزبة انتهى
 وقال القاص البضاوي في شرح المصباح ان المحدثين يشددون الباء
 من المرزبة والصواب تخفيفه وانما تشدد الباء اذا ابرئت الميم منه
 انتهى ولكن كلام صاحب القاموس صريح في محي التشديد في مرزبة اليه وقد مر
 فيه لما ذكره الجوهري وتذكر بالذال المعجمة والغين المهملة اي تفرغ وانما سمر
 الانس والجنى بالتقليين العظم ثنها بالنسبة الى ما في الارض من الحيوانات
 والعرب يطلق على ماله نفسه وثان اسم الثقل قال في القاموس ومنه
 الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترته وقيل سميا بذلك
 لمرزبة اراهم وقيل لانها مثقلان بالتحليل هذا ولعل الخلفي عدم
 سماع الثقلين ذلك انهم لو سمعوه لصار الايمان ضروريا فيرفع الثقل
 وقد ورد احاديث متكررة من طرق اخصه والعامة ان الحيوانات
 التي تسمع صوت عذاب الميت في القبر فمن الامام ابي جعفر محمد بن علي
 عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله اني كنت لاناظر الى الابل
 والغنم وانا ارعاه وليس مني من لا يوقد من الغنم فقلت انظر اليها و
 متصلة في المكنة ما حولها شتى يتهجها حتى تذر منظرها قول ما هذا واعجب
 حتى جازني جبرئيل عليه السلام فقال ان الكافر يقرب ضربا مخلق الله شيئا
 الاسمها ويذرها الا الثقلين رواه في الكافي وعنه زيد بن ثابت قال
 نبيا رسول الله صلى الله عليه وآله في حاله النبي التمار عن بغلة له وخر معه
 اذا حادت به وكادت تلقيه واذا اقرتمته اوسسته فقال صلى الله عليه وآله
 من تعرف اصحاب هذه الاقربة قال رجل انا قال فني ما قال في الشرك فقال

يابح

ان هذه الامة تتبني في قبورهم فلا ان توافوا الدعوة الله ان يسمعكم وعذاب
 القبر الذي اسبح منه الحديث ويسلط الله عليه حيات الارض يوي في
 الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله
 يسلط عليه تسعة وتسعين نبيا لو ان نبيا واحد منها نفع على الارض
 ما امنت شعرا ابد او روي الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد والظاهر
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض اصحاب الخال ولا ينبغي ان يتوهم
 التخصيص بهذا العدد فلعل عد هذه الحيات بقدر عدد الصفات
 المذمومة من الكبر والرياء والمجد والمقدوس والخالق والمكاتب
 الرديئة فانها تشتت وتتبع انواعا كثيرة وبعينها تنفك حيات
 في ملك النشأة انتهى كلامه وبعض اصحاب الحديث في كثرة التخصيص
 بهذا العدد وجه ظاهر اقناعي محصله انه قد ورد في الحديث ان
 تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومع احصاء الادعاء
 بالتصايف عرو على كل منها وروي ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه
 قال ان قدما من رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
 والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده فينبس من الحديث
 الاول انه سبحانه بين لعباده معالم معرفة بهذه الاسماء التسعة
 والتعنين ومن الحديث الثاني ان لم عنده في النشأة الا فردية
 تسعة وتسعين رحمة وحيث ان الكافر لم يعرف الله سبحانه شيئا من
 تلك الاسماء جعل له في مقابل كل اسم رحمة تنبش في قبره هذا هو
 كلامه وهو كما ترى **تتم** لعلك تقول انا قد نعيم عند القبر بعد وفي
 الميت فلا يسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب والخطاب العباب
 وربما كشف عن الميت فراه في القبر على حاله الذي تركه عليه ولا يرى

قوله صلى الله عليه وآله لا توافوا الدعوة الله ان يسمعكم وعذاب
 القبر الذي اسبح منه الحديث ويسلط الله عليه حيات الارض يوي في
 الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان الله
 يسلط عليه تسعة وتسعين نبيا لو ان نبيا واحد منها نفع على الارض
 ما امنت شعرا ابد او روي الجمهور ايضا هذا المضمون بهذا العدد والظاهر
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال بعض اصحاب الخال ولا ينبغي ان يتوهم
 التخصيص بهذا العدد فلعل عد هذه الحيات بقدر عدد الصفات
 المذمومة من الكبر والرياء والمجد والمقدوس والخالق والمكاتب
 الرديئة فانها تشتت وتتبع انواعا كثيرة وبعينها تنفك حيات
 في ملك النشأة انتهى كلامه وبعض اصحاب الحديث في كثرة التخصيص
 بهذا العدد وجه ظاهر اقناعي محصله انه قد ورد في الحديث ان
 تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ومع احصاء الادعاء
 بالتصايف عرو على كل منها وروي ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله انه
 قال ان قدما من رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
 والبهائم واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده فينبس من الحديث
 الاول انه سبحانه بين لعباده معالم معرفة بهذه الاسماء التسعة
 والتعنين ومن الحديث الثاني ان لم عنده في النشأة الا فردية
 تسعة وتسعين رحمة وحيث ان الكافر لم يعرف الله سبحانه شيئا من
 تلك الاسماء جعل له في مقابل كل اسم رحمة تنبش في قبره هذا هو
 كلامه وهو كما ترى **تتم** لعلك تقول انا قد نعيم عند القبر بعد وفي
 الميت فلا يسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب والخطاب العباب
 وربما كشف عن الميت فراه في القبر على حاله الذي تركه عليه ولا يرى

معها شيئاً من ملك الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما قاله الملك هذه
فا علم ان عدم سماعك من هاتك شيئا من ذلك في عالم الملك لا يمنع من
التصديق به فان هذه الامور في عالم الملكوت وهذه الاول والعين لا تصلح
لسماع الامور الملكوتية ومثـلـهـا بل انما تترك الامور بحسب افق العلم اليقيني
انما ترون الصواب كما نوايؤمنون نزل حمل عليه السلام على النبي صلى الله
عليه وآله ويذعنون بالنبي صلى الله عليه وآله كان في هذه وهو يطلبه
وهم لا يثـهـروـه ولا يسمعون خطابه فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح
اصل الايمان بالملائكة والوحى اعم واوجب عليك من تصحيح الايمان
بعذاب القبر ولست كنت امنت بذلك وجوزت ان لا يثـهـر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ولا يسمع ما لا يسمونه فجوز مثل ذلك فيما كنت فيه ايضا وما
يكسر سورة استبعادك ان تتفكر في حال النائم في مجلس فيه جماعة فانه قد
يرى في منامه ان عقارب وحيات تكد في اوان اشياء صائغا فونه
بانواع العقارب ويخرجون عليه باصوات مائلة وهو يظن من ذلك
غاية التلم وتيا ذم به نهاية التذم وربما يصيح في انما النوم و
يبتعد ويعرف من شدة الاضطراب مع ان الجماعة الى ليس حرك
لا يسمعون شيئا من ملك الاصوات ولا يرون شيئا من ملك الحيات
والعقارب والاشياء التي يسمونها كوكب هـ في النشأة الثانية
فقد علم ذلك عن ذاب القبر وحياته وعقارب المنامية وغرضنا من هذا
محو التشبه والتشبيه وليس المقصد ان حيات القبر وعقاربها خيالية
ايضـهـ كحيات المنام وعقاربها بهيات فانها اشد اوهـ من حيات
اليقظة وعقاربها بل نسبتها اليها كنسبة حيات اليقظة وعقاربها
الى حيات النوم وعقاربها فان الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا

عذاب القبر وهو العذاب الحاصل في البرزخ اعني ما بين الموت
والقيامة انما اتفقت عليه الامة سلفا وخلفا وقال به اكثر اهل الملل ولم يذكره
المسلمين الا شذوثة قليلة لا بغرة بهم وقد انعقد الاجماع على خلافهم ببقاء
لاحقا والاحاديث الواردة فيه من طرق الجامعة والعامّة متواترة البضعة
ومر اكثر من ثلثيهم وقد اورد الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليفي في كتاب
طرفاتها من طرق اهل البيت عليهم السلام وكذا الشيخ الصدوق محمد بن ابي
في كتاب الامالي وغيره وقد استمد كتاب الشكاه والمصابيح على احاديث
متكثرة في هذا الباب وفي قران الغزير ايات ترشد اليه فيها قوله تعالى
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم تميتكم ثم يحييكم ثم يخرجكم اليه رحوم
بعد ذكر سبحانه وتعالى الرجوع اليه وهو البعث في القيمه معطوفان على
احياءين فاحياهما في القبر كذا ذكره جماعة من المفسرين منهم الفخر الرازي
في التفسير الكبير ومن قال بالاخبار في القبر قال بعده انه ومنها قوله سبحانه
حكاية عن ابي فرعون البارزفوسون عليها عذوا وعشا ويوم تقوم الساعة
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهذا العطف يقتضيان الوضوح على
البارزفوس وعشا غير العذاب بعد قيام الساعة فيكون في القبر و
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد بن الصادق عليه السلام ان هذا
في نار البرزخ قبل القيمه اذ لا عذو ولا عشي في القيمه ثم قال عليه السلام الم
سمع قول الله عز وجل ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب
ومنها قوله تعالى ومن اعرض عن ذكرى قال له معيشة ضنكا ومخرجه يوم القيمه
اعني فقد قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة الضنك عذاب
القبر لقوله ذكر القيمه بعد ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان
كثيرا من الكفار في الدنيا في معيشة طيبة مبنية غير ضنك والموتين

التفاضل عند العرب القوم فزارى على ورياء
 نسب إلى كبر المعنة أيضا فحاشى الوصف غيره
 ووجه النسبة بطلانها على من لا يصدق أنهم
 من الأفاضل عند العرب وإنما نسب إلى طه خراسان
 وتبعه قوم من الفصحاء والعلماء من بني النضر

باز مع انابل سو العذاب و العذاب بالهوان
سو العذاب مضبداً محذوفاً على كونه محذوفاً
استغناءً بما كان سلفاً يقول يا سو العذاب فغلبت النار
و جلدته فغلبت اما حاله ان غلبت النار و جلدته فغلبت

بالفد كما ورد في الحديث الدنيا سجن الموت وجنة الكافر ومنها قوله تعالى حتى تقوم
نوح اعزوا فاقولوا انما راوا الفار للتعقيب غير ممل فاعلموا انما البرزخ
ولو اراد سبحانه اذ قال لهم النار يوم القيمة كان المناسبات الايمان بهم
كما لا يخفى **تم** اشهر الاحتمال في الكتب الكلامية على اثبات عذاب
القبر بقوله نعم حكاه عن الكفار ربنا اثنا الاثنين واجتبا اثنين
فاعترفوا بنوبنا فليس الى خروج من سبيل وتور الاستدلال انه سبحانه
حكاه عنهم على وجه يشهد بصدق الاعتراف بما اتين واجبا من فاحشه
الاماتيين في الدنيا والاخرى في القبر بعد السؤال واحد الاجابين
فيه للسؤال والاخر في القيمة واما الاجابة في الدنيا فانما سكوتوا عنه
لان عرضهم الاجابة الذي عرفوا فيه قدرة الله سبحانه على البعث ولذا
قالوا فاعترفوا بنوبنا اي بالذنوب التي حصلت بسبب الكفر المشرك
والاجابة في الدنيا ولم يكونوا موقنين بنوبهم قال المحقق الشريف
في شرح المواقف ان تفسير هذه الآية على هذا الوجه هو الشايع المستفيض
بين المفسرين ثم قال واما حمل الامامة الاو على خلقهم امواتا في اطوار
النفط وحمل الامامة الثانية على الامامة الطارئة على الحيوة وحمل الاجابة
على الاجابة في الدنيا والمشرق فقدر بان الامامة انما يكون بعد ساقية
الحيوة ولا حيوة في اطوار النفط وبانه قول شاذ ومن المفسرين المتقدمين
هو قول الاكثر انهم كلامه فقد جعل التفسير بالوجه الاول مستفيضا
وبالوجه الثاني شاذ ويحظر بالبال ان الامر بالعكس فان الشايع
المستفيض بين المفسرين هو ما جعله شاذ والثاذا هو ما جعله
مستفيضا ولعل هذا من سهو قلة فان التفسير المشهور التي عليها
المدار في الاصدار الكشاف للعلامة الزمخشري ومفاتيح الغيب

للإمام الرازي ومعال التزمل للقبول وجمع البيان وجوامع الجامع لامين
الاسلام الى على الطبرسي وتفسير النيشابوري وتفسير القاسمي والبيضاوي و
لم يختر احد من هؤلاء تفسير الآية بالوجه الاول بل اكثرهم انما اخبروا بالتفسير
الثا واما التفسير الاول فبعضهم نقله ثم زيفه وبعضهم اقتصر على مجرد نقله من غير
ترجيح فلو كان هو الشايع المستفيض كما زعم السيد المحقق لما كان الحال على
هذا المنوال ولا باس في هذا المقام بنقل كلام بعض هؤلاء الاعلام
في الكشاف ارادوا بالاماتيين خلقهم امواتا اولاد واما تيمم عند انقضاء
اجالهم وبالايمانين الاجابة الاو واجبا البعث ثم قال بعد ذلك
فان قلت كيف صح ان يسمي خلقهم امواتا امانة قلت كما صح ان يقول
صنع جسم البعوضة وكبر جسم الفيل وتلك للفحار ضيق ثم الزكية
ودع اسفلها وليس ثم نقل من كبر او صغر ولا من صغر الى كبر ولا من
ضيق الى سعة ولا من سعة الى ضيق وانما اردت الانشاء على تلك
الصفات والسبب صحة ان الصغر والكبر جازان معا على المصنوع
الواحد من غير ترجح لاحدهما وكذلك الضيق والسعة فاذا اخبر الصانع
احد الجازين وهو متأكد منهما على السواء فقد صرف المصنوع عن الجاز
الاخر فجعل صفة عن كنفه من ومن جعل الاماتيين التي بعد حيوة الدنيا
والتي بعد حيوة القبر لزم اثبات ثلث احيات وهو خلاف ما في القرآن
الا ان يتجمل فيجعل احدهما غير معتد بها او يزعم ان اليكهم في القبور
ويستمرهم تلك الحيوة فلا يموتون بعدا وبعدا في المشيكل من الصعقة
في قوله الاخرى شاذ انه فان قلت كيف نسبت هذا القول فاعرفنا
بنوبنا قلت قد اكروا البعث وكفروا واتبع ذلك من الذنوب لا يحصر
لان من لم يخش العاقبة عثر في المعاصي فلما راوا الامامة والاحياء

بمعنى التفسير والتعريف فقط وهو محتمل راعاظم الحكماء الالهيون والكبار في
 والاشياء اقيين وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين كالشيخ الفيد وبنو تومنت
 والمحقق نصير الملة والدين الطوسر والعلامة جمال الدين الحلبي من الاشاعرة
 الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنطقي
 الذي اشارت اليه الكتب السائدة وانطوت عليه الابناء النبوية وعضة
 الدلائل العقلية وابدية الامارات الحديثة والمكاشفات الزوقية
 فقال في هذه الطرفه مجازية باعتبار الشئ الذي تعلق الروح به والا
 فمجردة غير مكانيه على صور ابدانهم خربان للمبدء المحذوف او على
 عن المستكن في الطرف والمراد انها عاكفة ومقيمة على تلك الصور كمن
 ان يكون على ما ينبغي كما قالوه في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة
 وقوله سبحانه واتبعوا ما تكلموا الشياطين على ملك سليمان تشبيها
 للملابسة التعلقية بالملابسة الظرفية لورائته لعلت فلان لما كانت
 الصورة بمنى المثال والشئ صم ارجاع الضمير المذكر اليها الى لورات
 ذلك الشئ المثل لعلت هذا اطلاق او لعلت ليا فلان وتقدر التبدل
 او حرف النداء لان المفرد لا يكون محكيما بالعول عندهم **تفسير** ظاهر قوله عليه
 في الجنة يعطى ان الجنة مخلوقة الان ومنه قال يخلق الجنة قال يخلق النار
 وهو قول الاكثر وعليه المحقق الطوسر في التبريد وله شواهد من القرآن العزيز
 لقوله تعالى في الجنة اعدت للفقير وفي النار اعدت للكافرين
 فقد اخرج سبحانه عن اعدادها لمفظة الماضي وهو ميل على وجودها والالام
 الكذب والجلد على التعيين المستقبل لمفظة الماضي عدول عن الظاهر كذا
 استدلال الاشاعرة على هذا المذهب والدرطاب ثراه في هذا المقام
 كلام حاصل ان هذا الاستدلال ظاهر الانطباق على مذهب المعتزلة

في حقيقة ما
 في حقيقة ما
 في حقيقة ما

حدوث القرآن واما على مذهب الاشاعرة فيشكل في قولهم بان الكلام
 النفس مدلول الكلام اللفظ اذ الجنة والنار حادثتان فلا بد من وجودهم
 من المثل على التعيين المستقبل بالماضي فلا يتم استدلالهم ويحجب بالبال
 في توجيهه اني جعل الزاميا لكثرة من المعزلة كعبا وابي باشم والقاضي
 عبد الجبار حيث ذهبوا الى انها غير مخلوقين وانا يخلقان يوم القيمة
 هذا واما استدلال بقصة آدم وحواء واسكانها الجنة واخراجها منها بالكل
 الشجرة وهو لصعف باقائه بعض المفسرين من انها كانت بيتنا
 من الدنيا ويؤيده ما رواه الشيخ البلي محمد بن يعقوب الكليني
 في تفسيره قال سالت الامام ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
 السلام عن الجنة ادم عليه السلام فقال حنة من جنان الدنيا تطلع
 بها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة ما خرج منها ابراهيم
 في شرح المقاصد والشرح الجدير للتجريد من ان المثل على سبيل من بين
 الدنيا يخرج محمى النعاب بالدين والمراد لاجماع المسلمين فليست
 اذ لا تلاعب مع النقل عن المفسرين المعضد بالرواية عن الائمة الطاهرة
 واما الاجماع فغير ثابت ولا دلالة في قوله تعالى فلما ايسطوا منها جميعا على
 انها لم يكن في الارض فان الانتقال من الارض الى الجنة هو بوط كافي قوله
 سبحانه ايسطوا منها اذ اوكلوا من ثمرها فلما ايسطوا بعضا لبعض
 عدو ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وبما يوط ان البوط كان
 من غير الارض فليست من الارض دلالة على امرين الاول
 بقا النفوس بعد خراب الابواب واليه ذهب اكثر العقلاء من المبلين
 والعلا سفة ولم يكره الا فرقة قليلة كالتقليد بان النفس من الزاج
 وامثالهم من لا يعبأ بهم ولا يكلامهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك

في حقيقة ما
 في حقيقة ما
 في حقيقة ما

كبره وقد تضمن كتاب المطالب العالي منها ما لا يوجد في غيره وكفى به ذلك
 قوله عز وجل ولا يحسن الذين قتلوا في سبيل الله أموالهم أحبار عندنا
 برزقون في حين ما انهم الله من فضلهم ويستبشرون بالذين لم يحقوا بهم
 من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون الشك انما يتعلق بعذر غافرة
 ابراهيم العنصر به باشياء مثالية فتب به ملك الاله ان وعده الصورية
 وحكمه الاشراف والذوات عليه الاخبار المنقولة عنه اية اهل البيت
 عليهم السلام ان تعلق الارواح بهذه الاشياء يكون في هذه البرزخ
 فتنته اذ تامل بها الى ان تقوم الاله فتعود عند ذلك الى ابراهيم
 عليه روى الشيخ الجليل عا د الاسلام محمد بن يعقوب الكليني في
 الخ من روضة الكوفة عن الامام الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
 ان الارواح في صفة الاجساد في شجرة الجنة متعارفة وتب على فاذا
 قدمت الروح على ملك الارواح يقول دعوني فانها قد اقبلت مني بول عظيم
 فلو لم ينفصل فلان وما فعل فلان فان قلت لم تركتها جارا كونه
 وان قالت لم قد ملك قالوا قد هوى هوى في الكفة ايضا عنه عليه السلام
 ان ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة ياكلون من طعامها ويشربون
 من شرابها وتقولون ربنا اقم لنا الساعة وانما لنا ما وعدتنا والحق اقرنا
 باولنا وروى في ارواح الكفار بعد ذلك وروى الشيخ الجليل امين
 الاسلام محمد بن الحسن الطوسي عن كتاب تهذيب الاخبار عن الامام
 ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال لو نزل من طين
 ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال لو نزل يقولون تكون في جوارحهم
 خفية في ذلك لو نزلت الروح فقال عليه السلام سبحان الله الموتى ارواحهم على الله
 من ذلك لئلا يجعل روي في حوصلة طائر خضر ياكل من الموتى اذا قبض الله

في روضة الكوفة عن الامام الى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

طوط

تعالى صير ووصفي قال سبحانه في الدنيا فياكلون ويشربون فاذا قدم
 عليهم القادوم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا واشكال هذه الاشياء
 من طرق الخاصة كثيرة وروى العامة ايضا ما يقرب منها قد روي
 ان التعلق يتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشياء اخرى كما
 دلت عليه تلك الاحاديث قول الناس في هذا انهم يتخففون لئلا يتأخر
 الذي اطلق المسلمون على بطلانه هو تعلق الارواح بعد مفارقة اجسادها
 باجسام اخرى في هذا العالم اما عنصرية كما يزعم بعضهم وبقية الشئ والسمع
 والشم والبرق او فلكية امته اذ او بعد ترددها في الاله ان العنصرية على
 اختلاف ابدانهم الواسية المفصلة في محله واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان
 مثالية هذه البرزخ الى ان تقوم قيمتها الكبر فتعود الى ابدانها الاولوية
 باذن مبدعها الا يوجب اجزاء بها التشبه او بايجادا عنصرية العدم كانت
 اول مرة فليس من الشئ في شئ ولنه سميته شئنا فلا شك في التسمية
 اذا اختلف المسمى ليس الكفار على التسمية وحكمنا بتكفيرهم بحرقهم
 بانتقال الروح من بدن الى اخر فان المعاد الجسم كذلك عند كثير من
 اهل الاسلام بل لقولهم تقدم النفوس وتردد في اجسام هذا العالم والكام
 المعاد الجسم في الشاة الاخرية قال الفخر الرازي في نهاية العقول
 ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح ورواها الى الاله ان لاني هذا
 العالم والتسمية يقولون بغيرها ورواها في هذا العالم ويكرهون
 الاخرة والجنة وال نار وانما كونهما من اجل هذا الاكثار منهم كلاما مخلصا
 فقد ظهر البون البعيد بين القولين والله المأمر ما وروى بعض
 احاديث اصحابنا من انه عنهم من ان الاشياء التي تتعلق بها النفوس
 ما دامت في عالم البرزخ ليست باجسام وانهم يكلون خلقا خلقا على

على صور اجسادهم العنصرية قد تولد وينفون بالاكل والشرب وانهم بها
 يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وانما
 تلك مما يدل على نفع الجسمية واجبات بعض لوازمها على ما هو متفق عليه الكفا
 وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده عليهم السلام ليعطى ان تلك
 الاشياء ليست في كثرة الماديات ولاني لطافة المجدات بل هي ذات
 جنتين ووسط بين العالين وهذا هو ما قاله لطيفة من اساطير الحكما
 من ان في الوجود عالين مقدارين غير العالم الحس هو واسطه بين عالم المجدات
 وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولاني هذه الكثرة فيه للاجرام
 والاعراض من الكائنات والاصوات والطعوم والروائح وغير
 مثل قائمة بزواتها معلقة لاني مادة وهو عالم عظم الفضة وسكانه على
 طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصورة وحسنها ولا بد انهم
 المتألمة جميع الموارس الظاهرة والباطنة فينفون ويتلون بالذات
 والالام النفسانية والجسمية وقد نبى العلامة في شرح حكم الاشراق
 القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والمتألمين من الكمال وهو
 وان لم يقع على وجوده شيء من البراهين العقلية لكنه قد تبادر بالظواهر
 العقلية وعرفه التألمون بحججهم الدورية وتحققه بآثارهم الكيفية
 وانت تعلم ان ارباب الارصاد والروحانية اعادوا ورفعت ما من
 اصحاب الاركان والجسمانية ان تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك
 من حقا بالامات العقلية فحقيق ان تصدق اولئك الظاهر فيما يتكلمونه
 عليك من حقا بالامات الملكية وهما اقطع الكلام من انهم على توفيقه
 لاتمام مصليا على اشرف الانام والاله الهادين الى دار السلام
 هذا صورة خط الحق الفاني في شقة مشهورة في يوم الاثنين

المراد

الثالث عشر الثالث من ثمان شهر السنة الى سنة من العشر العشرة
 من المائة العشرة من هجرة سيد المرسلين عليه وآله افضل صلوات
 المصلحة على يد مولفه الفقير الى الله الفخر المشهور بها، الذين انما
 وفقه الله للعلم في يومه لعله قبل لئلا يخرج الا وهو من يد بحججته اصفهان
 فحسب من بوابي الزمان وطوارق الحدائق امين والحمد لله اولاً
 وآخر وظاهر او باطن وصلى الله على محمد وآله اجمعين ثم تم

في سنة ثمانية من هذه الرسالة الشريفية في اواخر شهر
 ربيع الثاني سنة اربع واربعين
 بعد الالف العبد الضعيف
 المحتج الى ربه الله محمد
 الهداية غفر الله له ولوالديه
 واصحابه واهله

تاريخ شهر
 ١٣٧١ هـ

كتابخانه آستان قدس

تاريخ شهر
 ١٣٧١ هـ

كتابخانه آستان قدس
 وازم خطه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

کتابخانه آستان قدس



سال ۱۳۲۸ خورشیدی
بازرسی شد

تحریر شده است
در آستان قدس

سال ۱۳۰۸ خورشیدی
بازرسی شد

و از بین شد
۱۲۵۲ خ

مستور
۱۳۰۸



